



فرانس 24 بالإسبانية توجه
الرأي العام في أميركا اللاتينية
ضد قضية الصحراء المغربية

ص5



مهرجان الأغنية التونسية
يستعيد الزمن الجميل

ص14



عمان في قلب التنافس
على النفط والغاز بين
الولايات المتحدة والصين

ص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/03/09

17 شعبان 1444

السنة 45 العدد 12708

Thursday 09/03/2023

45th Year, Issue 12708

العرب

تصعيد جزائري ضد المغرب: أزمة داخلية أم تهيئة لمغامرة عسكرية

ثقة الشارع الجزائري، وهو يضغط بكل الطرق لإسكات أصوات المنتقدين في الإعلام العمومي وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. وقد يقود هذا الفشل إلى عودة الحراك الشعبي إلى الاحتجاج في الشارع. ولا يستبعد المراقبون أن يلجأ النظام، الذي يعيش على وقع صراعات داخلية في ظل سيطرة المؤسسة العسكرية، إلى مغامرة عسكرية للقفز على تلك الصراعات وتاجيلها. لكنهم يحذرون من أن أي مغامرة تجاه المغرب ستعوق على النظام الجزائري بالوبال خاصة في ظل التطورات التي تشهدها المنطقة وتوسع علاقات الرباط وشراكاتها العسكرية والأمنية.

وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون قد صرح في لقاء له مع الصحافة المحلية، نهاية العام الماضي، بأن "القطعية مع المغرب كانت بديلا للحرب بين البلدين"، وهو ما يتناقض مع التصعيد المسجل هذا الأسبوع في الجزائر ضد المغرب؛ فبعد برقية وكالة الأنباء الرسمية التي توصف بـ"لسان حال الدولة"، جاء التلويح بالخيار العسكري الأربعة من طرف الرجل الثالث في السلطة، أي رئيس البرلمان.

**التلويح بالخيار العسكري
لمواجهة خريطة يظهر أن
النظام الجزائري ضعيف،
واختار الهروب إلى الأمام
بدل مواجهة الحقائق**

وتعيش الجزائر والمغرب، منذ إعلان القطيعة من الجانب الجزائري، على وقع حرب إعلامية وإلكترونية، ووجدت في سجال "الخراط" منصة لتعميق الأزمة بين البلدين والدفع بها إلى منزلق غير محسوب العواقب، في حين خفت صوت النخب السياسية والأهلية والأكاديمية الداعية إلى حصر الخلاف في المؤسسات الرسمية وإبعاد الشيعيين عنه، بسبب هيمنة الخطاب الصدامي.

وقد سبق للمغرب أن احتج بقوة خلال انعقاد القمة العربية بالجزائر في مطلع شهر نوفمبر الماضي، حين تصدرت قناة جزائرية مقربة من السلطة في الخارطة المعتددة من طرف الجامعة العربية، حيث استحدثت حيلا لإقليم الصحراء في تحد للمغرب الذي يرى أن الأقاليم الجنوبية جزء من أراضيه. كما احتج المغرب على أقصصة رياضية إجتاحتها شركة إعلانات رياضية المالنية للاعب المنتخب الجزائري، على خلفية حملة أشكال "الزليج" المتنازع على ملكيته بين البلدين.

الجزائر - لجأ النظام الجزائري في الأيام الأخيرة إلى تصعيد خطابه تجاه المغرب والتلويح بالخيار العسكري بسبب أزمة "الخراط"، في موقف لا يُحسّر ما إذا كان الهدف منه التغطية على مشاكل داخلية وخارجية تحاصر الجزائر وصرف النظام الجزائريين عنها بافتعال قضية جانبية. يأتي هذا في وقت لا يستغرب فيه مراقبون أن يكون هذا الخطاب العدائي بمثابة تحضير نفسي لمغامرة عسكرية جزائرية ولو محدودة ضد المغرب لكسر حالة العزلة التي تعيشها، خاصة مع تواصل الضغوط الغربية على النظام الجزائري لدفعه إلى فك ارتباطه بروسيا. وصعدت الجزائر لهجة خطابها تجاه ما وصفته بـ"الأطماع التوسعية" للمغرب، غداة صدور خريطة جغرافية على مجلة "ماروك إيدو"، اقتطعت جزءا من الأراضي الجزائرية في إطار ما يعرف بـ "الصحراء الشرقية"، ولوحنت بجاهزية الجيش لمواجهة أي مخطط يستهدف السيادة الإقليمية.

وعبر رئيس الغرفة الأولى للبرلمان الجزائري (المجلس الشعبي) إبراهيم بوغالي عن جاهزية الجيش لردع أي أطماع توسعية للمغرب، وهي لهجة لم تصدر منذ قرار القطيعة بين البلدين في صيف 2021، الأمر الذي قد يفتح المجال أمام خطوات أخرى مفاجئة.

ويرى مراقبون أن نشر خريطة تقطع جزءا من أرض أي بلد يمكن الرد عليها بحجج قانونية أو حملة إعلامية تفسيرية، أو إصدار بيان، لكن التلويح بالخيار العسكري مباشرة لمواجهة خريطة يظهر أن النظام الجزائري ضعيف، وأنه وجد في هذه الخريطة فرصة للتصعيد والتغطية على حقائق أخرى أكثر أهمية. ويشعر الجزائريون بأن النظام قد أرقهم بالصراعات في اتجاهات مختلفة. ولا يقف الأمر عند التصعيد مع المغرب، فعلاقات الجزائر متوترة مع فرنسا وإسبانيا وتونس. ولا يلجأ النظام إلى القنوات الدبلوماسية لحل الخلافات، وإنما يمر مباشرة إلى التصعيد مثل تعليق اتفاقية الصداقة مع إسبانيا من جانب واحد، وتعطيل اتفاقية الغاز مع فرنسا وتغليب صراعات الماضي على المصالح المشتركة.

ومنذ اتهام المغرب في صيف 2021 بالوقوف وراء الحرائق التي اندلعت حينها في الجزائر، لم تتوقف السلطة الجزائرية عن تاليلب الشارع ضد المغرب، خاصة بعد التطبيع بين الرباط وتل أبيب، ودخول الطرفين في اتفاقيات تعاون واسع، لاسيما في المجالين العسكري والأمني.

وبالرغم من زيادة عائدات الغاز والنفط، إلا أن النظام فشل في كسب

اتفاق تمديد الهدنة في اليمن بمواصفات اتفاقية سلام السعودية مرشحة لاحتضان مراسم التوقيع على الاتفاق بين الشرعية والحوثيين



السعودية تدفع نحو حل شامل

القيادة الرئاسي اليمني وعدد من نوابه وتأكيد الجانب السعودي على دعم كل الجهود للتوصل إلى حل سياسي شامل برعاية الأمم المتحدة. وقال الباحث السياسي اليمني عبد الوهاب بجيحي إن "هذه الجهود قد تفضي في الأيام القادمة إلى اتفاق وشيك على تمديد الهدنة في اليمن على أسس مختلفة مسبقا تبنته الحوثيين وعدم الوفاء بأي اتفاق معهم".

وأضاف بجيحي في تصريح لـ "العرب" أن "ما يقوم به المجتمع الدولي هو محاربة للمليشيا الحوثية، حيث تستخدم الميليشيا سلاح الهدنة لفرض شروطها وإملاءاتها وهي في الأساس تنازلات خطيرة تقدمها الحكومة الشرعية على حساب القضية اليمنية، وهذه التنازلات تمنح الحوثي ومن خلفه مشروع إيران فرصة للتغلغل بشكل أعمق في اليمن".

وحول تقييمه للجهود الدولية لحل الأزمة اليمنية وفرص نجاحها تابع بجيحي "كل هذه الجهود الإقليمية والدولية لا تلامس في الحقيقة الوضع الداخلي في اليمن ولا تهتم بتجاوزات الحوثيين وعدم تنفيذهم للاتفاقيات، فما يهم المجتمع الدولي حاليا هو الضغط على الشرعية اليمنية لتقديم التنازلات بهدف نفي الميليشيا الحوثية عن استهداف وتهديد طرق الملاحة الدولية وشركات إنتاج الطاقة".

وأشار السفباني إلى أنه "اتخذت خطوات لبناء الثقة بين الحوثيين والسعودية تمثلت في تخفيف القيود على ميناء الحديدة الذي بات يستقبل ضعف العدد من البواخر مقارنة بفترات سابقة. وهناك حديث عن فتح المنافذ البرية بين اليمن والسعودية أيضا وزيادة رحلات مطار صنعاء".

وعلى صعيد متصل، توقعت مصادر حكومية يمنية بدء جولة جديدة من المشاورات المباشرة مع الحوثيين في جنيف، حول ملف الأسرى، وهو ما اعتبره مراقبون كسرا لحاجز القطيعة السياسية بين الشرعية اليمنية والحوثيين، وتمهيدا لعقد جولات قادمة من الحوار المباشر بين الطرفين حول ملفات أوسع وأكثر تعقيدا. والثلاثاء شكر الرئيس الأمريكي جو بايدن سلطاناً عُمان هيثم بن طارق، على دعمه للهدنة التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن.

وقال بيان صادر عن البيت الأبيض إن الرئيس الأمريكي شكر سلطان عمان "على دعمه للهدنة التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن الذي تشهد خلال العام الماضي أطول فترة من الهدوء منذ بداية الحرب الدائرة لأكثر من عقد".

وترأمت تصريحات بايدن، التي شكر فيها سلطنة عمان على دورها في دعم الهدنة وجهود الوساطة في اليمن، مع لقاء ولي العهد السعودي برئيس مجلس

والشعب اليمني، ودعم كل الجهود للتوصل إلى حل سياسي شامل برعاية الأمم المتحدة".

وحول ما إذا كان هناك اتفاق وشيك لتمديد الهدنة في اليمن في ضوء اللقاء، قال الباحث السياسي اليمني يعقوب السفباني "يبدو أن المفاوضات بين السعودية والحوثيين بواسطة عمانية تسير بشكل مستمر نحو تثبيت اتفاق جديد في اليمن قد يعلن على الأرجح خلال شهر رمضان القادم. وهناك مؤشرات على أن المفاوضات واجهت وتواجه عقبات كثيرة أهمها رفض الأطراف المحلية الأخرى ما يجري من تحييد وعزل لها في هذه المشاورات التي قد تفضي إلى اتفاق أكبر من اتفاق الهدنة السابق".

وتابع السفباني في تصريح لـ "العرب" أن "الحوثيين خففوا شدة لهجتهم ضد السعودية بشكل كبير في الأونة الأخيرة مع تحميل الولايات المتحدة وبريطانيا مسؤولية أي عرقلة أو تعثر للمفاوضات". ومن المبكر الجزم بما قد تتخض عنه هذه المفاوضات، لكن يبدو أن الرياض أطلعت مجلس القيادة الرئاسي على سير المشاورات مع الحوثيين خلال اللقاء الأخير مع رئيس المجلس رشاد العلمي وبعض الأعضاء، في العاصمة الرياض. وكان العلمي قد أقر سابقا بعدم مشاركة الحكومة اليمنية في المشاورات والاكتفاء بالإحاطات المقدمة من المملكة.

عبد - اعترفت مصادر دبلوماسية مقربة من مفاوضات تمديد الهدنة اليمنية الجارية في مسقط بأن التمديد هذه المرة سيكون بمواصفات اتفاقية سلام شاملة وليس مجرد اتفاق لوقف إطلاق النار يتم خرقه بسهولة، مشيرة إلى استمرار الحوار بالرغم من كل الصعوبات، نتيجة الإصرار الدولي والإقليمي على عدم فشل المفاوضات.

ووفقا للمصادر سيتم تمديد الهدنة الأممية في اليمن مدة عام في حال تم التوافق على نقاط الخلاف، وسيترافق اتفاق الهدنة الأساسي مع ملاحق اقتصادية وإنسانية وأخرى تتعلق باستئناف مسار المشاورات السياسية حول الحل الشامل للأزمة اليمنية.

ولم تستبعد المصادر الإعلان في أي لحظة عن التوصل إلى اتفاق تمديد الهدنة بعد الانتهاء من حل الخلافات العالقة حول بنود الهدنة واستكمال البات التنفيذ والضمانات.

وبشأن سيناريوهات الإعلان عن الاتفاق الجديد تابنت المصادر المتعلقة بطبيعة الإعلان الذي تشير مصادر إلى أنه سيتم الكشف عنه على لسان المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ في جلسة أمام مجلس الأمن، فيما قالت مصادر أخرى إن السعودية قد تحتضن مراسم التوقيع على الاتفاق بين ممثلين للحكومة الشرعية وممثلين للحوثيين.

وربط مراقبون بين اللقاء الذي جمع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الثلاثاء، مع رئيس وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي اليمني، وبين التطورات المتعلقة بجهود إنشاج التسوية السياسية المتعثرة في اليمن.



وبخصوص تفاصيل اللقاء الذي تم بحضور رئيس الاستخبارات السعودية خالد الحميدان والسفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، قالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية إنه "جرى خلال اللقاء استعراض مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية، والتأكيد على استمرار دعم المملكة العربية السعودية الشقيقة لمجلس القيادة الرئاسي، والحكومة

القاهرة - قررت الحكومة المصرية تسهيل منح جنسية البلاد لمن يرغب من الأجانب حال إيداع وديعة مصرفية بالدولار الأمريكي أو شراء عقار ودفع ثمنه بالعملة نفسها، حسب ما نشرت الجريدة الرسمية، في ظل أزمة نقص في العملة الصعبة يشهدها البلد العربي. ولئن كانت مصر تبحث عن نوعية من الأجانب ممن يقدرون على توفير العملة الصعبة وشراء العقارات وضخ الاستثمارات، فإنها عمليا ستجذب نفسها تستهدف دولاً مأزومة يبحث مواطنوها عن إقامة أكثر من جنسية مثل الفلسطينيين والسيوريين واللبيين.

مصر تعرض جنسيتها للبيع لجلب المزيد من العملة الصعبة

دولار.. تتوّل إلى خزانة الدولة ولا ترد"، أو مقابل وديعة مصرفية بقيمة نصف مليون دولار تسترد بعد ثلاث سنوات بالجنبة المصري وبدون عائد. كذلك تمنح الجنسية المصرية إذا قام الشخص الراغب في ذلك بشراء "عقار المالنية للاعب المنتخب الجزائري، على الاعتراف بدين بمبلغ لا يقل عن 300 ألف دولار". ويشمل القرار أيضا من أسس أو شارك في "مشروع استثماري بمبلغ لا يقل عن 350 ألف دولار.. مع إيداع مبلغ 100 ألف دولار في الخزنة العامة للدولة لا يرد".

يظهر مدى محدودية الخيارات التي من شأنها أن تعتمد في الإصلاح الاقتصادي المباشر، وإذا جاءت الحويلة ضئيلة ستبدو الجنسية المصرية غير مرغوب فيها عربيا. ونقلت صحيفة "الأهرام" الحكومية الأربعة نسخة الجريدة الرسمية، التي تضمنت القرار الذي يجيز لرئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي منح الجنسية المصرية لطلاب التجنيس متى توافرت في شأنه حالات معينة. وأوردت الجريدة الرسمية حالات أربع تسمح لرئيس الحكومة المصرية بمنح الجنسية، من بينها "إيداع مبلغ 250 ألف

يحتاجون إلى الجنسية المصرية، لأن جنسيتهم لها مزايا مهمة في دول عديدة. ويستبعد مراقبون أن تكون الحويلة الاقتصادية لبيع الجنسية كبيرة، ربما تكون العواقب السياسية كبيرة لأن الدولة تبدو هنا ساعية لاعتماد كل وسيلة تؤدي إلى الحصول على الدولار، وهو ما



كريم العمدة

لا توجد امتيازات يمكن
منها لمن يشتري
الجنسية المصرية

الدولة المصرية بأفكار ورؤى طموحة وواقعية وعقلانية. وأشار إلى أن الأجانب في مصر يتمتعون بمزايا تفوق في بعض الأحيان ما يتحصل عليه المصريون أنفسهم، ولا توجد امتيازات يمكن منحها لمن يشتري الجنسية المصرية، وإذا كانت الحكومة تستهدف مواطنين ينتمون إلى دول تعيش صراعات أمنية وسياسية مثل الصومال وليبيا وسوريا والسودان والعراق، فهؤلاء لو توفرت لهم عشرات الآلاف من الدولارات سيختارون الإقامة في دولة أجنبية، لا العيش والاستقرار في دولة كمصر، وإذا المقصود مواطنو دول الخليج فهؤلاء لا

وقال كريم العمدة الباحث المتخصص في الاقتصاد السياسي إن قرار بيع الجنسية المصرية للعرب والأجانب يفقد الواقعية. ولئن كانت هذه الفكرة خارج الصندوق فإنها لن تكون مجدية بشكل مباشر في حل جزء معتبر من الأزمة الاقتصادية، لأنها غير مدروسة بصورة كافية.

وأكد العمدة لـ "العرب" أن "حلول الحكومة للأزمة الاقتصادية تعكس وجود غياب للرؤية، مقابل ارتباك ظاهر في بعض القرارات والسياسات"، لافتا إلى أن الرئيس عبدالفتاح السيسي بحاجة إلى حكومة تجاري نجاحاته وسعيه لبناء

هوية الرئيس تحدد ملامح السياسة السعودية في لبنان

وليد البخاري: سندعم رئيس جمهورية مشروعه حماية لبنان وإنقاذه

لشخصية الرئيس اللبناني القادم ومدى انخراطه في سياسة الحاور والولاء أثر عميق على جلب الدعم المالي للدولة المنهكة اقتصاديا. وتعتبر المملكة العربية السعودية أهم داعم مالي واقتصادي لبيروت وهو ما يجعل تحفظاتها محل تأثير داخلي.

بيروت - لا يحظى مرشح حزب الله وحركة أمل لرئاسة لبنان رئيس تيار المردة سليمان فرنجية بدعم داخلي كاف، فيما كشفت دوائر نيابية أن السعودية لن تدعم بأي حال من الأحوال مرشح حزب الله للرئاسة وهو ما قد يعيد خلط الحسابات الداخلية. ويعول الساسة اللبنانيون على مغادرة الرياض لانكفائهما والعودة إلى دعم لبنان المازوم اقتصاديا وهو ما لا يوفره وصول مرشح حزب الله إلى قصر بعيدا.

وأعلن السفير السعودي في لبنان وليد البخاري الثلاثاء أن بلاده ستدعم رئيس جمهورية منزهًا وغير متورط في أي فساد مالي أو سياسي، وأن يكون مشروعه لحماية وإنقاذ لبنان.

واعتبرت المصادر أن تصريحات البخاري تؤكد بصفة غير مباشرة عدم رضا الرياض عن ترشيح فرنجية لاعتبارات عديدة أولها أنه مرشح خصمها الإقليمي للدود (إيران) وثانيهما أن حزبه (تيار المردة) قد جاهر بالعداء للمملكة وكاد يتسبب في أزمة لبنانية - خليجية.

وتتشدد الرياض على عنوانين أساسيين لإعادة دعم لبنان ماليا والانخراط في تحفيز اقتصاده: الأول هو التأكيد على أن الأزمة هي بين الشعب اللبناني وحزب الله، على أساس أن مصدر التوتر يتمثل في هيمنة الأخير على الساحة السياسية، أما الثاني فهو ضرورة حصول إصلاحات حقيقية بالتزامن مع حث القوى السياسية على مواجهة الحزب الموالي لإيران. وتقول أوساط سياسية لبنانية إنه بالنظر إلى تاريخ العلاقات بين السعودية ولبنان، فإن الرياض هي الأكثر قدرة من بين دول الخليج على دعم لبنان ومساعدته في الخروج من أزماته، لكن هذه الأوساط تشير إلى أن السعودية قد لا تجازف بدعم حكومة يتحكم فيها حزب الله.



وقالت المصادر إنه حين كان لفرنجية وزير واحد محسوب عليه في حكومة نجيب ميقاتي، وهو جورج فرحاني، تسبب في مقاطعة خليجية مع لبنان. وتساءلت المصادر: أي تدهور سيقود إليه لبنان لو وصل فرنجية إلى سدة الرئاسة؟ وفي وقت سابق، قال النائب اللبناني وائل أبوفاور إنه نقل إلى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في الأونة الأخيرة معلومات ومعطيات جازمة تفيد باستحالة دعم السعودية لأي تسوية

غضب شعبي على الحكومة المصرية لاستمرار حوادث القطارات القاتلة

القاهرة - ارتفع عدد ضحايا حادث قطار في مصر إلى أربعة قتلى و23 مصابا الأربعاء، وسط غضب شعبي على الحكومة لاستمرار حوادث القطارات، على الرغم من ضخامة الأموال التي تم تخصيصها لتطويرها خلال السنوات الماضية. وفتحت النيابة العامة تحقيقات موسعة في الحادث الذي وقع الثلاثاء وتهددت وزارة النقل بمحاسبة المتورطين، لكن ذلك لم يخفف غضب الشارع المصري، والذي اعتاد على ترديد المسؤولين روايات مختلفة كلما جذ حادث.

وقالت وزارة النقل إن الحادث وقع بعد أن تجاوز سائق القطار حاجزًا كان يتعين عليه الوقوف قبله واستمر في السير حتى ارتطامه بالجزء الخاص للحماية في نهاية الطريق. واتهمت الوزارة التي يرأسها الفريق كامل الوزير سائق القطار بأنه السبب في الحادث ولم يلتزم بإشارة المرور "السيفماور"، وحاولت تبرئة ساحتها واتهام السراكب بأنهم كانوا يستقلون القطار بشكل غير شرعي والوجود بين العربية الأولى والجرار. وتركت تفسيرات وزارة النقل شكوكا، لأنها أعلنت من قبل عن تنفيذ مشروع



أموال ضخمة للتطوير بلا نتائج

تحرك دولي لدعم الصومال في مواجهة الإرهاب

واشنطن - اتفق اجتماع دولي سداسي في واشنطن على الاستمرار في دعم الصومال وتعزيز قدراته بوجه الإرهاب. وجاء ذلك خلال اجتماع الثلاثاء شاركت فيه تركيا والإمارات وقطر والمملكة المتحدة والولايات المتحدة إلى جانب الصومال. وبدعم جوي تنفذه القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، تواصل القوات الحكومية الصومالية منذ يوليو 2022 عمليات عسكرية ضد حركة الشباب وأعلنت عن مقتل المئات من عناصر الحركة واستعادة السيطرة على مناطق إستراتيجية عديدة. وأشار الشركاء إلى دعمهم لتركيز حكومة الصومال على مكافحة الإرهاب، وناقشوا كيفية تعزيز قدرات الصومال في المعركة ضد حركة الشباب واتفقوا على دعم تنسيق المساعدات الأمنية الدولية وضمان تسليمها بشكل سريع لإرساء الاستقرار بالمناطق المحررة. وتأسست حركة الشباب مطلع 2004 وهي مرتبطة بتنظيم القاعدة وثبتت عمليات إرهابية عديدة أودت بحياة المئات.

وأكد البيان الختامي "التزام الدول الست بدعم جهود الصومال بشأن تمكين مجلس الأمن الدولي من رفع الحظر على الأسلحة المفروض على الحكومة الفدرالية في البلاد بشكل كامل". وفي نوفمبر 2022 قرر مجلس الأمن الدولي استمرار القرار الأممي الصادر في 1992 بشأن حظر الأسلحة المفروض على الصومال لمدة عام، مع تعديلات إيجابية تسمح لمقديشو باستيراد بعض أنواع الأسلحة.

كما أكد البيان "دعم خطوات صومالية في تعزيز المصالحة السياسية"، معربا عن "القلق إزاء تواصل الصراع في لاسكانود ومحيطها (بين الصومال وقبائل محلية منذ نهاية العام الماضي)". ودعا البيان "كافة الأطراف إلى الالتزام بوقف إطلاق النار وخفض التصعيد والسماح بوصول المساعدات الإنسانية بلا عوائق والمشاركة في حوار بناء وسلمي".

وقالت الدول الست على "الاجتماع مرة أخرى في الدوحة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة لمتابعة المناقشات واستعراض التقدم المحرز".

فراغ إلى حين نضوج التسويات

نحو 20 نائبا في البرلمان، كما أن التيار الوطني الحر برئاسة جبران باسيل يعارض ترشيح فرنجية أيضا. وفي الشهر الماضي، التقى ممثلون عن فرنسا والولايات المتحدة والسعودية ومصر وقطر في باريس لمناقشة سبل إنهاء الجمود السياسي في لبنان. لكن مصادر مطلعة على مجريات الاجتماع قالت إنه لم يسفر عن دعم واضح لمرشح بعينه للرئاسة. ومنذ الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990، خلا منصب الرئاسة في لبنان عدة مرات من بينها فترة بلغت 29 شهرا قبل انتخاب عون في 2016 في صفقة تسوية شهدت اختيار سعد الحريري لرئاسة الوزراء. والبلاد بلا رئيس منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون التي استمرت ست سنوات في نهاية أكتوبر الماضي، مما أدى إلى تعميق الشلل المؤسسي في بلد تتفاقم فيه بالفعل إحدى أسوأ الأزمات الاقتصادية في العالم منذ سنوات.

تقوية حزب الله وتعزيز النفوذ الإيراني في لبنان بشكل أكبر. وانفقت السعودية من قبل مبالغ كبيرة لدعم لبنان لكن العلاقات توترت بسبب تزايد دور حزب الله في الداخل وفي المنطقة.

وقال كريم إميل بيطار مدير معهد العلوم السياسية وأستاذ العلاقات الدولية في جامعة القديس يوسف في بيروت إن "حزب الله يبعث برسالة للقوى الإقليمية مفادها أن فرنجية هو مرشحه الرسمي ويقول إنه ليس على استعداد للتفكير في خطة بديلة". وأضاف بيطار "قد يؤدي ذلك إلى نزاع سياسي طويل الأمد والمزيد من التأخير في الانتخابات الرئاسية". ولحزب الله وحلفائه علاقات وثيقة بسوريا وإيران بينما يميل معارضو هذا الجناح في الطوائف المسيحية والسنية إلى الغرب ودول الخليج العربية السنية. ويعارض ترشيح فرنجية حزب القوات اللبنانية بزعامة السياسي المسيحي سمير جعجع. ولدى الحزب

ويدعم حزب الله طهران في صراعا الإقليمي على النفوذ مع دول الخليج، ولديه جناح مسلح أقوى من الجيش اللبناني ويدعم حلفاء مواليين لإيران في المنطقة، ومن بينهم حلفاء في سوريا. كما تمارس الجماعة وحلفاؤها نفوذا كبيرا على سياسة الدولة اللبنانية.

وبذلت الرياض كل ما في وسعها على مدى سنوات لدعم لبنان وحث الفراق على منع ارتعانه لأي جهة خارجية، لكن اللبنانيين ظلوا ينظرون إلى المملكة كجهة مهمتها ضخ الأموال وتحريك الاقتصاد والسياحة دون أي التزام سياسي تجاهها، وهو خيار لم يعد يتماشى مع سياساتها الجديدة. وترى السعودية المناهضة للمشروع الإيراني في المنطقة أن حزب الله الحليف الأهم لطهران يهيمن على مراكز القرار في الدولة اللبنانية التي باتت مؤسساتها، بما فيها الأمنية، مهتمشة وخاضعة له. ولذلك تعتبر الرياض أن أي دعم يمكن تقديمه للدولة اللبنانية سيسهم في

غضب شعبي على الحكومة المصرية لاستمرار حوادث القطارات القاتلة

بين الشارع والحكومة على مستوى الثقة، ويثير المزيد من الشكوك حول مكتسبات تحققت من مشاريع تنموية ضخمة، وبدأت تثير غضب الناس لأنها تستحوذ على نصيب كبير من الإنفاق الحكومي". وطالبت الاتهامات مجلس النواب (البرلمان)، وعليه أن يتحمل جزءا من مسؤولية الإخفاقات الحكومية لأنه لم يقم بمراقبة المسؤولين ويدخل لتصويب مسار مؤسسات تن من الإعلام والفوضى وتكرر فيها حوادث القطارات. وتركت العشوائية في الإدارة أثرا سلبيا لدى المواطنين يتعلق بسوء الخدمات المرتبطة بهم وتجاهل تحسين قطاعات يتعاملون معها بشكل يومي، ويعتبرون أن هناك مشاريع في مجالات الطرق والنقل تخدم طبقة معينة ومحدودة العدد.

وقال سعيد صادق، أستاذ الاجتماع السياسي، إن "الغضب الشعبي ضد الحكومة بسبب حوادث القطارات مشروع وطبيعي، لأن هناك شعورا بفشل الحكومة في مهمة التطوير، وتبدو متهاونة وغير مكترثة بأمن الناس، مقابل التركيز على شريحة بعينها من المواطنين تقدم لهم خدمة نقل ممتازة وأدمية".



وأضاف لـ"العرب" أن "تكرار الحوادث في مرفق حيوي رغم الترويج الكبير للإنجازات التي تحققت يوسع الفجوة

واشنطن تسعى لتحقيق توازن بين حقوق الإنسان والأمن في علاقتها بالقاهرة

الحقوق على واشنطن لاتخاذ موقف أكثر صرامة في التعامل مع السيسي. لكن مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين يقولون إن الولايات المتحدة لا يمكنها أن تتخذ سوى خطوات محدودة ضد مصر وحلفاء آخرين بشأن قضايا حقوق الإنسان إذا أرادت تجنب اكتساب قوى منافسة نفوذا على الساحة. وقال مايكل موليري، المسؤول السابق في وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون)، "ربما ببساطة، وبدافع الضرورة، يتحركون نحو روسيا أو الصين أو أي دولة أخرى يعتبرونها بديلا عن الولايات المتحدة، وحينها سيقل اهتمامهم بمحاولة الالتزام بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان".

لكن واشنطن حجبت بعض المساعدات العسكرية للقاهرة وأرجعت سبب ذلك إلى الإخفاق في تلبية شروط تتعلق بحقوق الإنسان. وحفت جماعات معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان واشنطن على حجب المزيد. وقال أوستن أوسستن الديمقراطي كريس ميرفي "لا ينبغي أن تحصل مصر على حرية مطلقة في التصرف من الولايات المتحدة بينما تواصل انتهاك حقوق الإنسان الأساسية، وأمل أن ينتهز وزير الدفاع أوسستن هذه الفرصة لإيصال تلك الرسالة إلى الرئيس السيسي".

وتعهد الرئيس الأميركي جو بايدن بوضع حقوق الإنسان في قلب سياسته الخارجية، وضغط مدافعون عن هذه

القاهرة - أبلغ وزير الدفاع الأميركي لويد أوسستن الأربعاء القاهرة بأن بلاده تريد تعزيز العلاقات في مجال الأمن وغيره لكنها قلقة بشأن حقوق الإنسان في دولة يقول فيها نشطاء إن منتقدي الحكومة يُعتقلون باستمرار. ووصل أوسستن إلى القاهرة الأربعاء قادما من بغداد والتقى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. ومنذ فترة طويلة تقدم الولايات المتحدة إلى مصر مساعدات، ومن ضمنها المساعدات العسكرية؛ منذ أن وقعت أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان اتفاقية سلام مع إسرائيل في عام 1979. وظلت القاهرة حليفا وثيقا لواشنطن في المنطقة.

تفكيك عقد الانتخابات البرلمانية يعبد الطريق لإنهاء الأزمة السياسية في كردستان العراق

الحزب الديمقراطي يبدى مرونة حيال مطالب الاتحاد الوطني لإجراء الاستحقاق



عدالة غائبة في العراق: القضاء يفشل للمرة العاشرة في محاكمة قاتل هشام الهاشمي

وبعد الهاشمي من الخبراء العراقيين في مجال الجماعات المسلحة، وخاصة الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية، وأيضا الجماعات الشيعية المسلحة الناشطة في العراق. وتعرض العديد من النشطاء المعارضين للجماعات المسلحة في العراق خلال السنوات الماضية لعمليات اغتيال، من دون أن تجرى محاسبة القتل، على الرغم من تعهدات الحكومات المتعاقبة وأخرها الحكومة الحالية التي يرأسها محمد شياع السوداني بالانتصار للعدالة الغائبة.

وجاءت عملية اغتياله على إثر إجرائه مقابلة تلفزيونية انتقد فيها أنشطة الجماعات الشيعية المسلحة المسؤولة عن إطلاق الصواريخ ومهاجمة البعثات الدبلوماسية في المنطقة الخضراء ببغداد، واصفا إياها بـ"قوى اللا دولة". وعلى الرغم من ظهور القاتل وبدعى أحمد الكتاني في يوليو 2021 واعترافه بتنفيذ الجريمة خلال شهادة بثتها وزارة الداخلية العراقية، لكن لم تجر حتى الآن محاكمته وسط اتهامات لقوى سياسية بتعطيل المحاكمة، لاسيما وأن المتهم ينتمي إلى كتائب حزب الله العراقية الموالية لإيران.

بغداد - فشل القضاء العراقي للمرة العاشرة على التوالي في محاكمة قاتل الباحث الأكاديمي هشام الهاشمي، الأمر الذي يطرح نقاط استفهام كثيرة حول استقلالية المؤسسة القضائية في العراق. وتشرف مصدر قضائي أن محاكمة قاتل الهاشمي تقرر تأجيلها إلى السابع من مايو المقبل، بسبب تقديم طعن ثان وإرسال الدعوى إلى محكمة التمييز. واغتيل الهاشمي في السادس من يوليو 2020 أمام منزله في حي زبونة شرقي بغداد، برصاص عناصر على دراجة نارية، في حادث أثار ضجة واسعة.

وكانت العلاقة بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم الواقع في شمال العراق، والذي يحظى بحكم ذاتي منذ تسعينات القرن الماضي، قد شهدت توترا عقب الانتخابات التشريعية التي جرت في العراق في أكتوبر 2021.

وتفجر التوتر على خلفية إصرار الحزب الديمقراطي على تسمية شخصية قيادية من صفوفه لتولي رئاسة الجمهورية العراقية، مستندا في ذلك إلى نتائج الانتخابات التي حققها، في المقابل رفض الاتحاد الوطني بشدة التفريط في هذا المنصب، الذي لطالما كان حكرا عليه لسنوات في إطار توافق ضمنى مع الحزب الديمقراطي حول تقاسم المناصب. واستمر التوتر لنحو عام حول هذه النقطة، ليتصاعد بعد اغتيال العقيد الكردي هاوكر جاف في أكتوبر 2022، حيث اتهم الحزب الديمقراطي قيادات أمنية في الاتحاد الوطني بالوقوف خلفه، وهو ما نفاه الأخير بشدة، وأفضا تسليم المطلوبين. وفي خضم هذا التوتر برزت مطالبات للاتحاد الوطني بضرورة مراجعة نظام الحكم في الإقليم، وإعادة النظر في تقاسم الموارد المالية، في ظل اتهامات للحزب الديمقراطي بتهميش حق السليمانية.

وقد سعت قوى غربية، ولاسيما أميركية، للضغط على الجانبين من أجل إنهاء الأزمة، وتجنب خروجها عن السيطرة، وهو ما يبدو أنه يحقق نتائج على الأرض من خلال التصريحات الإيجابية من قبل الاتحاد الوطني، وأيضا إبداء الحزب الديمقراطي مرونة في التعاطي مع مطالب الاتحاد، لاسيما في علاقة بشروط إجراء الانتخابات، ومنها تعديل قانون الانتخابات الحالي، ووقف العمل بسجل الناخبين للإقليم، والذي توهم حوله شهادات كثيرة.

وأعرب المتحدث باسم الحزب الديمقراطي محمود محمد، الأربعاء، عن تأييد حزبه لامتداد سجل الناخبين للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات الاتحادية التي تحمي أعضاء مجموعة وأوضح المتحدث باسم الحزب الديمقراطي أن حزبه وافق أيضا على تفعيل المفوضية العليا للانتخابات في الإقليم، مؤكدا أن من الضروري إجراء الانتخابات خلال هذا العام في إقليم كردستان.

تشهد الساحة الكردية في العراق بوادر انفراجة سياسية بين الحزبين الرئيسيين، لعل أبرز مظهراتها المرونة التي أبداه الحزب الديمقراطي في التعاطي مع مطالب الاتحاد الوطني لإجراء الانتخابات التشريعية.

أنه "تقديرًا لإرادة المكونات سن عقد خلال الأيام المقبلة اجتماعا مع ممثليها للاطلاع على آرائهم وملاحظاتهم، وكذلك سن عقد اجتماعا مماثلا مع باقي القوى والحزبات الكردية للوقوف على آرائها بشأن تعديل قانون الانتخابات الذي يتعلق بـ سكان إقليم كردستان كافة، ولا يخص جهة أو حزبا دون آخر". واعتبر رئيس كتلة الديمقراطي أن مسألة تفعيل مفوضية الانتخابات، إحدى القضايا الأساسية التي تخص الانتخابات، كان لدينا تفاهات حولها، وقد تم التأكيد على ضرورة معالجة المشكلة القانونية التي تعترض المفوضية.



ولفت إلى أن "الجهات المشمولة بالكويتا هي مكونات أصيلة في الإقليم، ونحن والأخوة في الاتحاد الوطني متفقون على ضرورة احترام إرادة المكونات، ولهذا الغرض وخلال الأيام المقبلة سيتم اتخاذ إجراءات للاطلاع على آرائهم بهذا الصدد". ويرى متابعون أن التهديد الإعلامي، والتصريحات الإيجابية التي أطلقها زعيم الاتحاد الوطني بافل طالباني مؤخرا، من شأنها أن تشكل رافعة للوصول إلى توافقات بين الطرفين حول الانتخابات.

وكان طالباني دعا الأحزاب الكردية إلى العمل على إنضاج وبناء الوحدة الوطنية، معلنا عن رفضه لأي سيناريو يستهدف تقسيم كردستان، في موقف يقطع مع الأنباء الواردة بشأن إمكانية ذهاب الاتحاد إلى خيار انفصال السليمانية عن أربيل. وقال طالباني في كلمة خلال مراسم لإجاءة ذكرى انتفاضة كردستان إن الاتحاد الوطني يمد يده إلى جميع الأحزاب في أجزاء كردستان، مضيفا "عندما نتحد ويحصل جميع الشعب الكردي في الأجزاء الأربعة حينها يمكننا القول بأننا حققنا أهداف الشهداء".

أربيل - اتسمت الجولة الجديدة من المفاوضات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وغريمه السياسي الاتحاد الوطني حول الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها نهاية العام الجاري في الإقليم بالإيجابية، مع إبداء الجانبين مرونة في التوصل إلى توافقات.

ويأمل أكراد العراق في أن يقود تفكيك عقد الانتخابات إلى حل الأزمة السياسية بين الحزبين الرئيسيين، والتي أثرت بشكل كبير على مؤسسات الإقليم، وأيضا على المفاوضات بين بغداد وأربيل، في ظل مقاطعة وزراء الاتحاد الوطني لنشاطات حكومة مسرور بارزاني.

ووافق وفد الحزبين الأربعاء على توسيع دائرة المفاوضات لتشمل باقي المكونات الكردية الأخرى لبحث مسألة مقاعد الكوتا وقانون الانتخابات، وتفعيل عمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء في الإقليم.

وكانت مؤسستا الانتخابات للديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني قد عقدتا في وقت سابق اجتماعا في مقر المكتب السياسي للاتحاد في مدينة أربيل، لمناقشة تفعيل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

ويشكل إجراء الانتخابات التشريعية في إقليم كردستان ضرورة حيوية، لاستعادة مسار الشرعية المؤسساتية التي باتت قيد المساءلة منذ تأجيل الانتخابات البرلمانية للمرة الثانية نهاية العام الماضي والتمديد للبرلمان الحالي.

وعقب الاجتماع الذي استغرق خمس ساعات، عقد رئيس كتلة الديمقراطي الكردستاني في برلمان كردستان زانا ملا خالد مع نظيره في الاتحاد الوطني زياد جبار مؤتمرا صحافيا، تطرقا فيه إلى مخرجات الاجتماع.

وقال ملا خالد خلال المؤتمر الذي واكبته وكالة "شفق نيوز" المحلية إن النقاط المشتركة بين الحزبين أكثر بكثير من النقاط الخلافية، مردفا بالقول إن معظم النقاط الخلافية على مسألة الانتخابات قد تم حلها في الاجتماع الجديد. وأضاف القيادي في الديمقراطي

أعضاء في الكونغرس الأميركي يعيدون طرح قانون نوبك للضغط على أوبك

ووقع عليه الرئيس جو بايدن، فمن شأن "نوبك" تغيير قانون مكافحة الاحتكار الأمريكي لسحب الحصانة السيادية التي تحمي أعضاء مجموعة "أوبك+" وشركاتها الوطنية للنفط في الدعاوى القضائية حول التواطؤ في الأسعار.



وتثير عدة محاولات على مدى أكثر من عقدين لإقرار "نوبك" قلق السعودية الرئيس الفعلي لأوبك، مما يدفع الرياض إلى الضغط بشدة في كل مرة يتم فيها طرح مشروع القانون.

وأجازت اللجنة مشروع القانون بأغلبية 17 صوتا مقابل أربعة أصوات في العام الماضي، بعدما وافقت "أوبك+" بقيادة السعودية وروسيا على خفض الإنتاج مليوني برميل يوميا، لكنها لم تتخذ إجراءات غير ذلك. وقال جراسلي "على منظمة النفط وأعضائها معرفة أننا ملتزمون بإيقاف سلوكهم الاحتكاري". وطرح مشروع قانون "نوبك" للمرة الأولى في العام 2000، وعلى الرغم من وجود تحفظات واسعة عليه من قبل غرفة التجارة الأميركية واتحاد الصناعات البترولية، فإن المشروع يثار بين حين وآخر في الكونغرس. وبحث الكونغرس نسخا متعددة من مشروع "نوبك"، وتم إجراء 16 تعديلا بين عامي 2000 و2012، وحققت عملية تسريعه مستويات مختلفة من النجاح، لكنه لم يفر حتى نهاية عام 2022 ليصبح قانونا نافذا.

ووقع عليه الرئيس جو بايدن، فمن شأن "نوبك" تغيير قانون مكافحة الاحتكار الأمريكي لسحب الحصانة السيادية التي تحمي أعضاء مجموعة "أوبك+" وشركاتها الوطنية للنفط في الدعاوى القضائية حول التواطؤ في الأسعار.

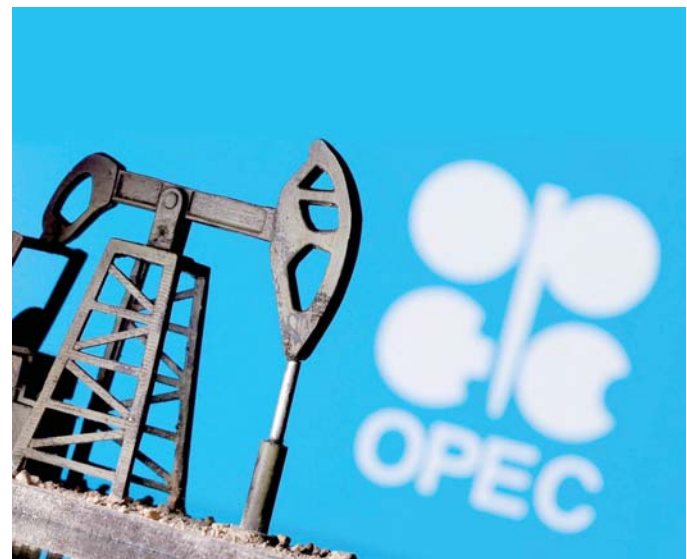
وتثير عدة محاولات على مدى أكثر من عقدين لإقرار "نوبك" قلق السعودية الرئيس الفعلي لأوبك، مما يدفع الرياض إلى الضغط بشدة في كل مرة يتم فيها طرح مشروع القانون.

وأجازت اللجنة مشروع القانون بأغلبية 17 صوتا مقابل أربعة أصوات في العام الماضي، بعدما وافقت "أوبك+" بقيادة السعودية وروسيا على خفض الإنتاج مليوني برميل يوميا، لكنها لم تتخذ إجراءات غير ذلك. وقال جراسلي "على منظمة النفط وأعضائها معرفة أننا ملتزمون بإيقاف سلوكهم الاحتكاري". وطرح مشروع قانون "نوبك" للمرة الأولى في العام 2000، وعلى الرغم من وجود تحفظات واسعة عليه من قبل غرفة التجارة الأميركية واتحاد الصناعات البترولية، فإن المشروع يثار بين حين وآخر في الكونغرس. وبحث الكونغرس نسخا متعددة من مشروع "نوبك"، وتم إجراء 16 تعديلا بين عامي 2000 و2012، وحققت عملية تسريعه مستويات مختلفة من النجاح، لكنه لم يفر حتى نهاية عام 2022 ليصبح قانونا نافذا.

على المستويات الحالية من إنتاج النفط، وأنه لا نوابا لديها لتغيير الوضع والذهاب إلى تخفيض خلال العام الجاري. وأعاد السيناتور الجمهوري تشاك جراسلي والسيناتور الديمقراطي إيمي كلوبوشنر، بالإضافة إلى آخرين من اللجنة القضائية، طرح القانون المسمى "لا تكتلات احتكارية لإنتاج وتصدير النفط" أو "نوبك". وإذا أقرت اللجنة ومجلسا الشيوخ والنواب مشروع القانون

واشنطن - أعلنت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي الأربعاء، أنها أعادت طرح مشروع قانون للضغط على منظمة البلدان المصدرة للبترول "أوبك" لجعلها تتوقف عن خفض إنتاجها.

وليس من الواضح بعد ما هي الدوافع التي قادت أعضاء الكونغرس إلى إعادة طرح القانون مجددا، خصوصا وأن الملكة العربية السعودية أكدت أن "أوبك+" ستحافظ



أوبك تحت ضغط نوبك

المبعوث الأممي ينتقد تغيب المرأة في المفاوضات اليمنية

والحوثيون اتهامات بشأن المسؤولية عن فشل تجديدها. وتواجه المرأة اليمنية قيودا كبيرة منذ عقود ازدادت وطأتها مع اندلاع الحرب في البلاد وسيطرة جماعة الحوثي على مناطق واسعة في شمال اليمن. وقد فرضت الجماعة الموالية لإيران حزمة من الإجراءات التي تستهدف المرأة، من بينها منع سفرها دون محرم، وفرض نمط معين من اللباس.



وتوجد اليوم العشرات من الناشطات اليمنيات في سجون الحوثيين، في ظل تعاط دولي محتشم في الضغط على الجماعة لإطلاق سراحهن. ويقول نشطاء إن وضع المرأة في مناطق سيطرة الحوثيين كارثي، لكن ذلك لا يعني أن الأمور تسير بالنسبة إليهن على ما يرام في مناطق سيطرة الشرعية. ويعاني اليمن حربا بدأت عقب سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء وعدة محافظات نهاية 2014، واشتد النزاع منذ مارس 2015، بعد تدخل تحالف عسكري عربي بقيادة السعودية لإسناد قوات الحكومة الشرعية في مواجهة جماعة الحوثي المدعومة من إيران.

صنعاء - انتقد المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبيرغ تغيب المرأة اليمنية في المفاوضات السياسية لحل الأزمة في البلاد.

ويكاد يكون حضور المرأة منعما في العملية السياسية المتعثرة بطبيعتها في اليمن، سواء كان من طرف الجماعة الحوثية أو من الحكومة الشرعية. وقال المبعوث الأممي في بيان أصدره بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، الموافق للثامن من مارس من كل عام، "رغم الحرب وعدم المساواة في الحصول على التعليم والفرص الاقتصادية والقيود المفروضة على التنقل، وفقدان الدخل والأجبة، تظل المرأة اليمنية مصدرا للإلهام كل يوم في دفاعها عن حقوقها وحقوق أسرته ومجتمعها وبلادها".

وأضاف المبعوث الأممي أن "للنساء اليمنيات الحق في تشكيل مستقبلهن". وتابع غروندبيرغ "أحث الأطراف (في اليمن) على ضمان المشاركة الفعالة للمرأة في صنع القرار وضمن الوفود التفاوضية". وأضاف "مازلت ملتزما بمناصرة حقوق النساء وأولوياتهن في جميع مراحل العملية السياسية". وتأتي دعوة غروندبيرغ بالتزامن مع جهود مستمرة تقوم بها الأمم المتحدة وجهات دولية وإقليمية لتحقيق تسوية سياسية باليمن، تبدأ بتعميد هدنة استمرت ستة أشهر وانتهت في الثاني من أكتوبر الماضي، وتتبادل الحكومة

سلوكيات فرنسا غير الودية تعمق الفجوة بين الرباط وباريس

وزيرة الخارجية الفرنسية تمارس سياسة الإنكار حيال الأزمة مع المغرب



محمد ماموني العلوي

● الرباط - لا تتفق التصريحات التي تقدمها باريس في كل مرة والتي تؤكد من خلالها عدم وجود أي أزمة مع الرباط مع الوقائع على الأرض، على غرار نشر السفارة الفرنسية بالرباط، على حساباتها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي صورة للجناح المغربي المشارك في الصالون الدولي للفلاحة بالعاصمة باريس، والذي يظهر خارطة المغرب دون صحرائه.

وتم نشر الصورة بعد أخذها من زاوية حادة، رغم التحركات المكثفة التي يقوم بها السفير الفرنسي بالمغرب، ولقائه بالعديد من الوزراء والمسؤولين، وهو ما يكشف التناقض بين السلوكيات والتصريحات الرسمية سواء من طرف الرئيس إيمانويل ماكرون قبل أيام خلال جولته الأفريقية، أو من قبل وزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولونا.



وكررت كاثرين كولونا، خلال جلسة استماع أمام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية، مساء الثلاثاء، نفس التصريحات بأنها ملتزمة بـ"ممارسة التهدئة"، بدليل أنها سافرت بنفسها إلى المغرب في ديسمبر الماضي في زيارة أتاحت استئناف "علاقات قنصلية طبيعية".

وتحاشت الوزيرة في كلمتها الإشارة إلى صالات الزيارة التي أعلن ماكرون سابقا عن اعترافه على إجرائها خلال الربع الأول من العام الجاري إلى المغرب، وتنشي التطورات الدبلوماسية بين البلدين بأن هذه الزيارة ربما لم تعد مدرجة على الأقل في الأسابيع المقبلة.

هذه المعطيات، وما يوازيها من سلوكيات برزت في الإعلام الفرنسي على غرار التقرير الذي نشرته "فرانس 24"، والذي تبني الأطروحة الانفصالية

لا توجد مؤشرات على قرب احتواء الأزمة الصامتة بين الرباط وباريس، في ظل مواقف فرنسية لا تخلو من استفزاز للمغرب، وسط شكوك متزايدة حيال إمكانية رؤية الرئيس إيمانويل ماكرون قريبا في المملكة.

حول الصحراء المغربية، تزيد من حجم الشكوك في طبيعة العلاقات السائدة حاليا بين الرباط وباريس. وأشار رشيد لزرق، رئيس مركز شمال أفريقيا للدراسات والأبحاث وتقييم السياسات العمومية، إلى أن باريس بهذه الأساليب "غير الودية" لا تزال تقاوم المطلب المغربي بضرورة خروجها من المنطقة الرمادية والوضوح السياسي، مع المملكة، وتصر على اللعب على تناقضات المحيط الجيوسياسي وممارسة كل الضغوطات لتختبر إصرار المغرب على موقفه المبدئي.

وأعطى تقرير لبرنامج "في 5 دقائق" على قناة "فرانس 24" الناطقة بالإسبانية، مجالا دعائيا للأطروحة الانفصالية التي تتبناها جبهة بوليساريو، بعدما أوردت القناة في نسختها المخصصة لجمهور أميركا اللاتينية، أن هذا الصراع يسلط الضوء على ما تصفه بـ"استغلال موارد المنطقة من قبل المغرب"، وأن "بوليساريو تدين استغلال المغرب لهذه الثروات عن طريق شركات أجنبية من أجل تمويل ما تصفه بـ"احتلاله للصحراء"، بحسب زعم القناة الفرنسية.

وذكر تقرير القناة الفرنسية المثير للجدل أن "إسبانيا أيدت خطة الحكم الذاتي المغربية للصحراء الغربية"، مقابل "تكريس سيطرة الرباط واحتجاز المهاجرين الذين يسعون إلى الوصول إلى إسبانيا عبر مدينتي سبته ومليلية"، وتورد القناة أيضا في روايتها المحزنة أن "المغرب سمح لآلاف من المهاجرين بالدخول في غضون أيام قليلة، ردا على استقبال مدريد لرئيس بوليساريو إبراهيم غالي، بغرض العلاج".

وأكد المحلل السياسي نوفل بوعمري أن تقرير "فرانس 24" الموجهة للإسبان ودول أميركا اللاتينية والجنوبية، مليء بالمغالطات حول القضية الوطنية، ولا يخلو من محاولة للتشويش على التقارب المغربي - الإسباني والتأثير على الرأي العام الناطق باللغة الإسبانية.

وأضاف بوعمري في تصريحات لـ"العرب"، أن "ماكرون سبق له أن تدخل ومنع فرحات مهني (زعيم جبهة الماك) لكي لا يشارك في برنامج تلفزيوني في الإعلام الفرنسي، حتى لا يخضب الجزائر، فماذا عن هذا التقرير المحيز". وشدد محمد سالم عبدالفتاح، رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان بالعيون، لـ"العرب"، على أن

البرنامج روج للدعاية الانفصالية في الصحراء، في إهمال فاضح لإسقاطات الجهاد الصحافي، وهو بمثابة الدعاية السياسية التحريضية التي يعكف عليها أعداء المغرب وخصوص وحدة الترابية، معززة بأحكام جاهزة ضد المغرب، في تغييب تام لموقف الرباط الرسمي والطرح الوجدوي.

وحاولت الوزيرة الفرنسية خلال مداخلتها في لجنة الشؤون الخارجية التقليل من شأن تسريبات تحدثت عن الأزمة المكتومة بين الرباط وباريس، وقالت كولونا "إذا قرأنا تصريحات لا تروق لنا في الصحافة، فهي من مصادر مجهولة وبالتالي لا تستدعي تعليقا محددا".

وكانت صحيفة "جون أفريك" نقلت الأسبوع الماضي عن مسؤول مغربي قوله إن العلاقات بين البلدين "ليست ودية ولا جيدة"، سواء بين الحكومتين أو بين القصر الملكي والإليزيه، فيما بدا ردا على تصريحات الرئيس الفرنسي خلال المؤتمر الصحافي الذي أعقب خطابه المتعلق بعلاقات فرنسا

وأفريقيا، في السابع والعشرين من فبراير في قصر الإليزيه، والتي أكد فيها أن العلاقات مع العاهل المغربي الملك محمد السادس كانت "ودية، وستبقى كذلك".

ويرى مراقبون أن قصر الإليزيه يحاول من خلال الاستفزازات المتكررة للمغرب استرضاء الجزائر بأي ثمن، لاسيما بعد الفوتور الذي استجد على العلاقات مؤخرا بينهما في علاقة بعملية إجلاء ناشطة سياسية من تونس قبيل ترحيلها إلى الجزائر.

وقالت كولونا "بمعزل عن الحالات التي قد تكون حالات سوء فهم من جانبكم (أعضاء اللجنة) للعلاقة مع الجزائر، يتعين علينا جميعا أن نعمل، كل من موقعه، من أجل أن تكون هذه العلاقة، وهي علاقة طويلة الأمد، مفيدة للجانبيين الفرنسي والجزائري".

ويعتبر المراقبون أن الموقف الفرنسي يعكس هشاشة كبيرة، حيث إن باريس ورغم تأكيدها مرارا رغبتها في تبني سياسة متوازنة في العلاقة مع الجزائر والرباط، لكنها تبدو

بالواضح عاجزة عن ذلك. ورغم أن وزيرة الخارجية أكدت خلال جلسة استماع أمام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية، انتهاء العمل بقبول التآشيرات التي فرضتها فرنسا بقبول التآشيرات التي فرضتها فرنسا وأضرت بالعلاقات بين البلدين، إلا أن التقييد للتآشيرات لا يزال مستمرا إلى جانب الحملات الإعلامية الاستفزازية ضد المغرب وتصويت البرلمان الأوروبي على قرار حول الوضعية الحقوقية بالمغرب، بدعم مجموعة التجديد التي تهيمن عليها الأغلبية الرئاسية الفرنسية.

ويعتقد المراقبون أن في ضوء الوضع الراهن، من غير المنتظر رؤية ماكرون قريبا في الرباط.

وأكدت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" أن المغرب لا يريد أن تكون الزيارة فارغة من أي محتوى سياسي ودبلوماسي يوضح من خلالها الرئيس الفرنسي موقفه من عدد من الملفات التي تسببت في الأزمة القائمة حاليا، وعلى رأسها ملف الصحراء المغربية. وأضافت ذات المصادر أن على

ضيق أفق

المسؤولين الفرنسيين إدراك تصريحات الملك محمد السادس بأن الصحراء المغربية هي النضارة التي ينظر من خلالها إلى العلاقة مع العالم، وأن أي موقف خلاف ذلك لم يعد مقبولا من قبل الرباط.

ويعتقد رشيد لزرق أن التناقضات في مواقف الفرنسيين تعبر عن تخطب داخل مؤسسات وأجهزة صنع القرار الفرنسي، خصوصا بعدما عرفت خارطة القوى الوازنة والمؤثرة في صنع القرار الدولي وضوحا في موقفها تجاه قضية الصحراء المغربية، واعتراف الولايات المتحدة وإسبانيا بالسيادة المغربية على الأقاليم الجنوبية.

وأضاف لزرق، في تصريحات لـ"العرب"، أن تراجع الثقل الفرنسي في أفريقيا والمغرب كان بعد اختيار المملكة تنوع شركائها على المستويات الاقتصادية والعسكرية والأمنية، وهو أمر لا محالة يفرض على فرنسا الوضوح، بدل خوضها حرب استنزاف دبلوماسية وإعلامية ضد المغرب، تنذر بتفاقم خسائرها.

الغنوشي يفاقم إحراج اتحاد الشغل: شكرا الطوبوي

حكم براءة على الموقوفين قبل أن يصير القضاء كلمته.

وقد حاول الطوبوي وبعض قيادات المنظمة الشغلية تدارك الموقف لاحقا من خلال تقديم جملة من التبريرات، كالقول إن المعدين بالتحية هم النشطاء المدنيون والنقابيون الموقوفون. لكن هذه التبريرات لا تبدو مقنعة بالنسبة إلى الكثيرين.



راشد الغنوشي
النهضة لم تكن يوما في قطيعة مع اتحاد الشغل

وشدد زعيم النهضة في حوار مع إحدى وسائل الإعلام المحلية على أن حركته لم تكن يوما في قطيعة مع اتحاد الشغل، مشيدا بالدور الذي طأه لعبته هذه المنظمة في إدارة الأزمات في البلاد من خلال الحوار.

وكان اتحاد الشغل جزءا أصيلا في صياغة التوافقات السياسية خلال فترة حكم حركة النهضة طيلة السنوات العشر التي سبقت الإعلان عن مسار الخامس والعشرين من يوليو 2021. ويسعى الاتحاد اليوم للحفاظ على هذا النفوذ، وهو الأمر الذي يرفضه بشدة الرئيس التونسي قيس سعيد.

● تونس - ضاعف رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي من إحراج موقف قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل التي تواجه هذه الأيام حملة انتقادات واسعة من خارج المنظمة ودخلها على خلفية المواقف التي أعلنتها خلال المسيرة الاحتجاجية التي نظمها في الرابع من مارس الجاري.

وكان الأمين العام لاتحاد الشغل نورالدين الطوبوي قد القى خطابا ناريا قبيل انطلاق المسيرة ختمه بتوجيه تحية إلى من سُمّاهم بـ"المعتقلين السياسيين في سجن المراقبة".

ورد زعيم حركة النهضة، الأربعاء، التحية بأحسن منها، حيث أعرب الغنوشي عن استحيائه لموقف اتحاد الشغل من قضية المساجين بالمراقبة واعتبر أن دعوته إلى حوار وطني شامل للخروج من الأزمة التي تمر بها البلاد مؤشر إيجابي قوبل بإجابة سيئة، حسب وصفه.

وصدحت تحية الطوبوي أنصار اتحاد الشغل الذين سارعوا إلى التعبير عن غضبهم حيال ما صدر عنه، واعتبروا أنه حاد عن مبادئ المنظمة الشغلية، وانتصر لمتهمين، بعضهم كان قد حُرض في إحدى الفترات على الاتحاد، كما أنه أصدر بشكل ضمني

والخلاف، أعلن رئيس حكومة الوحدة ورئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح جاهزية البلاد تنظيميا وتشريعيا لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية، عقب لقائهما مسؤولين أممين ودوليين في مقري الحكومة بطرابلس والبرلمان ببغazzi.

وبعد عشرات أدت إلى جمود سياسي بملف الأزمة الليبية، أطلق باتيلي في السابع والعشرين من فبراير الماضي مبادرة لإجراء انتخابات في 2023، تتضمن "إنشاء لجنة توجيه رفيعة المستوى، واعتماد إطار قانوني وجدول زمني ملزم لإجرائها".

ويرفض مجلس النواب المبادرة التي يعتبرها قفزا على صلاحياته ويتمسك بالتعديل الدستوري كقاعدة لإجراء الانتخابات، فيما يناور مجلس الدولة بشأنها من خلال الذهاب في إقرار تعديل الإعلان الدستوري، معتبرا أنه يمكن الموازنة بين هذا التعديل والمبادرة.

والخميس الماضي، دعت سفارة واشنطن في طرابلس القادة الليبيين إلى التعاطي بإيجابية مع المقترح الأممي الجديد لإجراء الانتخابات في 2023.

وقالت السفارة في تغريدات على حسابها الرسمي في تويتر إن "مقترح باتيلي لآلية تمكن الانتخابات بحفز الجسم السياسي الليبي".

الدبية يراهن على الدعم الأميركي لفرض إشرافه على الانتخابات الليبية

● طرابلس - يراهن رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا عبدالحميد الدبية على الدعم الأميركي لتكريس حضوره في العملية التحضيرية للانتخابات في البلاد، لاسيما في ظل تحركات من رئيسي مجلسي النواب والدولة لتشكيل سلطة تنفيذية جديدة تتولى الإشراف على الاستحقاق.



الدبية: جاهزون للاستحقاق

"مناقشة الجهود المحلية والدولية لإجراء الانتخابات (الليبية) خلال العام الجاري". وأشار البيان إلى أن اللقاء ناقش كذلك "رفع مستوى الإفصاح والشفافية الحكومي، وتفعيل آلية متابعة الإنفاق وضمان التوزيع العادل للإيرادات".

وقال البيان إن الدبية "أكد خلال اللقاء دعمه لجهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة عبدالله باتيلي"، مشيدا "بالدور الأميركي الفعال بشأن الملف الليبي ودعمهم الدولي لإجراء الانتخابات".

ويرى متابعون أن لقاء المبعوث الأميركي إلى ليبيا بالدبية يعكس دعما ضمنا لحكومة الوحدة في الإشراف على الانتخابات، وهذا الأمر من شأنه أن يفاقم الضغوط على المعارضين في ليبيا، وفي مقدمتهم مجلس النواب، الذي سبق وأن حُمل حكومة الوحدة مسؤولية تعطيل الانتخابات، وأعلن عن اتخاذ إجراءات لتشكيل لجنة بالتوافق مع مجلس الدولة تكون مهمتها تأليف سلطة تنفيذية جديدة.

ويشير المتابعون إلى أن الدبية في ظل الدعم الأميركي وطرح المبعوث الأممي لآلية بديلة يجري بموجبها التحضير للانتخابات، يبدو في وضع مربح نسبيا مقارنة بباقي الأفقاء الليبيين.

الإمارات تلغي حظرا على مواقع قطرية مع تحسن العلاقات بين البلدين

قطر من قبل مصر ودول في مجلس التعاون الخليجي هي السعودية والإمارات والبحرين.

واتهمت الدول المقاطعة قطر بدعم التطرف بسبب علاقتها بجامعة الإخوان المسلمين، التي تعتبرها الدول الأربعة منظمة إرهابية، وبسبب الحفاظ على العلاقات الاقتصادية مع إيران، التي تشترك معها قطر في أكبر حقل للغاز الطبيعي لديها.

وانتهت المقاطعة التي دامت ثلاث سنوات ونصف السنة في يناير 2021. وفي أكتوبر من نفس العام نفسه، استضافت قطر جناحا في معرض إكسبو الدولي 2020 في دبي، وفقا لوكالة الأنباء الحكومية الإماراتية "وام".

ولعب الإعلام دورا كبيرا في رسم ملامح الفترة القادمة، وهو مؤشر على طبيعة العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي في الملفات التي لا تزال عاقلة قبل إتمام المصالحة بالكامل، وأهمها ملفات الحدود المشتركة، وكذلك طريقة التعامل مع إيران التي تختلف من دولة خليجية إلى أخرى.

وهناك الملف الأهم وهو الوصول إلى الهدف الرئيسي المتمثل في إيجاد تكامل ووحدة بين الدول كمنظومة سياسية ودفاعية وأمنية واقتصادية، تحفظ مصالح دول مجلس التعاون في وجه التحديات الإقليمية المستقبلية في الشرق الأوسط المتوتر.

ويقول مراقبون إن الإعلام القطري في امتحان حفظ الهدوء وتبني الموضوعية وعدم إشارة الفوضى للحلفاء على المصالحة الخليجية، إذ كان من ضمن الأسباب التي أدت إلى توتر العلاقات ومقاطعة الدول العربية للوحة.

فقد شكلت المصالحة انعكاسا إيجابيا على سكان دول الخليج من ناحية تسهيل التنقل بين دول الخليج وعودة التبادل التجاري بينها، ليشكل رافدا مهما من روافد الاقتصاد في الشرق الأوسط.

ميديا أونلاين

وقبل ذلك أجرى رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان محادثات في قطر في ديسمبر.

وخلال الزيارة الأولى من نوعها، أشاد رئيس دولة الإمارات بتنفيذ الدوحة مونديال 2022، الذي تستضيفه دولة عربية لأول مرة، باعتباره نجاحا للعرب كافة.

واحتفى إعلام البلدين بالزيارات المتبادلة، وذكر أن الجانبين بحثا العلاقات الثنائية وسبل تنميتها ودفعها إلى أفاق أوسع من التعاون المنصر، بما يعود بالخير والأزدهار على البلدين، ويخدم مصالحهما المشتركة، خاصة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية.

الإعلام يلعب دورا كبيرا في رسم ملامح الفترة القادمة، وهو مؤشر على طبيعة العلاقات بين دول مجلس التعاون

ووفق تصريحات كريستيان كوتس أولريشسن، زميل الشرق الأوسط في معهد بيكر للسياسة العامة بجامعة راباس، لموقع المونيتور الأسبوع الماضي، فإنه على الرغم من ظهور القليل من الإعلانات أو الصفقات الرئيسية من المحادثات الثنائية، فإن العلاقات بين أبوظبي والدوحة تتقدم.

وأضاف "حقيقة أن اجتماعات أصبحت تدريجيا أكثر تواترا، وعلى مستوى عال، وبلغت ذروتها الآن في اجتماعات دولة إيجابية، أعتقد أن هذا مؤشر على أن الكثير من القضايا التي تم العمل عليها خلف الكواليس قد تقدمت الآن إلى المستوى الذي يبدو أن العلاقة عادت إلى مسارها الصحيح".

وبدأ الخلاف الخليجي في يونيو 2017 بوقف العلاقات الدبلوماسية مع

أبوظبي - قامت دولة الإمارات العربية المتحدة بإلغاء حظر عن عدد من المواقع الإخبارية القطرية بعد أكثر من سبع سنوات على منع الوصول إليها، بالتزامن مع تحسن العلاقات.

وفي أعقاب الاجتماعات الأخيرة رفيعة المستوى بين البلدين، باتت المواقع الإخبارية المملوكة لقطر مثل الجزيرة والجزيرة الإنجليزية والعربي الجديد ووكالة الأنباء القطرية التي تديرها الدولة، من بين المنصات المفتوحة الآن لسكان الإمارات، والتي كانت مقيدة أصلا منذ أوائل عام 2016 مع تصاعد التوترات بين دول الخليج العربي.

ولا يزال موقع الدوحة نيوز الإخباري المملوك لقطر محظورا، بالإضافة إلى موقع "ميدل إيست أي" الذي يُنظر إليه على أنه قريب من قطر.

ولسنوات عديدة كان الإعلام القطري عنوانا للتوتر بين البلدين، وقد صرح المسؤولون الإماراتيون مرارا بأن هناك استياء شعبيا ورسميا خليجيا من دور قناة الجزيرة التخريبي للمصالحة الخليجية، في إشارة إلى توقيع اتفاق العلا في السعودية الذي تم مطلع عام 2021.

ولم ينه هذا الاتفاق الهجمات الإعلامية القطرية على جيرانها مباشرة، بل تحسنت العلاقات بشكل تدريجي.

وشهدت العلاقات القطرية - الإماراتية تطورات ملحوظة خلال العامين الماضيين، حيث تبادل الجانبان التصريحات الودية والزيارات الدبلوماسية، وكان من أبرزها استقبال أمير قطر، أواخر يونيو الماضي، مستشار الأمن الوطني الإماراتي الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، وبعثهما العلاقات الثنائية وعددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما التقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الأسبوع الماضي مع مستشار الأمن الوطني الإماراتي الشيخ طحنون بن زايد ونائب رئيس الوزراء الشيخ منصور بن زايد آل نهيان في الدوحة.

فرانس 24 بالإسبانية توجه الرأي العام في أميركا اللاتينية ضد قضية الصحراء المغربية

تقرير متحيز يثير جدلا واسعا في المغرب



أجندة موجهة لفائدة من؟

ويتهم مراقبون للشان المغربي وسائل الإعلام الفرنسية وخاصة قناة فرانس 24 بالانحياز والكيل بمكيالين في تغطيتها للشان المغربي، مؤكدين تواتر الحوادث التي تؤكد هذا الأمر. ويسلط مراقبون الضوء على "ازدواجية" سلوك السلطات الفرنسية مع الانفصاليين. فبينما تقدم القناة الإخبارية فرانس 24 نفسها كمنبر في جميع المواسم للانفصاليين في بوليساريو باسم احترام حرية التعبير، تراقبها السلطات الفرنسية من أعلى مستوى من الدولة عندما يتعلق الأمر بانتقاد الجزائر.

وقال يونس مجاهد رئيس مجلس الصحافة بالمغرب إن "البروباغندا أصبحت تطغى على مضامين القناة بشكل كبير"، وشدد مجاهد على أن فرانس 24 "تتعامل مع المغرب بشكل منحاز وابتغائية كبيرة"، مردفاً أن "بلدانا عديدة تشهد خروقات لكن لا يتم التطرق إليها على الإطلاق"، ومتسائلا حول العلاقة بين هذا الأمر والنقاش بين المغرب وفرنسا على المستوى السياسي.

ويتهم مغرودون وإعلاميون مغاربة وسائل إعلام فرنسية بشن هجمات إعلامية ضد بلادهم. وقالوا إن قناة فرانس 24 مولت حملة إعلانية على فيسبوك للترويج لاتهاماتها ضد المغرب.

وفي يوليو الماضي تصدر هاشتاغ ساخر بعنوان «مغرب-كانك-صحافي»

فرانس 24 الترنند المغربي على مواقع التواصل الاجتماعي، رد فيه مغرودن مغاربة بطريقتهم الخاصة على بعض التقارير الصحافية التي نشرتها قناة فرانس 24 حول اتهام المغرب باستخدام برنامج بيغاسوس للجنس.

وتقول شامة درشول الباحثة المتخصصة في الإعلام الجديد إن قناة فرانس 24 تنتمي إلى ما يسمى بالإعلام الدعائي أو الإعلام الموجه، وهو الإعلام الذي يكون تابعاً لوزارة خارجية دولة ما، ويمول من قبلها، لكنه ينفذ أجندة وزارة الدفاع تحت غطاء ناعم. ويستهدف هذا النوع من الإعلام الدول التي لوزارة الخارجية مصالح إستراتيجية فيها (حالة فرنسا - المغرب).

وتضيف أن "هذا النوع من الإعلام يدخل في مجال نادر اسمه الخدمات اللاعسكرية (Non military services)، حيث يتم توظيف عدد من الأدوات بما فيها الإعلام لتحقيق أهداف يستحب تحقيقها دون حاجة إلى الدخول في مواجهات عسكرية".

وتعتبر درشول أن "فرانس 24 تقلد قناة الحرة الأميركية وقبلها راديو سوا، حيث كان إطلاق هذين المنبرين مع تداعيات أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وحربي أفغانستان والعراق، وقبلهما كانت إذاعة صوت أميركا باقسام موجهة للشرق الأوسط، كوبا، كوريا الشمالية وإيران".

ورغم ذلك تؤكد الباحثة أن "فرنسا تلميذ سيء للولايات المتحدة".

تقرير متحيز بُث في برنامج "في 5 دقائق" على قناة فرانس 24 الناطقة بالإسبانية عن الصحراء المغربية يسלט الضوء على أجندة القناة المعادية للوحدة الترابية للمغرب ويثير جدلا واسعا.

الرباط - سلط تقرير ورد ضمن برنامج "في 5 دقائق" بثته قناة فرانس 24 في نسختها الإسبانية حول "تاريخ الصراع في الصحراء المغربية" الضوء على أجندة القناة الفرنسية المؤيدة للأطروحة الانفصالية لجبهة بوليساريو والمعادية للوحدة الترابية للمغرب.

وفي سرد متحيز وموجه قدمت النسخة الإسبانية من القناة الفرنسية، الموجهة أساساً للجمهور في أميركا اللاتينية، تاريخا للصراع في "الصحراء المغربية" في تقرير بعنوان "الصحراء: نزاع إقليمي دام ما يقرب من خمسة عقود، ومئات الآلاف من اللاجئين المدنيين وتضارب المصالح لإسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة"، حيث تم تحريف الحقائق عن عمد، وفق ما يقول متابعون. وسلط التقرير الضوء بطريقة مسببة ومنحازة على ما سمي "استغلال موارد المنطقة" من قبل المغرب، مؤكداً أن "جبهة بوليساريو تستنكر أن المغرب يستغل ويمنح امتيازات للشركات لتمويل احتلال المنطقة".



يذكر أنه تم إطلاق قناة فرانس 24 باللغة الإسبانية عام 2017، وقد ضاغت بالفعل بثها اليومي من 6 إلى 12 ساعة في سبتمبر 2019، ثم أعلنت القناة الفرنسية أن النسخة الإسبانية ستنبث بشكل مستمر، وزاد وقت بثها من 12 إلى 24 ساعة يوميا، حرصا منها على تسريع وتيرة تطورها في أميركا اللاتينية.

وقالت القناة إن هذا التطور الجديد سمح بـ"تعزيز مكانتها في المشهد السمعي البصري في أميركا اللاتينية" من خلال تقديم "عرض معلومات مستمر باللغة الإسبانية يعادل عروض فرانس 24 بالفرنسية والإنجليزية والعربية".

ويفتقد الإعلام اللاتيني بصفة عامة كما السراي العام إلى القراءة الصحيحة لقضية الصحراء المغربية بسبب عدم املاك معلومات صحيحة. فهل يعبر التوجه الدعائي المعادي للرباط من طرف فرانس 24 عن تعنت فرنسي إزاء حالة الفتور التي تفتاب العلاقات المغربية - الفرنسية، أم أنها مجرد دوائر ضيقة داخل القرار الفرنسي تحاول إبراز المغرب وعرقلة انفتاحه على الشركاء الآخرين من القوى الدولية الوازنة التي تتوجس باريس من حضورها في العمق الأفريقي، كما تتوجس من أدوار المغرب المتصاعدة في مجال يعتبره الفرنسيون خاصا بنفوذهم؟

العرب

الخميس 2023/03/09
السنة 45 العدد 12708

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

العدد 45 السنة 2023

وعلى مدى تاريخها، أثبتت لا

براس نفسها كلاعب رئيسي في الحياة الإعلامية في تونس. علاوة على ذلك، لا تزال الصحيفة على الرغم من الأزمة في الصحافة المكتوبة تحظى بأعلى نسبة متابعة في مشهد الصحافة الناطقة بالفرنسية في البلاد، وهي أقدم صحيفة في تونس تم نشرها دون انقطاع منذ الثاني عشر من مارس 1936. ويقتصر مسارها بشدة على مسار البلاد. تحمل أعمدها تاريخ تونس والتونسيين. وتوصف بأنها صحيفة مرجعية، وقد نجت من الاضطرابات التي شهدتها البلاد منذ القرن الماضي. وقالت صحافي:

Zmorda Dalhoumi

عندما تصدر اليوم أكبر الصحف وأقدمها في البلاد بلا لون ولا روح فقل على الصحافة المكتوبة السلام.

وكتب صحافي آخر:

Mohamed Bououd

هذه ليست بغلة عثرت في العراق... هذه صحف تونس التي قررت الحكومة قتلها بدم بارد.

وأعرب العاملون بمؤسسة سننوب لا براس من صحافيين وإداريين وفنيين وعلمة، عن رفضهم القطعي المساس بحقوقهم المالية المكفولة بالقانون، مطالبين بالصرف الفوري لرواتبهم ومستحققاتهم المالية بعنوان سنة 2022، وذلك على خلفية "تراجع وزارة المالية عن صرفها بعد التظلمات التي كانت قدمتها آخر الأسبوع الماضي".

وقال الصحافي جريدة الصحافة مراد عالة:

Mourad Allala

مؤسف جدا... يتعرض العاملون في مؤسسة "سننوب لا براس الصحافة اليوم" إلى عملية



إذلال وإهانة منذ أشهر، من أجل الحصول على رواتبهم ومنهم (دون أن ننسى) التغطية الاجتماعية والتأمين على المرض). كل شهر تقريبا، مفاوضات ماثونية بين نقابة الصحافيين واتحاد الشغل والإدارة، وبين الإدارة والحكومة، يعود في الصباح وتراجع في المساء.

المسؤوليات المتصلة بوضع المؤسسة اليوم نتيجة تراكمات يتحملها الجميع، لكن أكبرها يتحمل من يضطلع بأعباء الحكم والذي يُفترض أن تكون لديه مقاربة وسياسة عامة للإعلام ببلادنا، فجراء يكفي من الإذلال واحترمو كرامة التوانسة العاملين في المؤسسة، والذين لم يتقاضوا بعد راتب شهر فبراير 2023 ومستحققات تعود لسنة 2022.

عُمان في قلب التنافس على النفط والغاز بين الولايات المتحدة والصين السلطنة تستثمر في موقعها الجغرافي والجيوسياسي معا



ميناء الدقم يمنح عمان إشعاعا دوليا

– الإيراني لأنه سيكفل خط أنابيب غورهباسك الذي يخرق العقوبات الإيرانية.

ولخط الأنابيب هذا قدرة على نقل ما لا يقل عن مليون برميل نفط في اليوم من الحقول الرئيسية ويمتد من غوره في منطقة الشعبية الغربية بمحافظة خوزستان التي تفصلها 1100 كيلومتر عن ميناء جاسك في محافظة هرمزغان المطلة على خليج عمان.

وقال وزير النفط والغاز العماني محمد الرمحي عند توقيع صفقة الغاز الإيرانية – العمانية، ثم في عدة مناسبات بعد ذلك، إن مسقط ترحب بكونها قناة لخط أنابيب الغاز الذي ينطلق من حقل فارس الجنوبي العمافي الإيراني ويمتد إلى صحار بشمال عمان.

ويرتبط خط الأنابيب بعد ذلك بخط الأنابيب الحالي الذي يمتد إلى صلالة الواقعة قرب الحدود اليمنية. ويمكن بعد ذلك أن يمتد إلى عمق اليمن، حيث يخوض الحوثيون المدعومون من إيران حربا ضد المملكة العربية السعودية.

الغاز سريعا وانتقاله إلى حيث هو مطلوب.

ويتطلب الغاز المتاح عبر خطوط الأنابيب في المقابل الكثير من الوقت والمال الذي يجب استثماره في بناء البنية التحتية وصيانتها قبل توفر الإمدادات. وهذا غير مناسب في عصر الغاز المطلوب بشكل عاجل لتعويض الإمدادات الروسية.

ولطالما سعت إيران إلى الريادة العالمية في تصدير الغاز الطبيعي المسال ولا يزال هذا الطموح قائما. ودفعها هذا إلى تصميم صفقة 2013 مع عمان لتمكينها من استخدام ما لا يقل عن 25 في المئة من منشآت إنتاج الغاز الطبيعي المسال في السلطنة. كما خططت لتحميل الغاز الطبيعي المسال الإيراني على سفن الغاز الطبيعي المسال المخصصة للتصدير، مقابل تقديم مدفوعات نقدية إلى عمان.

وستنطلق هذه العملية فور الانتهاء من خطوط الأنابيب البرية والبحرية.

ويعدّ هذا الطريق المباشر من إيران إلى عُمان مفيدا للمحور الصيني

وسيتألف الجزء البري من المشروع من حوالي 200 كيلومتر من خط أنابيب 56 بوصة (سيتم بناؤه في إيران)، يمتد من رودان إلى جبل مبارك في مقاطعة هرمزجان الجنوبية.

وسيشمل الجزء البحري قسما بطول 192 كيلومترا من خط أنابيب 36 بوصة بطول قناع بحر عمان على أعماق تصل إلى 1340 مترا من إيران إلى ميناء صحار في عمان.

وكانت هذه الصفقة تهدف إلى توسيع حرية حركة الغاز الإيراني (والنفط لاحقا) عبر خليج عُمان وإلى أسواق النفط والغاز العالمية. وتقرر فرض عقوبات على إيران في تلك الفترة، وضم هذا المسار لتكرار سيناريو التدفقات الخالية من العقوبات التي كانت موجودة في العراق.

حلف صيني - إيراني

سيدعم المسار دخول إيران المخطط له إلى سوق الغاز الطبيعي المسال العالمي. ويمكن تأمين هذا النوع من

وكانت الصين تستخدم دبلوماسية دفتر الشبكات لتوسيع وجودها في عمان خلال الفترة التي سبقت اجتماع مجلس التعاون الخليجي الرئيسي في ديسمبر 2021.

وتستقبل بالفعل حوالي 90 في المئة من صادرات النفط العمانية ومعظم صادراتها من البتروكيماويات، كما تعهدت باستثمار 10 مليارات دولار في مشروع مصفاة الدقم الرائد في السلطنة. وتخصصت بعض الأموال الصينية في بناء منطقة صناعية مساحتها 11.72 كيلومتر مربع في الدقم وتشمل الصناعات الثقيلة والخفيفة ومختلطة الاستخدامات. ومكّن هذا الصين من وضع قدمها في مناطق إستراتيجية في السلطنة.

المحت التعليلات التي سبقت اجتماعات مجلس التعاون الخليجي إلى أن عُمان ربما انتقلت إلى مجال النفوذ الصيني.

وقال وزير النفط والغاز العماني محمد الرمحي في يونيو 2021 إن السلطنة تريد إحياء خطط استيراد الغاز الإيراني عبر خط أنابيب في حالة إعادة خطة العمل المشتركة الشاملة، كما تدرس أيضا

تعدد شبكة خطوط الأنابيب إلى اليمن. وتندرج خطة خط الأنابيب المذكورة ضمن اتفاق تعاون أوسع أبرمته عُمان وإيران في 2013 قبل توسيع نطاقه في 2014 والتصديق عليه بالكامل في أغسطس 2015.

ويركز على استيراد عمان لما لا يقل عن 10 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا من إيران لمدة 25 عاما.

وكان من المقرر أن تنطلق الصفقة في 2017، بما يعادل مليار قدم مكعب في اليوم قيمته حوالي 60 مليار دولار في ذلك الوقت. وتغير الهدف إلى استيراد 43 مليار متر مكعب في السنة لمدة 15 عاما، ثم تغير مرة أخرى إلى 28 مليار متر مكعب في السنة على الأقل مدة لا تقل عن 15 عاما. وصدر بيان عن مدير شركة النفط الوطنية الإيرانية مهراڤ أمير معيني التزاما مع توقيع صفقة 2014. وحدد أن الشراكة الإيرانية كانت تعمل بالفعل على التبرك العقود المختلفة لمراحل المشروع الرئيسية.

يلفت خبراء أوبك إلى أن عام 2023 سيشهد اتفاقيات جديدة بين سلطنة عمان والأسواق الكبرى في العالم، وذلك ضمن منافسة عالمية قوية على عقود الغاز طويلة الأجل. ويشير محللون اقتصاديون إلى أن عُمان باتت في قلب التنافس على الغاز والنفط بين الصين الساعية للمزيد من تعزيز نفوذها والولايات المتحدة الأخذ نفوذها في التراجع.

سيمون واتكينز

وبرزت جاذبية عمان أكثر إثر النزاع

في مضيق هرمز خلال ديسمبر 2011، وتعتبر اليوم واحدة من أكبر مراكز تخزين النفط والتجارة في العالم. ونشبت هذا النزاع عندما هددت إيران بقطع إمدادات النفط عبر المضيق إذا حدثت العقوبات الاقتصادية صادراتها النفطية أو أوقفتها، وشمل تدريبات عسكرية لمدة 10 أيام في المياه الدولية.

موانئ ومنشآت التخزين العمانية توفر البديل الحقيقي الوحيد في الشرق الأوسط لمضيق هرمز الذي تسيطر عليه إيران

وتحلم الصين من جهتها بالسيطرة على جميع الممرات الرئيسية لشحن النفط الخام من الشرق الأوسط إلى أوروبا التي تتجنب طريق رأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقيا الأكثر كلفة والأكثر تحديا من الناحية البحرية ومضيق هرمز الأكثر حساسية من الناحية السياسية.

وبنماشى هذا مع هدف يكن الإستراتيجي الواسع الذي يتجسد في مشروع الحزام والطريق. وبالفعل تتمتع الصين بسيطرة فعالة على مضيق هرمز بفضل اتفاقها الشامل مع إيران لمدة 25 عاما.

وتوفر الصفقة للصين سيطرة على مضيق باب المندب الذي يمر النفط خلاله عبر البحر الأحمر باتجاه قناة السويس قبل أن ينتقل إلى البحر المتوسط ثم يتجه غربا. ويقع مضيق باب المندب بين اليمن (الذي يعطله الحوثيون المدعومون من إيران) وجيبوتي التي فرضت الصين قبضتها عليها.

موقع إستراتيجي

تحتل سلطنة عمان موقعا جغرافيا وجيوسياسيا حاسما في عالم النفط والغاز. وتمتد سواحل البلاد على طول خليج عمان وبحر العرب مما يوفر وصولا غير مقيد إلى أسواق الشرق والغرب. وتوفر موانئها ومنشآت تخزينها الرئيسية البديل الحقيقي الوحيد في الشرق الأوسط لمضيق هرمز الذي تسيطر عليه إيران، والذي يمر من خلاله حوالي ثلث إمدادات النفط الخام في العالم.

حل أزمة الغذاء في مصر يصطدم بالملء الرابع لسد النهضة

سوف تدفع تكلفة تخزين المياه في سد النهضة، وبالتالي فالتوسع في مجالات الزراعة يجب أن يكون وفقا لحسابات دقيقة، فقد تتوقف بعض المشروعات لعدم وجود مياه كافية، كما أن التكلفة المرتفعة لتحلية المياه تجعل هناك تفكير على نحو أكبر لمزيد من الاستيراد من الخارج للمحاصيل، للحفاظ على الاحتياطيات في السد العالي.

وأوضح المصدر نفسه أن الحفاظ على الأمن الغذائي يتطلب زراعة المحاصيل في الداخل وتوفير العملة الصعبة لاستيراد، وفي الحالتين هناك مشكلات تواجهها الدولة المصرية في سبيل تحقيق ذلك وسط بيئة يغلب عليها الطابع الصحراوي وزيادة عدد السكان وتراجع حصة المياه المعتادة وتبلغ 55.5 مليار متر مكعب.

وساهمت مشروعات عديدة شرعت الحكومة في إقامتها خلال السنوات الماضية في امتصاص جوانب من أزمة الغذاء المتفاقمة، لكنها مازالت غير كافية لضمان عدم حدوث أزمات ترتب عليها صعوبة في توفير الغذاء، خاصة وأن ندرة سقوط الأمطار بضاعف فائزرة الاستيراد، ولذلك فتوفير السلع الغذائية بحاجة إلى ميزانيات مضاعفة.

واتجهت مصر نحو الصوب الزراعية التي تستهلك مياهها أقل وتطور نظم الري والارتكان على محاصيل معينة لا تستهلك المياه بكثافة وتقليل فترات زراعة الأرز وتقليص رقعته بشكل كبير.

وبدأت تتوسع في نظام الزراعة التعاقدية لتشجيع الفلاحين على زراعة الذرة الصفراء والبيضاء والفول الصويا وعباد الشمس في ظل مشكلات توفير الأعلاف التي تسببت في زيادة وصلت إلى 50 في المئة باللحوم و100 في المئة تقريبا في الدواجن.

الكهرباء بسبب مشكلات في توريينات التوليد سوف تؤدي إلى قيامها باحتجاز تلك الكميات مرة أخرى في الصيف المقبل، بجانب 13 مليار متر مكعب إضافية مع نهاية الملة الرابع لتصل إجمالي الكمية المخزنة إلى 30 مليار متر مكعب. وتدفع مصر مقابل تخزين كل مليار متر مكعب ثمنا باهظا، وقد لا يتأثر المصريون بشكل مباشر من ذلك، لكن الحكومة بحاجة إلى عشرة مليارات جنيه (330 مليون دولار) لتحلية مليار متر مكعب من المياه، فتتجه إلى الاقتراض لسد الفجوة التمويلية.



عباس شرافي
إثيوبيا تريد ثلث كمية الفيادون اعتبار التوزيع النسبي

وتحمل تأثيرات سد النهضة أبعادا أكبر من توفير المياه المتاحة للاستخدام اليومي، وأن الأزمة تأتي من أن إستراتيجيات التوسع الزراعي سوف تواجه مشكلات عديدة في تنفيذها، والقيمة المالية لتكلفة الزراعة وخروج المحصول تفوق قيمة استيرادها، وفي ظل تراجع القدرة على توفير العملة الصعبة للاستيراد ستكون الحكومة في مواجهة أزمات أشد تفاقمًا خلال السنوات المقبلة. وسعت القاهرة مرات عدة عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي مناسبات دولية مختلفة للحصول على دعم دولي ضمن حزمة مساعدات تقدم إلى الدول النامية لمواجهة أزمات الغذاء وتقديم تسهيلات لتطوير نظم الزراعة المستدامة التي بحاجة إلى تكلفة باهظة ولم تلق مساعيها استجابة ملموسة. وكثفت مصدر مطلع بوزارة الزراعة المصرية لـ"العرب" أن الحكومة المصرية

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن إثيوبيا ترتكز على إشارات الاتفاق الإطارى بين الدول الثلاث في قضية الاستخدام العادل والمخصص لمياه نهر النيل دون النظر إلى أن ذلك تطرق للمسألة قبل إنشاء السد وتخزين المياه في بحيرته.

كما أن المساعي الإثيوبية تستهدف الحصول على ثلث كمية المياه بلا اعتبار لعوامل التوزيع النسبي في مقدمتها أعداد السكان وموارد المياه لكل دولة، وهناك قناعة من الجانبين المصري والسوداني بأنها تسعى لإرغامهما على شراء المياه منها مستقبلا.

ولفت إلى أن المفاوضات المصرية لديهم قناعة بأن أديس أبابا لن تتمكن من استخدام الكميات المتوافرة لديها من المياه لندرة مشروعات الزراعة والبيئة الصحراوية، في حين أن حجز كميات كبيرة من المياه في الأشهر المقبلة مع بدء عملية الملة الرابع يمكن أن تعوضه مصر من مياه السد العالي الذي يستطيع تغطية الاحتياجات لشهور وسنوات، لكن خطر ذلك يكمن في انخفاض معدلات تخزين المياه داخله.

وأظهرت الصور الأخيرة التي التقطتها الأقمار الاصطناعية أن أعمال الخرسانة في الممر الأوسط لسد النهضة الذي من المقرر تعليته لاستيعاب مياه الفيضان في الملة الرابع لم تبدأ بعد، وأن الحكومة تعمل على تعليه الممرات الجانبية تمهيدا لتعليه الممر الأوسط، ومن المنظر أن يصل إجمالي منسوب المياه المخزنة إلى 620 مترا.

وأكد شرافي في حديثه لـ"العرب" أن التأثيرات السلبية للملة الرابع على مصر قد تضاهي تأثيرات التخزين في السنوات الثلاث الماضية، وأن إقدام إثيوبيا على تفرغ ما يقرب من 10 مليارات متر مكعب مؤخرا جاء نتيجة عدم قدرتها على توليد

وجاء هذا الاجتماع بعد أيام من بث صور حديثة التقطتها أقمار اصطناعية لسد النهضة، أظهرت استعداد أديس أبابا للملة الرابع للسد خلال فترة الفيضان في الصيف المقبل، بغرض أن يصل إجمالي كميات المياه المخزنة في بحيرة السد إلى 30 مليار متر مكعب، ما يترك أثرا سلبية على مصر تحاول تخفيفها بوسائل مختلفة.

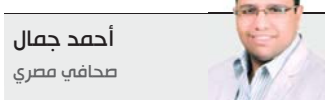
وتسير الحكومة المصرية في اتجاهات عديدة لتقليل الآثار السلبية لسد النهضة بعد أن فقدت حماسها في الترع لتوفير كميات إضافية من المياه، وتبنت خططا زراعية جديدة تعتمد على التوسع في استيراد المواد الغذائية التي بحاجة إلى كميات من المياه. وأشارت تقارير صحافية إلى عقد اجتماع سري بإحدى الدول الخليجية قبل أيام، حضرته وفود من مصر والسودان وإثيوبيا لمناقشة أزمة سد النهضة لم يتمخض على نتائج ملموسة تشير إلى إمكانية التفاهم قريبا أو تغيير أديس أبابا موقفها المعلن سلفا.

وقال استاذ الموارد المائية بجامعة القاهرة عباس شرافي، إن المفاوضات العلنية مع إثيوبيا توقفت منذ ما يقرب من عامين وأن دخول أطراف عربية على خط الأزمة وعقد عدد من اللقاءات غير العلنية بين المفاوضات الغنيين للدول الثلاث لم تحمل جدوا، وسعت أديس أبابا للقفز على المواقف الراهنة بطرحها مسألة إعادة تقسيم المياه بين الدول الثلاث، وهو ما كان مثار رفض من جانب القاهرة والخرطوم.

تمثل تهديدا لأمن مصر القومي وانتهاكا للقانون الدولي.

ودعا شكري خلال كلمته أمام مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، الدول العربية إلى القيام بدور داعم للموقف المصري في هذه القضية خاصة وأنها تعد أحد أكثر الدول جحفا.

وعقد الرئيس عبدالفتاح السيسي الاثنين اجتماعا موسعا مع رئيس الحكومة ووزيري الزراعة والري بحضور عدد من قادة الجيش للوقوف على الموقف التنفيذي لمشروعات الإنتاج الزراعي واستصلاح الأراضي في مناطق الدلتا الجديدة (غرب القاهرة)، وضرورة الاعتماد على نظم الري الحديثة في إطار سياسات الدولة لترشيد استهلاك المياه بحثا عن تحقيق الأمن الغذائي وتقليل فجوة الاستيراد.



أحمد جمال
محقاق مصري

القاهرة - طفت على السطح أزمات الغذاء في مصر بسبب الارتفاعات المستمرة في أسعار المواد الغذائية وشح بعضها في ظل أزمات اقتصادية تسببت في تراجع قيمة الجنيه وارتفاع فاتورة السلع المستوردة من الخارج، ما دفع الحكومة إلى البحث عن بدائل محلية والتوسع في زراعة المحاصيل، لكن ذلك يصطدم بنقص المياه مع إصرار إثيوبيا على الاستمرار في ملء سد النهضة وتشغيله دون اتفاق قانوني ملزم.

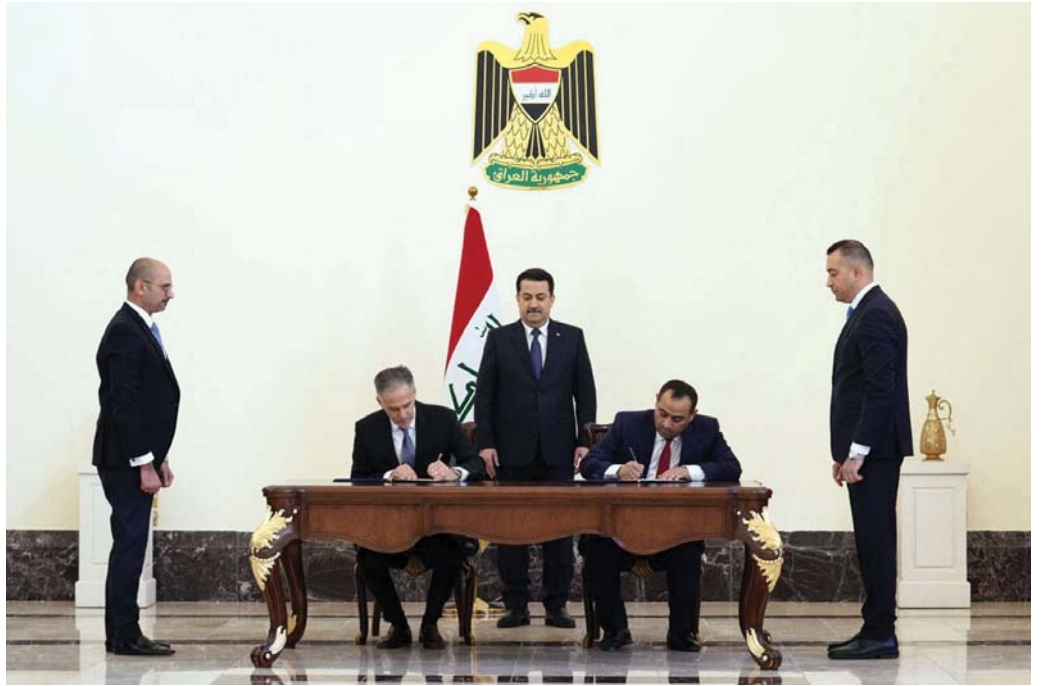
أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري الأربعاء أن الممارسات الأحادية الإثيوبية في ما يتعلق ببناء سد النهضة



لامبالاة إثيوبية بتحفظات القاهرة

العراق يحل أزمة الكهرباء بأموال الغير، فأين تذهب أمواله

مشاريع وهمية تعزز أوجه تبديد أموال العراق وموارده



اتفاقيات تعمق مشاكل العراق مع الفساد

لنغطية تكاليف بناء محطات طاقة جديدة. إلا أن الحكومة الحالية، تريد أن تحتفظ بالأموال لأغراض أخرى، من دون أن تلاحظ أن الثمن سوف يدفعه مستهلكو الكهرباء الذي تنتجه تلك الشركات بما فيهم الحكومة نفسها.

الامر يبدو في الظاهر وكأنه "إنجاز" إلا أنه يقصد في الحقيقة إتاحة الفرصة لمناجعة إفاق الأموال بالطرق القائمة الآن والطرق القديمة أيضا، أي إنفاق الأموال على مشاريع وهمية أو لا يتم إنجازها. فبينما لا تتكلف الحكومة شيئا لبناء محطات إنتاج الطاقة، فإنها "تستفرد" بأموال الخزنة العامة للأغراض نفسها التي أتت إلى ضياع مئات المليارات من الدولارات من قبل.

وثمة سلسلة طويلة من الأمثلة على أوجه التبديد السابقة. فقد أورد وزير الكهرباء العراقي السابق قاسم الفهداوي في تصريحات أعقبت استقالته في العام 2018 أن "البعض يعتقد أن مشكلة الكهرباء حلها بيد الوزارة فقط، لكن الحقيقة أن المشكلة متداخلة تشترك فيها وزارتا النفط والمالية والأجهزة الأمنية في إطار صراعات رهنت استقرار تجهيز الطاقة الكهربائية بالشريان الإيراني".

وأضاف أن "وزارة النفط منذ 2008 وعدت بتوفير الغاز في عام 2013 لكل المحطات، وعلى هذا الأساس ذهبت وزارة الكهرباء باتجاه التعاقد للحصول على محطات. وبعد وصول الأخيرة وجدت وزارة الكهرباء أن الغاز غير متوفر لذلك المحطات، ما اضطرها للتعاقد مع إيران لتوفير الغاز".

أما وزير الكهرباء الذي سبقه عبد الجبار لعبي فقد حاول استثمار الغاز في حقل نهران عمر، لكنه واجه عراقيل وضعتها الأحزاب الموالية لإيران لمنع الاستفادة من هذا الحقل الذي "كان بإمكانه توفير 75 في المئة من كمية الغاز القادم من إيران وبتكلفة بسيطة جدا".

وبعد أن بلغت ديون العراق لصالح إيران نحو 11 مليار دولار، من صفقات الغاز غير الضرورية، فقد أصبح تخفيض استخدام الغاز الإيراني هدفا مقبولا، حتى لإيران نفسها، طالما أن أعمال تهريب الدولار إليها، عن طريق تسهيلات مصرفية، تستغل قائمة.

وتكشف وزير كهرباء مستقيل آخر هو ماجد مهدي حنوش عن صرف نحو 80 مليار دولار على قطاع الكهرباء منذ 2003 حتى العام 2021 كموازنة تشغيلية واستثمارية إلا أن الإنتاج ظل محدودا بما لا يتجاوز 17 ألف ميغاواط. الآن لم تعد هناك حاجة للاستمرار في تلك اللعبة المعقدة لشراء معدات وتخريبها لشراء غيرها، أو توقيع عقود وهمية لصناعتها. فقد أصبح بوسع الحكومة العراقية أن تعتمد على شركات أجنبية تأتي بالتمويلات لتنتج الكهرباء، بينما تتخذ الحكومة العراقية موقف المتفرج الذي يزعم أنه حقق "إنجازا"، وانفق ما لديه من أموال على ما يظل ينفقه من قبل العراق الذي يحصل على ربع من صادرات الطاقة (النفط)، سوف يعود ليدفع الثمن من واردات الطاقة (الكهرباء) التي تنتجها الشركات الأجنبية، أي أن ما يأتي ليده اليمنى يتبدد من يده اليسرى.

انتشار المسيرات الإيرانية على الحدود المغربية يضاعف الهواجس الأمنية للرباط

بوادر تشكل حلف إيراني - جزائري داعم لجبهة بوليساريو الانفصالية

المسيرة وانتشارها المحتمل إلى مجموعات أخرى يعدّ تصعيدا كبيرا في قدراتها الهجومية.

وأصبح المغرب في الخطوط الأمامية مرة أخرى، وقد عانى من هجمات إرهابية مدمرة في الماضي بسبب دوره الموالي للغرب واعتباره جدار حماية ضد التطرف الإسلامي.



كيران بيكر
الطائرات الإيرانية
مسألة يجب معالجتها
لحماية المغرب

وتبرز أوكرانيا كمثال على أن الطائرات المسلحة دون طيار توفر قدرة

على مهاجمة الأهداف من مسافة بعيدة. ويعادل وجود طائرات دون طيار تحت سيطرة جبهة بوليساريو المدعومة من الجزائر على حدود المغرب انتشار الصواريخ الروسية في كوبا. ويخشى مراقبون مستقلون ومسؤولون مغاربة ضياع هذا التهديد الحقيقي في ضباب غزو أوكرانيا والصين على بالونات التجسس الصينية وزلزال تركيا وسوريا.

وينتج المجمع الصناعي العسكري الإيراني المتنامي ويشحن الطائرات القتالية المسيرة والأسلحة بما في ذلك الصواريخ والقنابل العنقودية لإذكاء الصراعات وعدم الاستقرار في جميع أنحاء العالم.

ويرى بيكر أن تركيز العالم يتواصل على أوكرانيا بينما يجب أن تكون مبيعات إيران للأسلحة وقدرتها على الالتفاف على العقوبات لتوليد إيراداتها سببا رئيسيا للقلق الغربي.

كما يجب أن يلقى المحور الجزائري

– الإيراني المرتبط بالمغرب وجبهة بوليساريو مزيدا من الاهتمام من الولايات المتحدة وغيرها من الأطراف التي تميل إلى اعتبار الصدام مجرد نزاع بين الجيران. فقد تحول بوليساريو إلى وكيل لإيران والجزائر اللتين تبنيان قدرتهما لمهاجمة حليف للولايات المتحدة.

وبينما يندرج الغزو الروسي لأوكرانيا ضمن إستراتيجية أوسع لـ"إصلاح الكتلة السوفياتية"، يجب أن يُنظر إلى مشاركة إيران مع الجزائر على أنها جزء من هدفها المتمثل في تأسيس هيكل نفوذ يمتد من الشرق الأوسط عبر شمال أفريقيا إلى غرب القارة. ويبرز المغرب هنا بصفته منطقة عازلة رئيسية بين هذه المناطق ونقطة ذات أهمية حاسمة.

وفي هذا السياق الأوسع يبرز خطر حقيقي، ويدق المغرب ناقوس الخطر كما في الماضي. وسيشهد العالم سيناريو كارثيا ما لم يستمع إلى تحذيرات المملكة مع انتشار الطائرات دون طيار على حدودها، حيث سيصبح المحور الإيراني – الجزائري أقوى وأكثر خطورة على المنطقة.



بيع المسيرات لبوليساريو خطر محقق بأمن المغرب

من الطائرات دون طيار، بما في ذلك مقاتلات بيرقدار تي بي 2 التركية. وقد حذر وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي ناصر بوريطة من حيازة الجماعات الإرهابية والانفصالية طائرات مسيرة مسلحة. وجاء تحذيره بعد أقل من أربع وعشرين ساعة من تهديد بوليساريو باستخدام طائرات دون طيار ضد المغرب.

وأعلن الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى الأمم المتحدة في نيويورك عمر هلال أن إيران أصبحت في طريقها لتقويض الاستقرار في شمال أفريقيا بعد أن زعزت استقرار سوريا واليمن والعراق ولبنان، مؤكدا أن ذلك "إن يشكل خطرا على المغرب فقط، ولكن على كل دول المنطقة".

وتتزايد المخاوف في أفريقيا من أن إيران تلعب دورا رئيسيا في زعزعة استقرار المنطقة عبر دعم وكلاء إرهابيين مع تركيز الغرب على الدور الذي تلعبه الطائرات دون طيار الإيرانية في أوكرانيا. ومن المعروف أن إيران تلعب دورا مهما في غرب أفريقيا بعد أن دعمت حزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن، وفاطميون في أفغانستان.

ويشمل نهج إيران المعتاد لتحقيق التدخل الأجنبي تحديد الحروب بالوكالة ثم تقديم الدعم للجهات الفاعلة غير الحكومية التي تحتاج إلى الأسلحة. كما تعتمد إيران قوتها الناعمة من خلال التعليم والزواج لغرس وجودها في شمال أفريقيا. وتوفر الأسلحة والتدريب وأنواعا أخرى من الدعم بمشاركة مجموعة من الدول الأخرى للمليشيات في المنطقة وتلعب دورا نشطا في منطقة الساحل مع مجموعات مختلفة.

المخاوف تتزايد في أفريقيا من أن إيران تلعب دورا رئيسيا في زعزعة استقرار المنطقة عبر دعم وكلاء إرهابيين

وأثار المغرب، الذي يعدّ من أقدم حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، مخاوف منذ 2006 وذكر أن المنطقة

أصبحت أرضا خصبة ومصدرة لجيل جديد من الإرهابيين.

ويتزايد القلق في أفريقيا من أن الدعم والمواد التي توفرها إيران وغيرها من الجهات الخبيثة للأفراد في شمال

القارة قد يسببان زيادة في الهجمات وعدم الاستقرار.

وتشنّ الهجمات ضد السكان المحليين والقوات الغربية في المنطقة كالقوات الخاصة الفرنسية والأمريكية التي أكدت بالفعل سقوط ضحايا.

ويشهد المحلل بيكر على أن مدّ إيران والجزائر لجبهة بوليساريو بالطائرات

كيب تاون - يغير وجود الطائرات المسيرة الإيرانية على الحدود المغربية مخاوف جدية، يحذر منها مسؤولون مغاربة، وتهدد جميعها أمن المغرب واستقراره وتمنح إيران توسعا أكبر في أفريقيا التي تعيش على وقع اضطرابات أمنية واقتصادية، وهو ما يستدعي تحركا سريعا من القوى الدولية، وفق محللين.

ومنذ أشهر، وجهت المملكة المغربية الانتباه إلى التهديد الذي تشكله مبيعات الطائرات الإيرانية المسيرة إلى الجزائر، حيث بنوي مقاتلو جبهة بوليساريو الانفصالية نشرها.

وسلط كبار المسؤولين المغاربة في نهاية السنة الماضية الضوء على التحالف الجديد بين إيران والجزائر ورافق هذا تصريحات المسؤولين الإيرانيين أنفسهم حول بيع طائرات دون طيار إلى الجزائر كجزء من صفقة أسلحة كبيرة. كما لفت مسؤولون كبار في المغرب الانتباه إلى تصريحات جبهة بوليساريو حول استلام طائرات مسيرة وأسلحة أخرى من الجزائر مع التدريب وتطوير البنية التحتية لتشغيلها.

وهددت جبهة بوليساريو الانفصالية في أواخر العام الماضي باستخدام طائرات دون طيار ضد القوات المسلحة الملكية المغربية المتمركزة على طول جدار الصحراء المغربية الدفاعي. وتزامن الإعلان مع استعداد زعيم بوليساريو إبراهيم غالي لإطلاق حركة عسكرية من تندوف ضمن "حرب الاستنزاف" التي تشنها الجبهة ضد المغرب.

وتكشف عمر منصور وهو مبعوث جبهة بوليساريو إلى الرئيس الموريتاني عن ذلك في مؤتمر صحفي في نواكشوط. وهدد بأن "الجيش الصحراوي سيستخدم قريبا طائرات مسلحة دون طيار في حرب الاستنزاف في الصحراء".

ويقول المحلل السياسي كيران بيكر في تقرير لموقع ميليتاري أفريكا، إن وجود الطائرات الإيرانية المسيرة على الحدود المغربية يشكل مصدر قلق للمملكة، حيث يمكن استخدامها للمراقبة والاستطلاع وحتى العمليات العسكرية. وهي تتمتع بقدرة على مسح مساحات شاسعة من الأراضي المغربية، مما يسمح للحكومة الإيرانية بالاطلاع على نشاط المملكة وتحركاتها.

كما يمكن استخدام الطائرات دون طيار لتوفير معلومات استخبارية عن الجيش المغربي المنتشر حول مواقع بوليساريو،

مما يعرضه للضربات الجوية وغيرها من أنواع العدوان الأخرى.

ويرجع المحلل أن يتزايد خطر تعرض المغرب للهجوم مع تزايد انتشار الطائرات الإيرانية دون طيار في المنطقة، مما يجعل من هذه المسألة

أولوية يجب معالجتها.

لذلك فرضت القوات المسلحة المغربية منطقة حظر برية وجوية شرق الجدار الدفاعي ونشرت مجموعة متنوعة

السعودية والإمارات باب مفتوح للرحمة

علي الصراف
كاتب عراقي

إنها درس لسوريا، لم بعد يذكر "أنصاف الرجال" عندما وُجّهت كإهانة. درس يتذكر أن سوريا، مهما تغالبت عليها المصاعب والمصائب، تظل جزءاً من نسيج المنطقة، وشعبها يظل جزءاً من نسيج شعوبها، والجرح يشفي، ويمكن أن يحل محله الترفع على كل ماضٍ مضى، ليتطلع إلى مستقبل تسوده قيم الاحترام والمودة والتعاون ورفع الشأن المتبادل. الأيام تمضي، ومن الخير أن تمضي معها نوازع الشقاق والتناحر، لتبني ركائز أخرى للترابط الأخوي والعون على فعل الصواب السياسي، بدلا من غيره. إنها درس لإيران، يمكنه أن ينسج صواريخها وطائراتها المسيرة وأعمال ميليشياتها، ليقول إن هذا البلد يستطيع أن يجد في جواره من يمكنهم أن يكونوا عضداً تنمويا على فقره، وسندا على ما يواجهه من ضغوط، وقوة شراكة أمنية تحل محل ثقافة التهديد ونشر الخراب والانقسامات. إنها درس للحوفي، يقول له إن كل ما تم ارتكابه من جرائم يمكن أن يطوى كما تطوى الصفحة في كتاب الأزمات التي طحنت ملايين اليمنيين، في تنافس سياسي، كان يمكن حله بوسائل أخرى غير الانقلاب وغير الحرب. ثم يقول إن اليمن أولى بأن ينتسب إلى بيئته الطبيعية من أن يتحول إلى ركيزة للعدوان على هذه البيئة، لأنها هي التي تغنيه، بينما ركيزة العدوان تفقره، وتحطم من شأنه، وتجعله لقمة سائغة للفشل الأمني والسياسي والاقتصادي.

لم تقف الإمارات والسعودية وقفة الأخوة والتضامن الإنساني مع تركيا إلا لتقف لمعانيها وتحولها إلى منهج سياسي يتحول الآن إلى عدوى شفاء من أمراض التنازع والتناحر والانقسامات والحروب والصخب

كما أنها درس لكل الآخرين. درس لمن تنكر ليد العون عندما امتدت له، فاكشف "الحفاة العراة" بعد شبع مما قدمه "الحفاة العراة". ودرس لمن غلبت عليه أمراض الحقد فحولها إلى تجارة مخدرات. ودرس لمن جعل من عقائديه المذهبية أساسا للعمل السياسي عما هو أهم وأبقى: حياة الناس ورفاهيتهم.

لم تقف الإمارات والسعودية وقفة الأخوة والتضامن الإنساني مع تركيا، إلا لتقف لمعانيها. وإلا لكي تحولها إلى منهج سياسي، يتحول الآن، بفضل ما شقت أبوظبي الطريق إليه، إلى عدوى شفاء من أمراض التنازع والتناحر والانقسامات والحروب والصخب، لكي تلتفت إلى ما هو أجل وأبقى: العيش في منطقة آمنة، تبني لنفسها، وتعمّر لأجيالها بما لم يكن بوسع أي توجه آخر أن يحققه.

درس قال إنك عندما تكبر على الإساءة، فإنها تصغر وتصفّر أغراضها معها، ويكبر الكبر. فتحت الإمارات والسعودية بابا للرحمة. يدخله من شاء أن يرحم نفسه، ليحني من معانيه، ما يجعله قادرا على أن يقوى على المصاعب والمصائب.

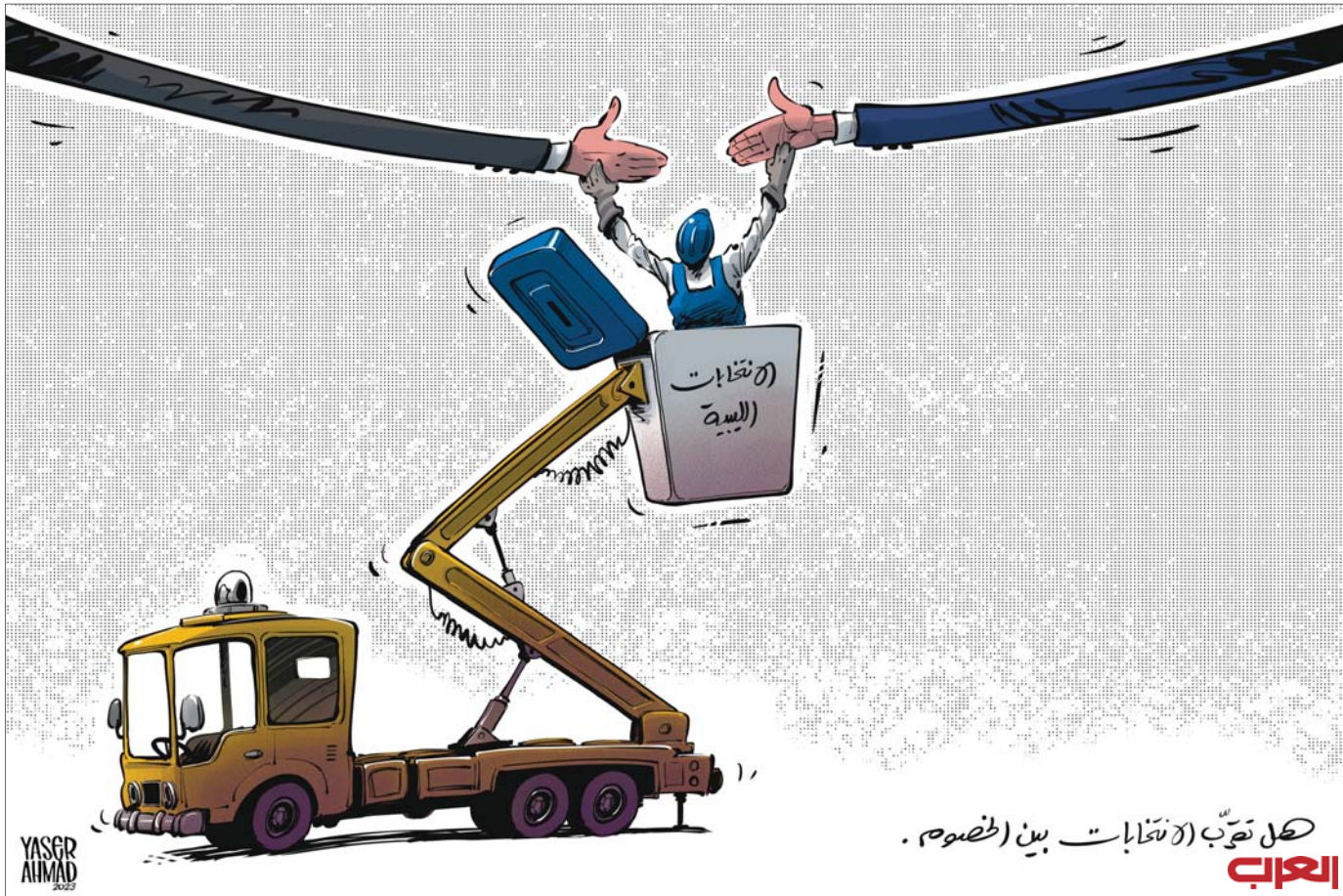
إنه باب يكشف عن قلوب وعقول نيرة، تنير بالخير وتستنير به.

لم ينس، مَنْ شاء ألا ينسى، حجم الإساءات التي وجهتها سلطة الرئيس رجب طيب أردوغان للإمارات والسعودية. لم ينس حجم الأضرار التي تعرضت لها السعودية على وجه الخصوص، من جراء التصعيد السياسي والتحريض الإعلامي والانتهاكات المجانية عقب مقتل الناشط السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول. لم ينس ما شكله الوجود العسكري التركي في قطر من إشارات تحد إلى الدرع العسكري لمجلس التعاون الخليجي، ولكن كل هذا تبدد عندما وجدت تركيا نفسها في أزمة إنسانية، ربما كانت الأكبر في تاريخها، التي أعقبت زلزال السادس من يناير الماضي.

ببساطة، كانت الإمارات والسعودية أكبر من قدم مساعدات الإغاثة، وأكثر من وفر المال، حتى بلغ الأمر أن أودعت السعودية 5 مليارات دولار لدى المصرف المركزي التركي. وهو أكبر مبلغ تحصل عليه البلاد لضمان استقرارها النقدي ولتوفير السيولة اللازمة لأعمال إعادة البناء وإغاثة المنكوبين. وحيث إن هذا المال يودع من دون فوائد، فإنه سيوفر لتركيا مئات الملايين من الدولارات سنويا، وعلى امتداد مدة الوديعة، لمجرد وجوده في المصارف، دع عكك استثماره. الإمارات نظمت المئات من الرحلات الجوية إلى تركيا وسوريا، ومنذ اليوم الأول تبرعت بمئة مليون دولار على سبيل المساعدة. وتم نقل أكثر من ثلاثة آلاف طن من مواد الإغاثة.

وفي المجموع، فما من أحد على سطح الكرة الأرضية قدم لتركيا في هذه المسألة ما قدمه هذان البلدان، والمساعدات لا تزال مستمرة أيضا. كان لدي اعتقاد مسبق يقول إن الخليجين، بحكم الطابع العامة، لا ينسون الإساءة. ولقد ثبت الآن أنه اعتقاد خاطئ تماما. إنهم ينسون. ويتناسون. ويغفرون. ولديهم من سعة الصدر ما يكفي لكي يجعلوا من التسامح أساسا لصفحة بيضاء، أنقى في بياضها من كل الصفحات السابقة. يقال "الصديق وقت الضيق". ولكن الإمارات والسعودية قالتا ما هو أكثر من ذلك بكثير. قالتا إن العلاقة مع تركيا أقرب إلى الأخوة من الصداقة. أقرب إلى الشراكة من التضامن. وأقرب إلى التحالف من مجرد علاقات الجوار الإقليمي. كما لا توجد منافسة أيضا حيال أي سباق إستراتيجي أو تنموي. هذه سعة صدر أوسع من غيرها حتى لكانها باب من أبواب الرحمة.

ولكنها درس أيضا في معاني الأخوة الإنسانية. درس يكفي للشفاء من حزمة أمراض كانت مصدر شقاء وأزمات، بددت الكثير من الوقت، ودمرت حياة الكثير ممن كان يوسعهم أن يعيشوا حياة أخرى. إنها درس لقطر، يقول إن مصالحة العال، مصالحة فعلا، صدرت من القلب لتبقى. وأن الأخوة أجدر من سواها، وأن التحريض العدائي لم يفشل في تحقيق غاياته فقط، ولكنه فشل في أن يجعل من قطر خصما أو عدوا. فشل في أن يمزق النسيج الخليجي لصالح نزعات سياسية لم يثبت الواقع جدواها. كما فشل في أن يحطم وشائج الشراكة الأمنية والإستراتيجية في الكتلة الخليجية التي أثبتت صناع الأيام ونازلها، أنها أصلب عودا من أن تتحطم أو يستغنى عنها بغيرها.



كل تحيّب (انتخابات بين) (مضموم).
العرب

انضباط أم عسكرية في مصر

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

ويبدو أن السيسي أراد التأكيد على أنه رئيس لجميع المصريين ولا يفرق بين عسكريين ومدنيين، غير أن حضوره عملية اختيار موظفين في وزارة النقل حمل رسائل عدة، لأن الوزير المسؤول عن هذه الحقبة هو الفريق كامل الوزير الذي اصطحب منذ توليه الوزارة الكثير من صفاته العسكرية المقبولة والمنبوذة في عرف المدنيين. من أهم الإشارات التي يمكن استشفافها من وراء هذه المناسبة أن الرئيس المصري مقتنع بأهمية تعميم الصفات العسكرية بين المدنيين بكل معانيها الإيجابية من انضباط وجدية والتزام على المجتمع المدني، لكن آخرين خلصوا منها إلى أنه لا يريد التنصل من انحيازاته للمؤسسة الأم التي خرج منها ويعتز بتقاليدها.

الرئيس المصري مقتنع بأهمية تعميم الصفات العسكرية بين المدنيين بكل معانيها الإيجابية من انضباط وجدية والتزام، لكن آخرين خلصوا إلى أنه لا يريد التنصل من انحيازاته للمؤسسة الأم التي خرج منها

بدأ النقاش حول مقاربة العسكرية بزداد في الآونة الأخيرة، ومع تمدد المؤسسة العسكرية في الأنشطة الاقتصادية لم تعد الكلمة محلية فقط، إذ ألقت تقارير دولية الضوء على خطورة ما تنطوي عليه من عيوب في مسألة المنافسة وفرص القطاع الخاص، وناشد صندوق النقد الدولي

الحكومة تخفيض هذا الدور وقصره على النواحي الإستراتيجية، وتوقفت كتابات أجنبية عنده في إطار انتقادات واتهامات عدة. كان تدخل الجيش في الحياة المدنية مقبولا في وقت سابق، أو على الأقل جرى استيعابه وعدم رفض مشاركته بأكبر، وتمتد الكثير من القيادات المدنية المخلصة أن تعمل المؤسسات الحيوية بالكفاءة والحزم والحسم نفسه الموجود في الجيش المصري، وفي المحطات الرئيسية التي كشفت انحيازاته للشعب، مثل الثورات والاحتجاجات، وكانت، ولا تزال، المؤسسة العسكرية القوة الصلبة والضامنة لأمن المصريين وأحلامهم.

عندما تولّى الرئيس السيسي الحكم وجد الكثير من مؤسسات الدولة مفككة ومترهلة، ولم يجد أمامه سوى الجيش للاعتماد عليه لاستعادة القوة والتخلص من جماعات الضغط الداخلية، ومن هنا بدت عملية توسيع دوره في المجال الاقتصادي لغرض الضبط والرفض وليس الهيمنة والسيطرة.

تسبب حرف هذا الهدف عن مساره أحيانا في تحميله مرامي سياسية متباعدة، في مقدمتها أن الرئيس السيسي لا يثق سوى في الجيش وأفرعه المختلفة ويريد تعميم نظامه أو إعادة تأهيل المؤسسات المدنية بطريقة عسكرية أو قريبة منها.

لذلك يتلقى أصحاب بعض الوظائف المدنية في الدولة دورات وتدريبات صارمة على يد جنرالات تؤهلهم للتعامل مع حياتهم المقبلة، وهو ما يشي في الظاهر بـ"عسكرة" مقننة، وفي المكون النهائي يحوي غرسا لفلسفة وأفكار النظام الحاكم، التي يسترشد بها كل فرد/ موظف لاحقا وعند أداء المهام الموكلة إليه.

لم تعد التدريبات الأمنية قاصرة على المتحقّقين بالسلك الدبلوماسي في

الخارج لتأهيلهم للتعامل مع عناصر المخابرات التي يمكن أن تعترض عملهم وطريقهم، بل جرى التوسع فيها لتشمل آخرين وتجاوز عملية التدريبات المعروفة وتصل إلى مستوى التوعية بأهداف النظام والدفاع عنه، والذي بات هو والدولة في قالب واحد. تحمل "العسكرة" من هذا الجانب بعدا مهما يصب في خانة الانضباط الذي يسعى إليه الرئيس السيسي، غير أن ما تحمله لدى شريحة من المواطنين يشير إلى ما هو أكبر من ذلك، فمهما جرى التوسع في توظيف قيادات عسكرية ذات كفاءة في مؤسسات مدنية سوف يظل هناك قصور في العدد وإثارة لمخاوف في المضمون.

تعد عملية تأهيل المدنيين على الطريقة العسكرية أسهل وتحل الكثير من المشكلات حول ما يشاع بشأن الهيمنة والسيطرة من قبل الجيش، والذي لديه مهام كبيرة في صميم دوره الذي نشأ من أجله ولا يريد الحياد عنه أو الانخراط في مجالات تقلل من الصورة الذهنية الإيجابية المرسومة عنه في ذاكرة المصريين.

تؤدي عملية الانضباط في المؤسسات المدنية من خلال حضور السبسي إجراء اختبارات لموظفين إلى إرهابه شخصيا، ولو كان يريد تعزيز احترامه وتقديره للمدنيين والعسكريين على حد سواء، كما يقود هذا الاتجاه إلى نشر تاويلات سياسية، أبرزها أن الرئيس رسم مسبقا صورة للموظف المصري يعمل على تكريسها، وعمادها أن يكون مثل العسكري في طاعته للأوامر.

لا تقل عملية طاعة الأوامر بالنسبة للرئيس السبسي عن الانضباط. وظهرت تجلياتها في الكثير من خطاباته عبر مناشدته المواطنين أن يستمعوا إليه، وعدم تصديق آخرين، وأن كل ما يقوله أو يشير إليه هو الحقيقة، وعلى الجميع أن يثقوا به ثم بحاسبونه، ما يعني أنه يريد العمل بلا مضايقات أو مناكفات المدنيين في إثارة التساؤلات باستمرار، وتكشف القيود المفروضة على وسائل الإعلام في مصر هذه النتيجة بسهولة. تكمن مشكلة هذا المسار في

تنميط المواطنين أو شريحة كبيرة منهم (الموظفون)، وما ينجم عنها من تخفيض لحرية الإبداع، فقد يحصل الرئيس على ما يريعه ويحقق أهدافه حاليا، لكن الأزمة سوف تظهر مستقبلا، فالانضباط المغلف بما يشبه العسكرية له فوائد جمة، إلا أنه يحمل بذور خسائر في الجسم المعنوي للدولة. تحقق مصر نموها وتطورها من قدرة أبنائها، الموظفين والطلبة والفنانين والمثقفين وضباط جيش وغيرهم، على التنوع وإخراج المخزون الإبداعي لهم، كل في مجاله، بينما القولية من باب الانضباط تحمل أخطر مساوئ "العسكرة" التي جعلت الكثير من المواطنين يققون منها موقفا سلبيا، ولو حملت في أحشائها جينات سليمة.



الإعلام العربي.. قبل عقدين



الإعلام الجديد، أو التقليل من أهميتها، أو اعتبارها - خطأ - ظاهرة مؤقتة، بعد الدور الذي لعبته الشبكات الاجتماعية في الأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة العربية منذ بداية عام 2011. وعلينا أن نعي أيضا حقيقة أن الإعلام شريك رئيس في نهضة وتطوير المجتمعات، وسيفي شأغلا لقياداته، ونخبه السياسية والفكرية، رغم كل التحديات التي تواجهه والعمل للخروج به من حالة التراجع والضعف التي أصبح عليها، ليشمل، بجانب الإعلام، السياسة والاقتصاد والثقافة والفنون. بات الحديث مرتبطا بما يجري حولنا من تحولات وتغيرات تمس أمن الوطن العربي ومستقبله، فهو جزء من منظومة متكاملة تشكل منطلقا لحداثة أصيلة، وتؤصل لهوية ثقافية وحضارية لمنطقتنا العربية.

ولا غنى لأي دولة عن الإعلام والفنون بكل تكويناتها إذا أرادت تحقيق ازدهارها ونهضتها، ولن يتحقق ذلك إلا بإعطائهما هامشا معتبرا من حرية الرأي والتعبير، وتقديم أعمال صحافية وفنية مقدرة من الجماهير، ومعبرة عن قضاياهم وأمالهم.

إن إعلامنا العربي يواجه تحديا كبيرا على مسارين متوازيين: الأول: حماية وسائل الإعلام التقليدية بتعزيز حرية التعبير، وتلبية احتياجات جمهورها من مختلف فئات المجتمع، الذي تابعها بشغف كبير على مدار العقود الماضية، وما زال يرتبط بها ويتمسك باستمرار مسيرتها، ولا يقبل بأي حال أن ينصرف عنها، لدورها المهم في حياتها إعلاما وتنقيفا وتعليميا وتنويريا وترفيها.

الثاني: العمل على التفاعل الجاد مع وسائل الإعلام الجديد التي أعادت رسم خارطة العمل الإعلامي، بما تحمله من سمات، أبرزها: عالمية الانتشار، وسرعة الوصول، والتفاعل، وتعدد الوسائط، وقلة التكلفة.

ولا بد من مراعاة آثار وسائل الإعلام الجديد على مجالات: حرية النشر والتعبير، وتدعيم الفكر الديمقراطي، وحقوق الإنسان، وغيرها من المفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي يتنافى مع أي توجه للحد من تأثير الإعلام.

ولم يعد هناك مجال على الإطلاق لاستمرار نظرة التجاهل إلى وسائل

وخداع سياسي، وابتزاز أخلاقي ومهني، وصل إلى حد السب والقذف العلني البعيد عن قواعد وسلوكيات المهنة، دك من تراجع مساحة النقد الذي عرفته وسائل الإعلام، المحكوم بضوابط المهنة والأخلاق حول قضايا سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، في صالح الحكومات قبل الشعوب.

إن تبني هذا النوع من الإعلام رسميا والسعي الدائم لإخضاعه لبيعه عن أحص أهدافه، ويضعف تأثيره؛ فلإعلام وظائف محورية أبرزها: حماية وحدة المجتمع، وتعظيم الانتماء الوطني لدى الناشئة، ولعب دور "الدبلوماسية غير الرسمية" بين الدول في أوقات كثيرة، خاصة الأزمات. وهذه الوظائف الإعلامية المهمة تصبح محل اختبار إذا لم تكن حرية التعبير العنوان الرئيس للعمل الإعلامي، وأحد عوامل نجاحاته.

إن غياب، أو تغييب، الأدوار المحورية لوسائل الإعلام يترك انعكاسات سلبية على الجانبين الرسمي والشعبي، ويضيف شرعية حقيقية إلى إعلام الوسائط "المنفلت" و"المتحرر" بمزاعمه وشعاراته، الأمر الذي يؤثر بالناس، خاصة الشباب، ويدفعهم لتكتيف معه.

واعية، وإعلاميين بارزين، وحظيت تلك المطبوعات الوليدة بمتابعة وقبول لهما، عبر منافذ كثيرة، وفي بلدان عربية عدة لما تحمله تصريحاته من رسائل وإضاءات، أبرزها حرصه على تحقيق المصالحات العربية، والدعوة الدائمة إلى التقارب وحل الخلافات. وأفرزت صراحته المعهودة واقعا إعلاميا مثاليا يشار إليه بالبنان، ويعود إليه الفضل في ما وصلت إليه الإمارات من تطور كبير شهده قطاع الإعلام، وما حظي به من دعم الحريات والحقوق قبل أي دعم آخر، وبالتعبير الصادق عن مختلف قضاياها الوطنية والقومية. وبرزت في الإمارات صحف مستقلة قوية، منها: الخليج، والوحدة، والوثبة، وصوت الأمة، والفجر، بجانب صحف رسمية، أبرزها: الاتحاد، والبيان، ومجلة الأزمنة العربية الأسبوعية المستقلة.

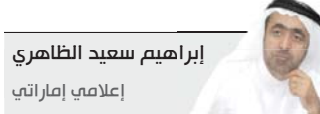
وبرزت في الإمارات صحف مستقلة قوية، منها: الخليج، والوحدة، والوثبة، وصوت الأمة، والفجر، بجانب صحف رسمية، أبرزها: الاتحاد، والبيان، ومجلة الأزمنة العربية الأسبوعية المستقلة.

وبرزت في الإمارات صحف مستقلة قوية، منها: الخليج، والوحدة، والوثبة، وصوت الأمة، والفجر، بجانب صحف رسمية، أبرزها: الاتحاد، والبيان، ومجلة الأزمنة العربية الأسبوعية المستقلة.

قدّر، رحمه الله، دور الإعلام والإعلاميين، فحظيا بمتابعته الدائمة لهما، عبر منافذ كثيرة، وفي بلدان عربية عدة لما تحمله تصريحاته من رسائل وإضاءات، أبرزها حرصه على تحقيق المصالحات العربية، والدعوة الدائمة إلى التقارب وحل الخلافات. وأفرزت صراحته المعهودة واقعا إعلاميا مثاليا يشار إليه بالبنان، ويعود إليه الفضل في ما وصلت إليه الإمارات من تطور كبير شهده قطاع الإعلام، وما حظي به من دعم الحريات والحقوق قبل أي دعم آخر، وبالتعبير الصادق عن مختلف قضاياها الوطنية والقومية. وبرزت في الإمارات صحف مستقلة قوية، منها: الخليج، والوحدة، والوثبة، وصوت الأمة، والفجر، بجانب صحف رسمية، أبرزها: الاتحاد، والبيان، ومجلة الأزمنة العربية الأسبوعية المستقلة.

وبرزت في الإمارات صحف مستقلة قوية، منها: الخليج، والوحدة، والوثبة، وصوت الأمة، والفجر، بجانب صحف رسمية، أبرزها: الاتحاد، والبيان، ومجلة الأزمنة العربية الأسبوعية المستقلة.

وبرزت في الإمارات صحف مستقلة قوية، منها: الخليج، والوحدة، والوثبة، وصوت الأمة، والفجر، بجانب صحف رسمية، أبرزها: الاتحاد، والبيان، ومجلة الأزمنة العربية الأسبوعية المستقلة.



شهد عقدا الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي انفتاحا إعلاميا واسعا، وحركة فنية كبيرة. ولعبت خلالهما وسائل إعلام عربية أدوارا معتبرة، وقدمت أعمالا مقروءة ومسموعة ومرئية هادفة وجريئة، تميزت بهامش محترم من حرية التعبير ما زالت آثاره باقية شاهدة على إنجازاته في بناء الإنسان فضلا عن البلدان.

نجحت تلك الوسائل بفضل قيادات إعلامية بارزة على مستوى الوطن العربي، تالقت أهدافها مع رغبة بعض القيادات السياسية التي وعت قيمة ومكانة الإعلام والفنون بكل تكويناتها، وأمنت بدورهما في تنمية الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية واستدامتها.

فكان لهما فضل القيام بتلك الأدوار، وتحقيق تلك المكتسبات للقطاع الإعلامي والعاملين فيه، تعزيزا لقيمة الحرية، وعلو مكانتها، ومن أبرز الأمثلة على ذلك: مصر، والإمارات، والكويت ولبنان. وبرز كتاب وإعلاميون لا تحطهم العين، على امتداد عالمنا العربي، وتصدرت الصحافة المشهد، بجانب ما قدم من أعمال فنية غير مسبوقه عالية الجودة، نصا وإخراجا وتمثيلا، شملت المسرح والسينما والدراما التلفزيونية، وتأثر بها العالم العربي من المحيط إلى الخليج.

وتعد الإمارات نموذجا رائدا في الاهتمام بمجال الإعلام؛ فقد كان سعي قيادتها يستهدف بناء دولة حديثة متقدمة، تجمع بين الأصالة والمعاصرة، واحد أعمدها وفي مقدمة اهتماماتها الإعلام، كعامل أساسي ضمن عوامل أخرى مهمة في بناء مؤسسات الدولة. وانطلاقا من هذه الحقيقة، كانت مرحلة التأسيس ليست كأي مرحلة، بل مرحلة استثنائية، تعود بنا إلى معرفة جزء من تاريخ منطقتنا، وجهود قادتها، خاصة القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه؛ فقد كان يقود تلك المسيرة الإعلامية، ويضع لها النهج والمنهج.

الغاز الصخري الجزائري.. النعمة والنعمة

ومنه يجدر التساؤل كيف سيقنع سكان أدرار وعين صالح بمشروع الغاز الصخري، وهم يرون غيرهم يبنون تحت وطأة الفقر والتهميش في حاسي مسعود ولم يغير النفط والغاز العادي شيئا من حياتهم على مر العقود الماضية؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وعائدات إضافية تكون متنفسا إذا وظفت خارج منطق الربيع، وبين تفكير في مستقبل الأجيال القادمة وفي الأمن الغذائي، وفي جميع الحالات فإن السلطة الجزائرية المتفردة بكل القرارات أمام مسؤولية تاريخية، ولو أن منطقها المتسرع وغياب المناخ الملائم للنقاش الحر والمستفيض حول القضايا الكبرى يصب في وعاء الخيار الأول أكثر من الثاني، فالغرب بشكل عام لا يفكر الآن إلا في مصالحه الآتية ويضغط بكل ما أوتي من قوة في هذا الاتجاه.

القرار حول الغاز الصخري الآن في منعطف حاسم بين عائدات آتية وعائدات إضافية تكون متنفسا إذا وظفت خارج منطق الربيع وبين تفكير في مستقبل الأجيال القادمة وفي الأمن الغذائي

وحتى مع ذلك فإن السلطة تبقى بعيدة عن مستوى بلورة خطاب وحوار مقنع وشفاف يقتنع سكان المناطق المعنية، والرأي العام بشكل عام بالمشروع، فهي فشلت إلى حد الآن في تسويق خطابها بشكل سليم للشارع الجزائري، وقد تلجا إلى تجريم أمني وقضائي للمواقف المعارضة له، كما يجري مع من يعارضها سياسيا، الأمر الذي سيكون مرورا بالقوة يضاف إلى محاولات مرور سابقة تتراكم الآن وقد تنفجر قبل أن يتجسد المشروع أصلا.

بلدية حاسي مسعود هي عاصمة الغاز والنفط الجزائري، لكن زائرها لا يرى شيئا يوحي بذلك، فالعوائل التي تدرها على البلاد لا يظهر لها أثر في حياة ومستوى معيشة سكان البلدية،

ولا يستبعد دخول شركات أميركية وغربية أخرى على الخط. والمسألة لم تات من فراغ، فقد تحدث مسؤولون إيطاليون منذ أسابيع على هامش زيارة رئيسة الحكومة جورجيا ميلوني إلى الجزائر عن وضع النقاط على الحروف بالنسبة إلى الاتفاق في مجال الطاقة المزمع بين البلدين، خاصة في مجالات المرافق التحتية والتكنولوجية في استغلال الغاز الصخري الجزائري.

والآن في جيب الرئيس تبون ورقتان ثقيلتان بفاوض بهما الرافضين لمشروع استغلال الغاز الصخري، أولاهما حاجة البلاد إلى المزيد من العائدات من أجل تحقيق طفرة اقتصادية وتلبية الحاجيات المحلية المتزايدة، وتحويل بلاده إلى رئة تضخ الهواء للاقتصاد الأوروبي، بضمغان توفير المزيد من الحاجيات ومساعدته على التخلص من الضغوط الروسية.

ويبدو أن الإقبال الأوروبي على الغاز الجزائري منذ اندلاع الأزمة الأوكرانية وفر للسلطة الجزائرية هامش مناوراة أوسع للحصول على التكنولوجيات الحديثة المستعملة في استغلال الغاز الصخري، من أجل تحقيق منفعة متبادلة للطرفين، وهو ما تحدث عنه رئيس الوزراء أمين بن عبد الرحمن عندما شدد على ضرورة مساهمة أوروبا بالأموال والتكنولوجيات في استثمارات سوناطراك من أجل تطوير قطاع الطاقة في البلاد. لكن رغم ذلك تبقى عناصر المعادلة متنافرة وغير قابلة للانسجام إلى حد الآن، فميزرات وفوائد اللجوء إلى الغاز الصخري واضحة للجميع، وكذلك ميزات وفوائد القطاع الزراعي واضحة أيضا، وهي التي تعززت أيضا بنقاش حول أمن غذائي إستراتيجي بدأ يؤرق العالم، والصحراء الجزائرية ستتحول إلى سلة غذاء للعالم متى تم الاهتمام بها والتركيز عليها.

وعلى ذلك فإن القرار الآن في منعطف حاسم، فهو مخير بين عائدات آتية

ولا زال الأمر في حاجة إلى نقاش واسع وعميق داخل المجتمع من أجل بلورة خيار نهائي قوامه الذهاب إلى الاستثمار في الغاز الصخري واستثمار أمواله في تنمية شاملة وبناء اقتصاد قوي، مقابل التضحية بالبيئة والإنسان وبمخزون المياه الجوفية، وبين غض النظر عنه إلى الأبد، والتفكير في بعث زراعة صحراوية يمكن أن تغذي دولا وشعبويا بأكملها والحفاظ على المياه الجوفية، التي لا يستبعد أن تكون نفط المستقبل وسبب الصراعات والحروب القادمة في العالم.

تداولت تقارير غربية مؤخرا أخبارا عن توجه الجزائر إلى استغلال الغاز الصخري، وتحدثت عن شركات عالمية مؤهلة لاستغلاله إلى جانب المجمع المحلي (سوناطراك) كشركتي إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية،

الصحراوية التي كانت مرشحة لتكون قاعدة أولية للمشروع، لمساندة مواطنيها الرافضين للمشروع.

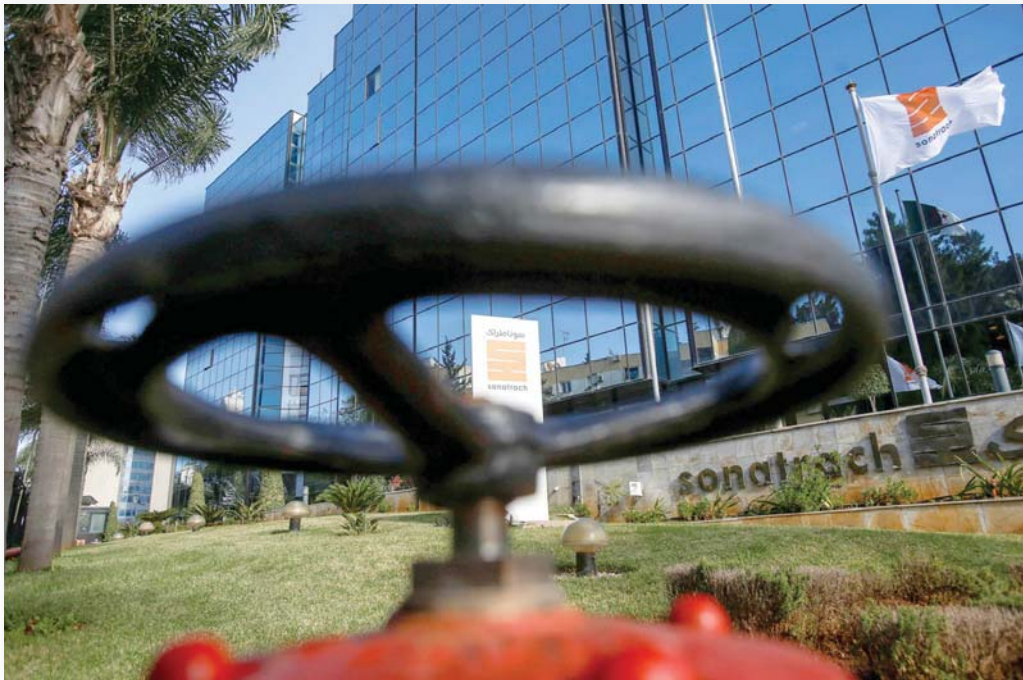
ولأن الأحداث تسارعت في الجزائر منذ انتخابات الرئاسة التي جرت العام 2014، فإن الأضواء حبت عن مشروع الغاز الصخري، وبقيت نفس الإشغالات والتساؤلات بدون أجوبة إلى حد الآن، وكل حديث عن العودة إليه يتطلب تقديم الإجابات المقتنعة وإلا بقي نفس اللفظ ونفس الموقف الشعبي.

وإذا كان الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة قد أرجأ الأمر في بدايته لتلبية لرغبة سكان المناطق الجنوبية، وأعاب على الحكومة آنذاك سوء التواصل والافتقار للغة الحوار مع الشارع، فإن التساؤل يطرح حول موقف الرئيس عبدالمجيد تبون، وكيفية تعاونه مع الملف، خاصة وأن نفس الإشغالات لا زالت نفسها ولم تتغير قيد أنملة واحدة.



عاد الحديث في الجزائر عن الانتفاة مجددا إلى الغاز الصخري كملاد للاقتصاد المحلي ولضمان المزيد من حاجيات السوق الأوروبية الباحة عن مصادر تموين دائمة تكون بديلا للغاز الروسي، لكن غياب النقاش المجتمعي يجعل الخطوة محفوفة بالمخاطر، فالإشغالات التي رفعها محتجون منذ العام 2014 لا زالت دون إجابة إلى حد الآن.

وخلال العام 2014، قطع ناشط سياسي مسافة تفوق الألف ميل سيرا على الأقدام من أجل تعبئة الجزائريين للوقوف في وجه مشروع استغلال الغاز الصخري، وانتقل ناشطون وقادة سياسيون من الشمال إلى البلديات



تحذيرات من تسارع نضوب السيولة النقدية في البنوك اللبنانية

وخلال السنوات التي تلت انتهاء الحرب الأهلية، كان القطاع المصرفي جوهرة تاج اقتصاد البلاد، حيث قدم معدلات فائدة عالية جذبت الاستثمارات والودائع من جميع أنحاء العالم.

وفقد معظم هؤلاء المودعين الآن الوصول إلى مدخراتهم بعد أن خاض المقرضون في البلاد لسنوات مغامرات استثمارية محفوفة بالمخاطر من خلال شراء آذون الخزينة اللبنانية رغم الفساد المستشري وإنفاق الطبقة السياسية المفرط.

وعززت هذه الممارسات الأزمة الاقتصادية التي بدأت في منتصف أكتوبر 2019 مما جعل النظام المالي يدور في حلقة مفرغة.

ووقع لبنان في خضم انهيار مالي تسبب في خسائر للقطاع المصرفي بنحو 72 مليار دولار، كما كبد العملة المحلية أكثر من 98 في المئة من قيمتها ودفع أكثر من 80 في المئة من السكان تحت خط الفقر.

والأسبوع الماضي، تجاوز سعر صرف الدولار في السوق السوداء 90 ألف ليرة، بينما يبلغ سعر الصرف على منصة صيرفة التابعة لمصرف لبنان 70 ألفا.



فادي خلف

الودائع لدى بنوك

المراسلة سجلت

رصيدا سليليا في يناير

ويعاني البلد الغارق في مأزق لا يعلم

أحد متى سينتج التخلّص منه، من مشكلة

تعدد أسعار الصرف، فالسعر الرسمي يبلغ 15 ألف ليرة للدولار، والجمريكي 45 ألفا، وسعر دولار منصة صيرفة التابعة للمركزي يبلغ 70 ألفا.

واندلعت الأزمة قبل ثلاث سنوات

بعد عقود من الفساد الحكومي والبذخ في الإنفاق وسوء الإدارة المالية، وفرضت البنوك قيودا على السحب والتحويلات

على الرغم من عدم إقرار قانون بجيز فرض ضوابط على رأس المال.

وقال سعادة الشامي نائب رئيس مجلس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال لرويتزر العام الماضي إن البنوك

يجب أن "تبدأ أولا" في امتصاص الخسائر الناجمة من القطاع المالي.

ويكف المسؤولون اللبنانيون على معالجة الأزمة من خلال محادثات مع صندوق النقد الدولي للحصول على ثلاثة

مليارات دولار يمكن أن تحفز الاقتصاد.

لكن صندوق النقد الدولي قال العام الماضي إن تقديم لبنان في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة ما زال "بطيئا للغاية"، ولم يتم تنفيذ الجزء الأكبر منها

بعد.

بيروت - انتقلت تحذيرات الأوساط المصرفية من تسارع نضوب السيولة النقدية في البنوك المحلية بسبب الأزمة المالية إلى نقطة أكثر تشاؤما في ظل جمود عملية الإصلاح التي يطالب بها

المانحون الدوليون. وقال فادي خلف الأمين العام لجمعية مصارف لبنان الأربعاء في مقال عن أوضاع القطاع المصرفي إن "البنوك التجارية ليس لديها سيولة كافية للسداد للمودعين".

وتشر خلف المقال على هيئة معنية بتقديم تقرير شهري للجمعية. وبحسب وكالة رويترز جاء في ملاحظة أن مقالات أمين عام الجمعية تمثل "رأيه وتحليله الشخصي للمستجدات".

وقال الخطاب إن "ودائع البنوك لدى مصرف لبنان المركزي بلغت نحو 86.6 مليار دولار في منتصف فبراير الماضي، فيما سجلت ودائع المصارف لدى البنوك المراسلة رسيدا سليليا قدره 204 ملايين دولار حتى آخر يوم من يناير الماضي".

والأسبوع الماضي، تجاوز سعر صرف الدولار في السوق السوداء 90 ألف ليرة، بينما يبلغ سعر الصرف على منصة صيرفة التابعة لمصرف لبنان 70 ألفا.

ويعاني البلد الغارق في مأزق لا يعلم

أحد متى سينتج التخلّص منه، من مشكلة

تعدد أسعار الصرف، فالسعر الرسمي يبلغ 15 ألف ليرة للدولار، والجمريكي 45 ألفا، وسعر دولار منصة صيرفة التابعة للمركزي يبلغ 70 ألفا.

واندلعت الأزمة قبل ثلاث سنوات

بعد عقود من الفساد الحكومي والبذخ في الإنفاق وسوء الإدارة المالية، وفرضت البنوك قيودا على السحب والتحويلات

على الرغم من عدم إقرار قانون بجيز فرض ضوابط على رأس المال.

وقال سعادة الشامي نائب رئيس مجلس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال لرويتزر العام الماضي إن البنوك

يجب أن "تبدأ أولا" في امتصاص الخسائر الناجمة من القطاع المالي.

ويكف المسؤولون اللبنانيون على معالجة الأزمة من خلال محادثات مع صندوق النقد الدولي للحصول على ثلاثة

مليارات دولار يمكن أن تحفز الاقتصاد.

لكن صندوق النقد الدولي قال العام الماضي إن تقديم لبنان في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة ما زال "بطيئا للغاية"، ولم يتم تنفيذ الجزء الأكبر منها

بعد.

بيروت - انتقلت تحذيرات الأوساط المصرفية من تسارع نضوب السيولة النقدية في البنوك المحلية بسبب الأزمة المالية إلى نقطة أكثر تشاؤما في ظل جمود عملية الإصلاح التي يطالب بها

المانحون الدوليون. وقال فادي خلف الأمين العام لجمعية مصارف لبنان الأربعاء في مقال عن أوضاع القطاع المصرفي إن "البنوك التجارية ليس لديها سيولة كافية للسداد للمودعين".

وتشر خلف المقال على هيئة معنية بتقديم تقرير شهري للجمعية. وبحسب وكالة رويترز جاء في ملاحظة أن مقالات أمين عام الجمعية تمثل "رأيه وتحليله الشخصي للمستجدات".

وقال الخطاب إن "ودائع البنوك لدى مصرف لبنان المركزي بلغت نحو 86.6 مليار دولار في منتصف فبراير الماضي، فيما سجلت ودائع المصارف لدى البنوك المراسلة رسيدا سليليا قدره 204 ملايين دولار حتى آخر يوم من يناير الماضي".

والأسبوع الماضي، تجاوز سعر صرف الدولار في السوق السوداء 90 ألف ليرة، بينما يبلغ سعر الصرف على منصة صيرفة التابعة لمصرف لبنان 70 ألفا.

ويعاني البلد الغارق في مأزق لا يعلم

أحد متى سينتج التخلّص منه، من مشكلة

تعدد أسعار الصرف، فالسعر الرسمي يبلغ 15 ألف ليرة للدولار، والجمريكي 45 ألفا، وسعر دولار منصة صيرفة التابعة للمركزي يبلغ 70 ألفا.

واندلعت الأزمة قبل ثلاث سنوات

بعد عقود من الفساد الحكومي والبذخ في الإنفاق وسوء الإدارة المالية، وفرضت البنوك قيودا على السحب والتحويلات

على الرغم من عدم إقرار قانون بجيز فرض ضوابط على رأس المال.

وقال سعادة الشامي نائب رئيس مجلس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال لرويتزر العام الماضي إن البنوك

يجب أن "تبدأ أولا" في امتصاص الخسائر الناجمة من القطاع المالي.

ويكف المسؤولون اللبنانيون على معالجة الأزمة من خلال محادثات مع صندوق النقد الدولي للحصول على ثلاثة

مليارات دولار يمكن أن تحفز الاقتصاد.

لكن صندوق النقد الدولي قال العام الماضي إن تقديم لبنان في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة ما زال "بطيئا للغاية"، ولم يتم تنفيذ الجزء الأكبر منها

بعد.

تقلص جغرافيا زراعة الحبوب في أوكرانيا يهدد الإمدادات العالمية

أزمة السيولة والتكاليف الباهظة ومواجهة الألغام في الحقول تبدد فرص تحقيق حصاد وافر الموسم الحالي



رياح الأزمات تزعزع الإنتاج

ومع ذلك، قدر فيستوتسكي أن المساحة الصالحة للزراعة المغمومة قد تكون 2.5 مليون هكتار فقط، مع 500 ألف هكتار فقط سيكون من المستحيل استخدامها هذا الربيع.

2.5 مليون هكتار المساحة الصالحة الزراعة، ولكننا ملغومة، ونصف مليون هكتار يصعب زراعتها

وأشار إلى أن "الوزارة تهدف إلى تطهير ما يصل إلى 800 ألف هكتار من الأراضي الزراعية في الوقت المناسب للزراعة".

ويؤكد مايكل تيري مدير برنامج أوروبا

في مكتب إزالة الألغام بوزارة الخارجية الأميركية، والذي يمول عمليات إزالة الألغام الأوكرانية، أنه يرى مزارعين نفذ صبرهم يحاولون إزالتها بانفسهم، وقال إنها "حقيقة محزنة لأنه لا توجد فرق كافية لإزالة الألغام".

وأزال المزارع أولكسندر كليباتش العشيرات من القاذائف حول مزرعته في منطقة ميكولايف بنفسه، مستفيدا من نصائح خبراء إزالة الألغام ومقاطع فيديو على الإنترنت.

ويعد وضع خطة لكسب المال أمرا صعبا بنفس القدر، فقد تضاعفت تكاليف الأسمدة والنقل، لكنه يعتمز زرع عباد الشمس والبازلاء على الأرض التي تحولت

إلى الأعشاب الضارة أثناء الاحتلال. ومع ذلك قال "أعتقد أنه سيكون من الصعب تحقيق ربح".

"الأوكرانيين من المرجح أيضا أن يزرعوا كميات أقل من البطاطس، وهي مادة غذائية أوكرانية أساسية بسبب ضعف الربيع المحتمل".

وأضاف أن "ذلك قد يؤدي إلى نقص في جودة البطاطس للبيع بالتجزئة، مما يؤدي إلى زيادة الأسعار للمستهلكين الأوكرانيين في وقت لاحق من العام".

ووسط كل ذلك ثمة علامة متفائلة واحدة، حيث قال علماء الزراعة الأوكرانيون إن احتياطات رطوبة التربة تبدو وفيرة ومفيدة لإنبات المحاصيل. وتعد الألغام من المخاطر المهنية

المزاييدة. وقالت السلطات الأذنين الماضي، إن "اثنين من عمال المزارع لقيتا حتفهما في انفجار الغام منفصلة في حقول عمل في منطقتي خيرسون وميكولايف الجنوبيتين".

ويشك فاسيل شتينديرا الذي يزرع في منطقة خيرسون التي استعادتها أوكرانيا العام الماضي، في أنه سيزرع محاصيل هذا الربيع. وأكد أن حقوله ملغومة وبعض المعدات دمرت والأسمدة باهظة الثمن.

وقال لرويتزر "ليس لدي أي حق أخلاقي في إرسال العمال إلى الحقول لأن ذلك يشكل خطورة على الحياة"، مضيفا أنه "لا توجد أعمال لإزالة الألغام هناك".

وأفادت وسائل إعلام أوكرانية الثلاثاء الماضي أن الشركات التي تفكر في شهادات إزالة الألغام تفرض على المزارعين ما يصل إلى 3000 دولار لكل هكتار لتطهير الحقول.

ويقدر بعض المسؤولين الأوكرانيين أن جميع الأراضي في مناطق النزاع ملغومة، بإجمالي حوالي 10 ملايين هكتار أو ما يقرب من ثلث الأراضي الصالحة للزراعة.

دولار للقيام بأعمال الربيع. وتشمل محاصيل الربيع في الغالب الذرة والبنور الزيتية والخضروات.

ويتوقع دينيس مارشوك نائب رئيس المجلس أكبر منظمة للمزارعين بالبلاد، أن تنخفض زراعة الذرة، وهو محصول كثيف الأسمدة بنسبة 20 في المئة عن العام الماضي، والذي شهد بدوره انخفاضا بنسبة 27 في المئة بالمساحة المحسودة.

وبشكل عام، تتوقع الحكومة أن تنخفض زراعة الربيع بنسبة خمسة في المئة فقط عن العام الماضي، مما يؤكد تقييما رسميا أكثر تفاؤلا للخسائر المحتملة.

وسياتي محصول الربيع الأصغر مع توقع انخفاض محصول أوكرانيا من القمح المزروع خلال الشتاء بشكل حاد، على الرغم من أنه ليس كافيا لتحفيز قيود التصدير.

وقال تاراس فيستوتسكي النائب الأول لوزير الزراعة الأوكراني لرويتزر "بالطبع ليست الحنة. الوضع لا يزال صعبا".

ورجح مايك لي مدير شركة غرين سكاور أرغو للاستشارات أن يعطي المزارعون الأولوية لزهور عباد الشمس الأرخص ثمنًا. وسيسيطر الحبوب تقليديا على حقول أوكرانيا، لكن البنور الزيتية منخفضة الكلفة وذات الأسعار المرتفعة تكتسب شعبية خلال الحرب.

وكانت أوكرانيا رابع أكبر مصدر للذرة في العالم قبل الغزو الروسي الشامل في عام 2022 وأكبر مصدر لزيت عباد الشمس. ويخطط المزارعون في الولايات المتحدة وهي أكبر بلد مصدر لتعزيز زراعة الذرة ما قد يخفف من وطأة انخفاض الإنتاج الأوكراني.

وقال ميكولا هورديتشوك العضو المنتدب لشركة أغريكو أوكرانيا إن

يدفع استمرار الحرب في أوكرانيا التي قوضت استدامة إمدادات الحبوب في الأسواق العالمية معظم مزارعي البلد إلى التفكير في تقليص جغرافيا زراعة محاصيل القمح في ظل التحديات الكثيرة التي باتت السمة الطاغية التي تواجه المنتجين.

كيف - تتزايد الترحيبات بأن يزرع العديد من المزارعين الأوكرانيين هذا الربيع منطقة أصغر مما فعلوه في أعقاب الغزو الروسي في مواجهة الحقول المليئة بالمناجم ونقص السيولة، في ما قد يكون ضربة أخرى لإمدادات الغذاء العالمية بعد اضطرابات العام الماضي.

وتعتبر أوكرانيا موردا رئيسيا للقمح والذرة للأسواق العالمية. وادى تراجع الإنتاج والصادرات العام الماضي بسبب الحرب إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية بشكل حاد قبل أن تستقر.

ومع تضرر المزارعين من ارتفاع التكاليف بما في ذلك الأسمدة، فإن القدرة التصديرية لأوكرانيا محدودة للغاية بسبب سيطرة روسيا على بعض المناطق، والنخاض غير المتفجرة بالقرب من الخطوط الأمامية السابقة، مما قد يقلص العرض بشكل أكبر.

والمزارعون، الذين بداوا في زراعة محصول الربيع في البلاد الأسبوع الماضي، يكسبون أيضا أقل من ذي قبل نتيجة ارتفاع التكاليف والمخاطر اللوجستية للحرب، مما يمنحهم حافزا ضئيلا لزيادة الإنتاج.

وفي ظل الظروف الراهنة يمكن لأوكرانيا الشحن من ثلاثة موانئ فقط على البحر الأسود تعمل بنصف طاقتها بموجب صفقة قاعدة زبائنها أبرمت في سبتمبر الماضي واحد اطرافها موسكو.



واعتبر ديمتري سكورنياكوف الرئيس التنفيذي لشركة هارف إيسنت وهي منتج زراعي كبير في تصريح لوكالة رويترز أن "كل المحاصيل تقريبا تخسر في الوقت الحالي".

وقال المجلس الزراعي الأوكراني إن الشركات التي تزرع معظم الحقول تعاني من نقص في الموارد يقدر بأكثر من مليار

مصنعو السيارات يشقون طريقهم نحو سوق الدراجات الكهربائية

ولكنه أشار إلى "أننا بدأنا حاليا نشهد مبادرات أكثر جدية"، مضيفا "بدأ الجميع يدرك أن السيارات ليست مناسبة للمدن، وحتى المسؤولين في مجموعتي فورد وفولكسفاغن يطالبون بطرقا ومساحات أكثر للدراجات الهوائية والمشاة".

وتظهر تويوتا اقتناعا بما سبق، إذ تعزز شركة السيارات الأولى عالميا في تصنيع دراجات شحن من تصميم شركة دوز سيكل، ترمي إلى نقل الأطفال والأغراض على السواء.

وطورت فولكسفاغن دراجة شحن خاصة بها، إلا أن مشاكل الإمدادات المرتبطة بالقطع والنضخم الحاصل في أسعار المواد الأولية شكلا سببا لتنفيذ هذا المشروع الطموح محليا.

وخلف الشركات المصنعة، تراهن شركات السيارات الكبرى على الدراجة الكهربائية، إذ ابتكرت شركات تصنيع المعدات من أمثال بوش وماله وفالبو محركات وقطعا أخرى.

كما عرضت أربع شركات موزعة من منطقة سافوا دراجة توكوت المستقبلية التي لا تحوي سلاسل ومزودة بعلبة سرعات أوتوماتيكية.

واطلقت شركات كثيرة أخرى دراجاتها الهوائية أو مركبات سكوتر في المرحلة الأخيرة) من أمثال لامبورغيني وبوغاتي.



مارك سيمونسيني

الدراجات الذكية تزاحم

المركبات التي تنسج

لشخص واحد

ونجحت رينو في نهاية العام الماضي بتسويق دراجات سباق تدخل الياف الكربون في صناعتها

بسرع 9 آلاف يورو ومن تصميم شركة لا بيار، بهدف الترويج لماركتها الرياضية البين. ومن المرتقب إطلاق

نموذج يعمل على الطرقات الوعرة في الصيف المقبل.

ويقول آدم ترانتر، وهو مدير وكالة التسويق البريطانية فيوجن ميديا المتخصصة في الدراجات الهوائية إن

"علامات كثيرة أطلقت دراجات لها لكن بإصدارات محدودة لعرض هذه المركبات

إلى جانب سياراتها في صالات العرض".

بيسبكلت، فير دي فيلو المأثم في سان-غتيان الفرنسية، والمستمر حتى مطلع مايو المقبل، إلى وجود رابط وثيق بين الدراجات والسيارات يعود إلى تاريخ الثورة الصناعية.

لكن بعد الحرب العالمية الثانية، استبدلت الدراجة الهوائية التي كانت أكثر أداة تستخدم للتنقل الفردي" بالسيارة، واقتصر استخدام الدراجات على "ممارسة الرياضة والتجول السياحي"، بحسب فريشان.

ومع ذلك لم تغادر الشركات المصنعة للسيارات المجال بل حققت نجاحات وأنتجت مركبات من النوعين.

وتنافست شركتا بيجو التي كانت الرقم الأول عالميا في تصنيع الدراجات الهوائية، ورينو التي كانت تستحوذ سابقا على سيكل جيتان، في دورة فرنسا للدراجات الهوائية في أواخر سبعينيات القرن العشرين.

ولا تزال بيجو توفّر طرازا من الدراجات الهوائية، لكن جهة شريكة لها تتولى تجميع هذه المركبات. واقتрحت كل من أودي وهوندا نماذج ثورية من الدراجات، إلا أنها لم تُسوّق.

في مجالات أخرى". ويؤكد مؤسس أنغيل رجل الأعمال الفرنسي مارك سيمونسيني أن إطلاق الشركة الناشئة المتخصصة في تصنيع دراجات ذكية، والتي تُباع الواحدة منها بـ34 ألف يورو، أثر بصورة كبيرة على السيارات التي تنتسج لشخص واحد والمركبات ذات المحركات الحرارية على غرار منافستها فان موف.

ويقول سيمونسيني "منذ أن باتت السيارات كهربائية حيث تنقسم بشكل كبير بطابع الفردية، اعتبرنا أننا قد فزنا بالرهان"، مضيفا أن "ميني كوبر تُعد سيارة مدنية بامتياز، فخيرتنا تتمحور على هذا الجانب".

ويشير المصمم جان-لوي غريشان، وهو أمين معرض

إجمالي مبيعاتها سنة 2030، إلى أنها "رائدة في مجال التنقل المستدام"، على ما يقول ناطق باسمها لوكالة الصحافة الفرنسية.

ودخلت علامة ميني كوبر مجال الدراجات الكهربائية، مع الإعلان الأخير لشركة أنغيل الناشئة للدراجات الذكية بأنها ستصمّم وتصنّع في فرنسا طرازا من الدراجات الكهربائية للشركة البريطانية.

وتسعى ميني كوبر التي أعادت شركة بي.أمبليو إنعاشها في عام 2000، إلى تعزيز هويتها المدنية والكهربائية، فيما تطمح لأن تكون مبيعاتها بحلول عام 2023 متأتية بصورة كاملة من سيارات تعمل بالبطاريات.

ويشير معهد كزيرفي للأبحاث في تقرير، إلى أنه مع التوجه نحو المركبات كهربائية، "كان لنجاح سوق الدراجات الفضل في استقطاب المزيد من اللاعبين الجدد المتخصصين

باريس - تستفيد شركات تصنيع سيارات عدة على غرار بورشه وميني كوبر ولامبورغيني من النجاح الذي تحظى به الدراجات الكهربائية، كي توسّع قاعدة زبائننها وتربط اسمها بالمركبات الصديقة للبيئة.

وتوفر بورشه الألمانية، وهي الماركة الأكثر طموحا في المجال، دراجات يتخطى سعرها 8 آلاف يورو، فيما تستعد للدخول في منافسة شرسة في هذا المجال.

وتستثمر الشركة في علامة غرايب الكرواتية للدراجات الكهربائية، وقد استحوذت في العام الماضي على شركة فازوا الألمانية المصنعة للمحركات الكهربائية.

وستطور بورشه إي بايك برفورمنس أحدث المحركات والبطاريات الكهربائية والبرامج الحاسوبية الخاصة بالدراجات، وتسوّقها، بالإضافة إلى إطلاق طرّز جديدة من الدراجات الكهربائية بحلول عام 2025.

وتشير العلامة الرياضية التي تطمح إلى أن تستحوذ السيارات الكهربائية على 80 في المئة من

القاهرة تبيع فنادق تاريخية بحثًا عن العملات الأجنبية

الحكومة تتخلّى عن حصص تتراوح بين 20 و30 في المئة في سبعة كيانات تقدم خدماتها بالدولار



العلامات أمامكم تتلأأ، من يدفع أكثر سيفوز!

ويرى أن من الضروري تطوير الفنادق المصرية التابعة للحكومة أو إسناد إدارتها لشركات محترفة، ما يعزز تسويقها وجذب النزلاء، لأنها تطل على النبل ومواقعها حيوية تدعم رفع نسب الإشغالات فيها.

ويعزز من الاستثمار بقطاع الفنادق المصرية الطفرة المرتقبة بالسباحة، إذ تشمل خطة العام المالي الجاري نموًا في استثمارات القطاع بنسبة 19.4 في المئة، لتصل إلى 7.4 مليار جنيهه (250 مليون دولار) مقابل 200 مليون دولار في العام السابق.

وتتضمن إستراتيجية التنمية السياحية للحكومة العام المالي الجاري الترويج المكثف لبرنامج تحفيز الطيران العارض، وتكثيف الخطة الإعلامية للبرنامج في الدول ذات الحركة الوافدة الرئيسية، خاصة المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا ودول شرق أوروبا.

القطاعات وراءها وتتشطها، خاصة الاستثمار العقاري، وهو حالة العاصمة الإدارية الجديدة، إذ تنتعش من خلاله صناعات مواد البناء والكهرباب والرخام والجرائيت والزجاج وغيرها.

وابدى ناجي عريان، نائب رئيس غرفة المنشآت الفندقية، اعتراضه على بيع حصص من الفنادق لمستثمرين إستراتيجيين باعتبارها مصدرا رئيسا للعملات الأجنبية.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن رجال الأعمال أو صناديق الاستثمار هدفهما في النهاية تحقيق الأرباح وتحويلها إلى بلدانهم أو استثمارها في مناطق أخرى، محذرا من البيع بأسعار زهيدة.

وبدلا من ذلك، طالب عريان طرحها في البورصة فقط للمستثمرين الأفراد أو مؤسسات، بشرط عدم الاستحواذ على حصة مسيطرة فيها.

وتقوم هذه الشركة بإنشاء عدد من الكيانات الفرعية والتحول إلى شركة قابضة، حيث سيتم طرح الشركات المنبثقة منها فقط بالبورصة مثل شركات للمياه والكهرباب والغاز، بجانب المباني ومحطة الأراضي.

وكشف ذلك اجتماعات شركة العاصمة مع الهيئة العامة للرقابة المالية وشركة سي.أي كابيتال القابضة للاستثمارات المالية، وهو في إطار بحث عملية الطرح، حيث من المتوقع أن يصبح أكبر طرح في البورصة المحلية.

ويظل تأسيس أي مشروع جديد بهدف تحقيق عائد منه، أفضل من الإنفاق على آخر قديم، لأنه من الأوفر بيع أجزاء من أصول قديمة مع الاحتفاظ بالنسبة الأغلب مع ضمان الحصول على أرباح بعد وجود إدارة محترفة عقب تملكها حصة جديدة.

وتكمن أهمية تأسيس المشاريع الجديدة في أنها تجر مختلف

وأوضح سمير أن مزايا شراء المستثمر الإستراتيجي لحصص من الفنادق يترتب عليها ضخ حزمة من الدولارات مرتين بالسوق المصرية، وهو ما تدرسه السلطات جيدا، الأولي عند شراء النسبة المتفق عليها، والثانية عند بدء التطوير والتحديث بالكيان الذي جرى شراؤه.

وجاء تخلص الحكومة من الفنادق التاريخية والمحلة على النيل في الوقت الذي تقوم فيه ببناء الأبراج الشاهقة في العاصمة الإدارية الجديدة وسط الصحراء مثل البرج الأيقوني الأعلى في أفريقيا، وتطلب تسويقا لبيع وحداتها أيضا.

ومع تأسيس شركة العاصمة الإدارية والسعي إلى طرح حصة منها بالبورصة المصرية، أصبح هدفها تحقيق عوائد وأرباح، كما أن ما تشمله العاصمة من مشروعات وعلى رأسها البرج الأيقوني يعزز من إقبال المستثمرين على شراء أسهمها.

بدأت القاهرة رحلة البحث عن مشترين لعدد من الفنادق التاريخية للتغلب على شح العملات الأجنبية التي تسببت في تردي الأوضاع الاقتصادية وإنفلات الأسعار في الأسواق، وسط تباين آراء المحللين في كونها خطوة اضطرارية، بينما يرى آخرون تطويرها بدلا من بيعها بأسعار ربما تكون غير عادلة.

القاهرة - قررت الحكومة المصرية طرح حصص متفاوتة في فنادق مملوكة للدولة أمام المستثمرين من خلال شركة إدارة الفنادق الجديدة، حيث سيتولى الصندوق السيادي إدارة تلك الطروحات بعد تعيين عدد من المستشارين. وتقوم القاهرة بإعادة تقييم تلك الكيانات لدمجها بالشركة الحديثة المرتقب الإعلان عنها قبل عرضها على المستثمرين الأجانب والخليجيين، لكن الاهتمام الأكبر من قبل الصناديق السيادية الخليجية، على رأسها صندوقا الثروة في كل من السعودية وقطر.

وتضم الفنادق، التي تتراوح الحصص المعروضة لبيعها بين نحو 20 و30 في المئة، سبعة كيانات تاريخية، هي ماريوت الزمالك، مينا هاوز الهرم، كتراكت، موفنيك أسوان، شتايجنجرج التحرير، نتر بالاس الأقصر وسيسيل الإسكندرية.

وتعمل الحكومة بالتوازي على تطوير الفنادق التاريخية الأخرى مثل إنتركونتيننتال العتبة، وشبرد التحرير، حيث تعاقدت على تطوير الأخير مع شركة الشريف السعودية.



وتدرس السلطات عروضاً مقدمة من مستثمرين مصريين وعرب للشراكة في تطوير فندق إنتركونتيننتال، وتجرى مراجعة التصميمات الخاصة بالفندق والموافقة عليها لإعادته إلى طرازه التاريخي.

وتأتي خطة البيع نتيجة الرياح المعاكسة العالمية التي ضربت الاقتصاد المصري بمختلف قطاعاته، منذ أزمة كورونا ثم الحرب الروسية - الأوكرانية. واندفعت الحكومة إلى تسريع خططها لتعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد،

إي أند الإماراتية للاتصالات توسع أسواقها بالشراكة مع فودافون

الأسباب، حيث تحقق لها تواجداً في السوق الأوروبية، وتوفر إيرادات بعملات مستقرة كالجنيه الإسرائيلي واليورو.



وعلاوة على ذلك فإن الشركة البريطانية من أهم كيانات الاتصالات في العالم لناحية التكنولوجيا والخدمات، كما أن السعر كان مواتيا لاسيما أن استثمار إي أند متوسط إلى طويل الأجل. وقال إنه بعد رفع حصة الاستحواذ "سنجري تقييما للاستثمار الذي تبلغ قيمته مليارات الدولارات، ونقرّر ما إذا كنا سنستثمر المزيد".

وأضاف "إذا قررنا ذلك، فإن علينا الحصول مجددا على موافقة الجهات التنظيمية لزيادة الحصة، وهو الأمر الذي قد يستغرق أشهرا". لكنه لفت إلى أن شركته في الوقت الراهن وصلت إلى النسبة التي تستهدفها ضمن خطتها. وشهدت النتائج المالية لشركة إي أند للعام الجاري، المعلنة مساء الإثنين الماضي، نمو أرباحها الصافية بنسبة 7.4 في المئة إلى 10 مليارات درهم (2.7 مليار دولار)، رغم تراجع الإيرادات بواقع 1.7 في المئة إلى 52.4 مليار درهم (14.2 مليار دولار).

أكثر من 20 سوقاً. وأضاف "الشركتان لا تتقاطعان إلا في سوق واحدة هي مصر، وبالتالي يمكننا التعاون في باقي الأسواق بما يحسّن أداءنا وأداهم". وأصبحت إي أند البالغة قيمتها 60 مليار دولار، أكبر مساهم في فودافون بعد استحوادها على نسبة 9.8 في المئة من علاقة الاتصالات البريطانية العام الماضي مقابل 4.4 مليار دولار، وزادت حصتها منذ ذلك الحين إلى 14 في المئة. وللاشارة فإن شركة الاتصالات الإماراتية لديها موافقة من الجهات التنظيمية لرفع حصتها إلى 15 في المئة في فودافون.

وبحسب دويدار، يعود استثمار الشركة في فودافون إلى مجموعة من

أبوظبيي - كشفت شركة الاتصالات الإماراتية إي أند الأربعاء أنها تخطط لتوسيع رقعة انتشارها في أسواق جديدة إلى جانب أسواقها الحالية في الشرق الأوسط وأسيا وأفريقيا، وذلك مع شركة فودافون البريطانية.

وقال حاتم دويدار، الرئيس التنفيذي للشركة، في مقابلة مع بلومبيرغ الشرق إن "إي أند تستعد لإطلاق إطار تعاون مع فودافون خلال أسابيع، بهدف تنظيم العلاقة بين المجموعتين في 36 سوقا تتواجدان فيها".

وأوضح أن الشركة التي كانت تُعرف منذ تأسيسها بـ"اتصالات" قبل تحديث علاماتها التجارية منتصف العام الماضي تتواجد في 16 سوقاً، وفودافون في



علامة قادمة بقوة للمنافسة

تحالف عربي – ألماني يستثمر في مشاريع للهيدروجين بموريتانيا

وكانت دراسة نشرتها شركة شاريلوت البريطانية في سبتمبر الماضي قد أظهرت أن موريتانيا تبدو مؤهلة لإنتاج الهيدروجين الأخضر بكلفة أرخص مقارنة بغيرها من الدول، بفضل مواردها من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة أدونيس بوروليس حينها إن "التركيز ما زال منصبا على تأمين مواقع رائدة وواسعة النطاق وقابلة للتطوير في المشاريع التي يمكنها أن تنوع مزيج الطاقة وتقلل انبعاثات الكربون وتدعم التنمية الصناعية الخضراء".

وأكد أن المشروع الذي تنفذه شركته من فرص موريتانيا، لتصبح واحدة من المنتجين والمصدرين الرئيسيين في العالم، ويضمن ذلك حلا للطاقة منخفضة الكلفة والقابلة للتقل، بهدف التصدير إلى السوق الأوروبية عوضاً عن أنواع الوقود المنتجة للانبعاثات.

وفي نوفمبر الماضي وعلى هامش قمة المناخ (كوب 26) الذي احتضنته شرم الشيخ المصرية أبرمت موريتانيا اتفاقية مع عملاق الطاقة البريطاني بي.بي حول دراسات تطوير مشروع هيدروجين أخضر ضخ، بقدرة تصل إلى 30 غيغاواط.

ولم يتم الإعلان بالتحديد عن القيمة التقديرية للمشروع أو موعد إنشائه، ولكن من الواضح أنها تعتبر إحدى الخطوات لمواكبة هذه الطفرة.

كمزودة للتكنولوجيا ومشتريه محتملة للطاقة النظيفة".

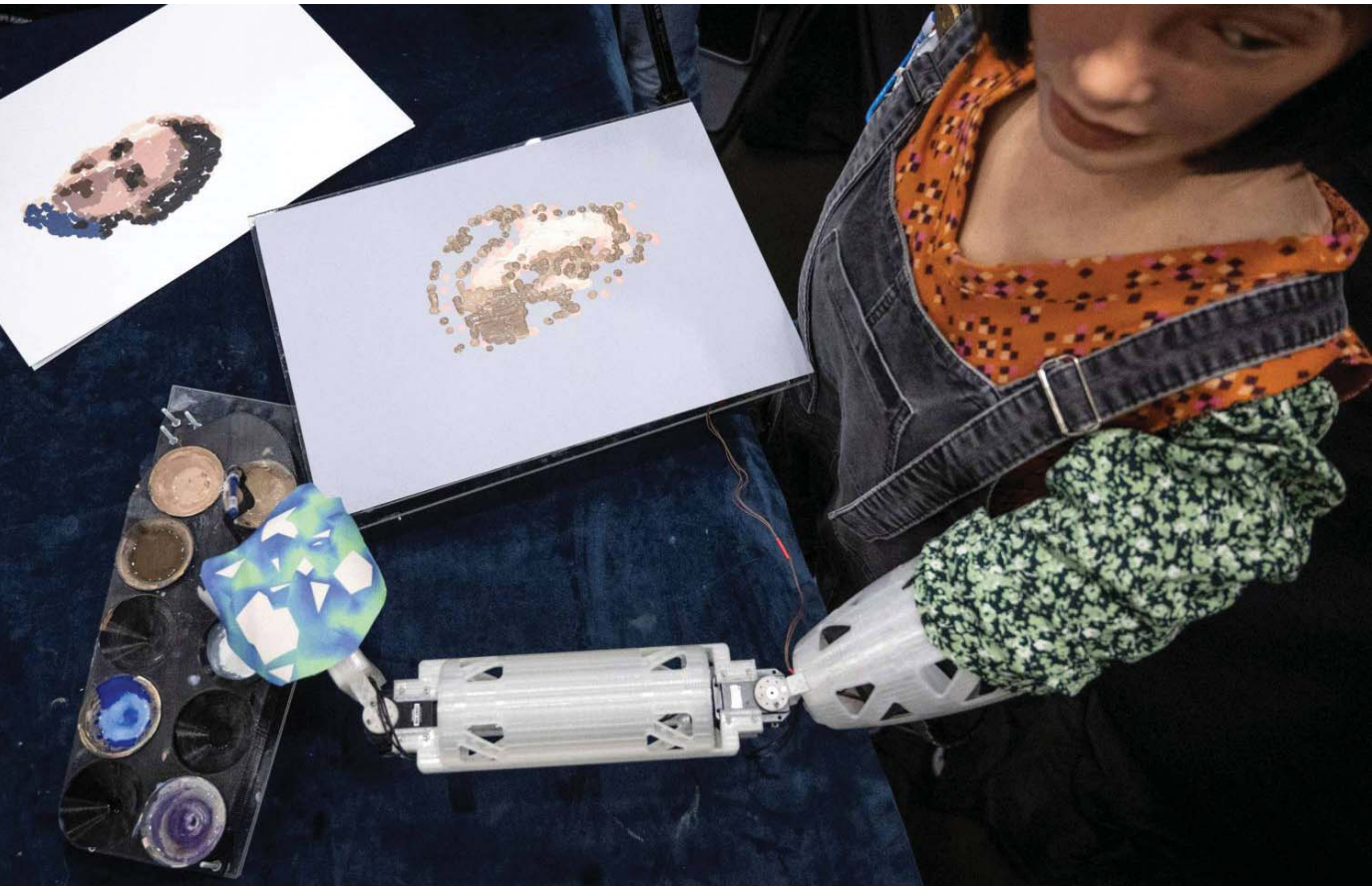
وتسعى ألمانيا لزيادة قدرتها على إنتاج الطاقة المتجددة بسرعة لتعويض واردات الوقود الروسية والوفاء بأهداف الحد من تغير المناخ. وفي ديسمبر الماضي، وافقت برلين على بناء أول شبكة أنابيب لنقل الهيدروجين في البلاد. ومن المزمع أن تقام المرحلة الأولى من المشروع في موريتانيا في منطقة إلى الشمال الشرقي من العاصمة نواكشوط، ومن المقرر أن تكتمل في عام 2028 بطاقة تبلغ 400 ميغاواط.

34
مليار دولار كلفة مشروع
كونيونكتا الألمانية وإنفيني
المصرية ومصدر الإماراتية

ويجتذب الهيدروجين الأخضر في موريتانيا كبرى الشركات التي تبحث عن الاستثمار في مشروعات الطاقة النظيفة، خاصة في الدول التي تمتلك إمكانات من شأنها إنجاح مثل هذه المشروعات. ووضعت نواكشوط خارطة طريق لتنمية الهيدروجين تهدف إلى تحقيق وصول الجميع إلى الكهرباء بحلول نهاية العقد الجاري، مع مزيج من الطاقة المتجددة بنسبة خمسين في المئة.

معركة جديدة حول حقوق النشر والتأليف بين المبدعين والذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي يدخل مجال الإبداع ويهدد المؤلفين والفنانين والقانون هو الحل



أي قانون يمنع الذكاء الاصطناعي من نهب المؤلفين

النهج الذي يمكن أن تتبعه المحاكم الأوروبية، مع تحفظ واحد.“ ويستشهد بحالة “مسرح أوبرا الفضاء”، وهي صورة أنشئت بواسطة الذكاء الاصطناعي وفازت بمسابقة في سبتمبر. وقد أمضى منتج الصورة 80 ساعة في تنقيحها للوصول إلى المنتج النهائي.

ويوضح بيرو “يمكننا أن نعتبر في هذه الحالة أن المستخدم كان له دور رئيسي وأن هناك مجالاً لحقوق الطبع والنشر”، متحدداً عن الجهود المبذول في “الإشراف والاختيار والتحليل”.

وبالتالي، فإن منتجات الذكاء الاصطناعي ستتبع المسار الذي سلكه التصوير الفوتوغرافي الذي بقي يُعتبر نتاجاً لأداة وليس عملاً حتى صدور حكم من محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي في عام 2011 اعترف بالمصورين على أنهم أصحاب “خيارات إبداعية”.

المحامي بوفييه. ويؤكد المحامي باربري أنه “سيكون معقداً لمستخدمي الذكاء الاصطناعي أن يقدموا أنفسهم كمؤلفين بكل معنى الكلمة.”. ولم تتخذ أي محكمة في أوروبا قراراً بعد في هذا الشأن، ولكن في الولايات المتحدة رفض مكتب حقوق الطبع والنشر أخيراً منح أي حقوق نشر لقصص فكاية أنشئت بواسطة الذكاء الاصطناعي.

مثال الصورة

ويبدو من الصعب تحديد قانون واضح ومتفق عليه حول استخدامات الذكاء الاصطناعي الذي دخل عالم التأليف الأدبي والرسم والموسيقى وغيرها من الأنماط الإبداعية، علاوة على دوره الأساسي في البحث والنقد. ويوضح المحامي بيرو أن ما وقع في الولايات المتحدة من رفض منح حقوق الملكية الفكرية للذكاء الاصطناعي “هو

الحق؛ وهل يمكن بيعه والإفادة من حقوق الطبع والنشر؟ بداية، يرى المحامون أن الذكاء الاصطناعي ليس مالكا ولا مؤلفاً ولا مسؤولاً. ويقول المحامي بيرو “تشير أنظمة الذكاء الاصطناعي في شروطها العامة إلى أن المستخدم وحده هو المسؤول عن طريقة استخدام المحتوى”، لذلك “لا يوجد ما يمنع من تسويقه”.

هل يجب أن يُذكر صراحة أن المحتوى متأت من تقنيات الذكاء الاصطناعي؟ قد يكون هذا هو الحال بهدف إعلام المستهلكين. ويمكن أن تنص مذكرة أوروبية مستقبلية عن الذكاء الاصطناعي على موجب بتعليل بالشفافية.

ويبقى موضوع حقوق التأليف والنشر، حيث يحصد القانون الفرنسي والأوروبي أنه لا يمكن الاستفادة من هذا الحق إلا إذا كان العمل المعني أصلياً ويعبر عن شخصية المؤلف. و”هذا يعني أن المؤلف شخص طبيعي”، وفق

باربري من شركة “راسين” للمحاماة “لا يمكن حماية أي نوع أدبي أو أسلوب أو فكرة بموجب حقوق النشر”.

من ناحية أخرى، إذا تم التعرف على المصدر بوضوح في الصورة التي أنشئت، فإن هذا السؤال يطرح تلقائياً.

وفي أوروبا، يمكن لمفهوم “التطفل” أن يحمي الفنانين الذين تُنسخ أعمالهم بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهو

يعاقب على “نهب” جهود الآخرين. ومنع هذا القانون الفرنسي الحق في الحصول على تعويضات إذا ثبت أن عمليات النسخ تسببت بأرباح فائقة لأصحاب الحقوق.

وفي الآونة الأخيرة، فازت دور أزياء فاخرة في دعاوى ضد جهات عاملة في قطاع الموضة بتهمة سرقة عناصر من “علمها”، وفق المحامي مارك موسيه من شركة “أوغوست دوبوزي” للمحاماة. أخيراً، هناك مسألة الاستخدام التجاري لهذا المحتوى. لمن يعود هذا

لا ينفك المبدعون وغيرهم من شتى أنحاء العالم عن المطالبة بضرورة توحيد الجهود وإيجاد تشريعات عالمية لحماية حقوق الملكية الفكرية في كافة مجالاتها تتناسب مع التغيرات المتسارعة في ظل الانتشار الكبير لاستخدام الإنترنت والتطبيقات الجديدة، إضافة إلى التقنيات الحديثة. وهو مسار متداخل للغاية ويحتاج إلى جهود مشتركة لمواجهته.

في ذلك المحتوى المحمي بحقوق الطبع والنشر، إذا كانت هذه البيانات متاحة للجمهور، إلا إذا اعترض صاحب الحقوق صراحة. يقول المحامي شارل بوفييه من شركة “راسين” للمحاماة إن “هذا الاستثناء على حق المؤلف، المعد خصيصاً للسماح بتطوير هذه التقنيات، لم يلاحظه أحد نسبياً”.

ويؤكد أن “لأغراض البحث، هذا الاستثناء مطلق، من دون معارضة محتملة. ولكن للأغراض التجارية، يمكن لأصحاب الحقوق رفضه والإشارة إليه في الشروط العامة للموقع، على سبيل المثال”. وتكمن الصعوبة في ضمان احترام رغبتهم. إذ يتساءل المحامي بيار بيرو من شركة “أوغوست دوبوزي” للمحاماة “كيف يمكن معرفة ما إذا استخدم عمل ما في مرحلة التلقين الآلي للذكاء الاصطناعي؟”.

ويجيز القانون الأمريكي أيضاً التلقيب عن البيانات للاستخدام العادل، ما كُرس خلال دعوى

قضائية ضد غوغل مرتبطة بالتحويل الرقمي للكتب فازت بها المجموعة الأميركية للعلاقة.

وبالنسبة إلى المحتوى الذي تم إنشاؤه، فإن الوضع القانوني صعب. فهل يمكن تصنيفه ضمن خانة عمليات التزييف، خصوصاً إذا طلب مستخدم من برمجية الذكاء الاصطناعي عملاً “باسلوب” المؤلف أو يقلد شعاراً معيناً؟

ولا يعترف القانون الفرنسي والأوروبي، مثل القانون الأمريكي، بالتزييف إلا في حالة وجود نسخة من عمل محدد. ويقول المحامي إريك

باريس - غير الذكاء الاصطناعي الكثير من المفاهيم حول الإبداع، فقد دخل في إنتاج الرسومات والنصوص الأدبية والموسيقى وغيرها من الممارسات التي كانت لوقت قريب حكراً على البشر. التغييرات التي طرأت بسبب الذكاء الاصطناعي ومنجزاته طرحت تحديات معقدة أمام المبدعين حول حقوقهم وملكياتهم الفكرية التي لا يجادل أحد في جدارة العناية بها وصونها.

نهب الآخرين

لمواجهة الذكاء الاصطناعي الذي يستخدم أعمالهم لتوليد محتوى، بدأ المؤلفون والفنانون أخيراً في رفع دعاوى لحماية حقوقهم. إلا أنّ معاركهم القضائية لن تكون سهلة. ففي أوروبا كما في أميركا الشمالية، يميل القانون إلى تأييد

الذكاء الاصطناعي مع أن الوضع قد يتغير، بحسب محامين.

وفي يناير، في الولايات المتحدة، قدم ثلاثة فنانين شكوى ضد شركات “ستابل ديفيوجن” و”ميدجورني” و”ديفاينت أرت”، فيما اشتركت وكالة التصوير “غيتي” ضد “ستابل ديفيوجن”. ويحتج المدعون على حق الذكاء الاصطناعي في معالجة مليارات من النصوص أو الصور، ما سمح بـ”تلقين” هذه التكنولوجيا لبناء قدراتها.

وفي أوروبا، تتيح مذكرة أوروبية صادرة عام 2019، اعتمدت في 22 دولة بينها فرنسا، هذا الحق في التلقيب عن البيانات، بما

منتّجات الذكاء الاصطناعي
ستتبع المسار الذي سلكه
التصوير الفوتوغرافي الذي بقي
يعتبر نتاجاً لأداة وليس عملاً



ملتقى زرقاء اليمامة يكرم الشاعرة لطيفة المسكيني ويحتفي بأصوات جديدة من المغرب والصين

وهو يتضمن قصائد لعشر شاعرات مغربيات “قادمات من المستقبل”، كما جاء في عنوان هذا الديوان. وتواصل دار الشعر في تطوان رفقة شريكها الجامعي ممثلاً في المدرسة العليا للأستاذة، وشريكها المدني ممثلاً في “اتحاد العمل النسائي”، تهجد الأصوات الشعرية الجديدة، وتحديدا تلك التي تمتلك رؤية متطلعة نحو المستقبل والآتي، وهي تستلهم استعارة “زرقاء اليمامة”، تلك المرأة العربية الأسطورية التي كانت تبصر الجيوش القادمة من بعيد لمحاربة أهلها قبل ثلاثة أيام، وكذلك كان، فكانت صاحبة رؤية ورؤيا. ولعلها استعارة كبرى دالة على قدرة النساء على الريادة والقيادة في الحياة.

أما الشاعرة لطيفة المسكيني فبتقني واحدة من أبرز الشاعرات المغربيات منذ تسعينيات القرن الماضي، وهي صاحبة معرفة شعرية كونية كبرى من خلال اشتغالها الأكاديمي على أعمال ابن عربي، وعبر دراساتها المرجعية في جماليات الخطاب الصوفي والشعري.

توجت لطيفة المسكيني في مستهلها الشعري بجائزة فاس الشعرية لسنة 1993 المنوجة من طرف جمعية أصداء للثقافة والفنون بفاس، لتتأ بعد عشر سنوات من ذلك جائزة بيت الشعر في المغرب للشعراء الشباب سنة 2003 عن ديوانها “السفر المنسي”. ثم أصدرت من بعده ديوان “قزحبات الصمت” سنة 2006، ثم ديوان “حنجرها

تطوان (المغرب) - تنظم دار الشعر في تطوان فعاليات الدورة الثانية من ملتقى “زرقاء اليمامة” يوم الجمعة العاشر من مارس الجاري، في القاعة الكبرى للمدرسة العليا للأستاذة بمرتيل، ابتداء من الرابعة مساء.

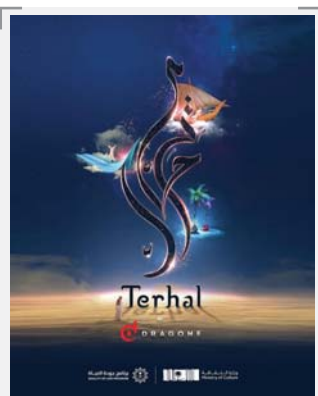
يقام هذا الملتقى بشراكة مع المدرسة العليا للأستاذة، واتحاد العمل النسائي، فرع مرتيل - تطوان، ويكرم في دورته الحالية الشاعرة المغربية لطيفة المسكيني، بينما تحيي المطربة المغربية سامية أحمد حفل الملتقى. كما ستشهد التظاهرة كلمات وشهادات في حق المحتفى بها، مع أمسية شعرية لأصوات جديدة قادمة من المستقبل، رفقة الشاعرات أنيسة عيدون وسامية دالي يوسف وابتهاال المغرب.



لطيفة المسكيني من أبرز الشاعرات المغربيات

«ترحال» أكبر عرض مسرحي أدائي في تاريخ السعودية

خيالية تجسد التحديات التي تواجه سعد، وشخصية “الخطاط” التي تزين المسرح بأجمل أشكال الخط العربي، بالإضافة إلى دور الفرقة التي تقدم العروض الأدائية المصاحبة للشخصيات.



العرض الأدائي هو الأكبر في تاريخ السعودية ويحتفي بعراقة ثقافتها من خلال شخصيات خيالية وأخرى رمزية

الرياض - دشنت وزارة الثقافة السعودية العرض المسرحي الشامل “ترحال” في حي التليما بمحافظة الدرعية، ويستمر تقديمه حتى التاسع عشر من مارس الجاري، وتحثفي فيه الوزارة بالثقافة السعودية وتجذبها من الجزيرة العربية من خلال عروض أدائية سعودية تعد الأكبر في تاريخ المملكة.

وقدمت قصة “ترحال” عرضاً أدائياً ساحراً، يبرز الدور المفصلي الذي يمثله تراث المملكة في تشكيل مستقبلها وتحويلها إلى حقيقة مرئية.

ويروي العرض قصة الشاب “سعد” مع جده والتحديات التي تواجههما خلال رحلتهما في الطبيعة السعودية، وصولاً إلى مفتاح المستقبل وهو “ترافنا”. وشهد العرض الأول من “ترحال” تفاعلاً كبيراً من الجمهور مع أداء الفرقة المكونة من مؤدين سعوديين متميزين، عبر 17 مشهداً أدائياً مزوجة بانغام الموسيقى الشرقية والعالمية في قالب يعبر عن اكتشاف تراث وطبيعة المملكة.

وتدور أحداث المسرحية حول عدة شخصيات، أولها شخصية “سعد” الشاب السعودي الحالم والمتفوق والطموح الذي يسعى لتحقيق أحلامه، وشخصية “الجد” الذي ينقل خبراته إلى حفيده سعد من خلال كتاب “إرفنا”، وشخصية “الحلم” وهي فارسة تمثل فرصة الحياة، أما شخصية “الريح”، فهي شخصية رئيسية



الملتقى الذي يصادف الاحتفاء باليوم العالمي للمرأة يكرم النساء المغربيات في مجال الشعر وباقي الفنون ويحتفي بإبداعاتهن

عمياء” عن دار توبقال، والذي توج بجائزة المغرب للكتاب في صنف الشعر سنة 2008. كما صدر لها أيضاً ديوان “فتنة الغياب” سنة 2013، وديوان “طروس” سنة 2020، إلى جانب سلسلة من الأعمال النقدية والفكرية.

المغرب يطلق أول رابطة لكاتبات أفريقيا

الصحافية تهدف إلى إشراك الإعلام المغربي للتعريف بالمؤتمر التأسيسي لرابطة كاتبات أفريقيا الذي ستحتضنه المكتبة الوطنية المغربية، معتبرة أن الإعلام يعتبر شريكا أساسيا في هذا المشروع الثقافي الكبير، وبالتالي فإن هذه الندوة تعد مناسبة لإلقاء نظرة على مسار اشتغال لجنته التحضيرية.

**رابطة كاتبات أفريقيا
تجسيد لطموح قارة
بأكملها للتعريف بثقافتها
المتنوعة وتعزيز التعاون
وتبادل التجارب الثقافية**

واعتبرت المكلفة بالعلاقات مع أفريقيا في اللجنة التحضيرية للمؤتمر فتيحة ندياي أن المؤتمر التأسيسي لرابطة كاتبات أفريقيا يعد بمثابة مشروع تنموي لتعزيز التعاون جنوب - جنوب، ومبادرة ستساهم بشكل أساسي في تعزيز الدبلوماسية الثقافية القادرة على التأثير في المجتمعات الأفريقية، وتحسين بعض التصورات الخاطئة في دول هذه المنطقة.

وسيشهد المؤتمر التأسيسي لرابطة كاتبات أفريقيا، على الخصوص، المصادقة على مشروع الرابطة الذي يهدف إلى توحيد الأصوات الثقافية والفكرية للنساء الأفريقيات والتعريف بالتنوع الثقافي والتعدد اللغوي بالقارة، وتأسيس رابطات محلية في كافة الدول، لتكون بمثابة جسر للتشارك والتضامن والتعاون جنوب - جنوب.

وسيقدم المؤتمر التأسيسي، بحسب المنظمين، بالإعلان عن رئاسة المكتب الدائم لرابطة كاتبات أفريقيا بالمغرب، وعن رئيسات الرابطات المحلية لكاتبات دول أفريقيا.

الرباط - قالت رئيسة رابطة كاتبات المغرب ورئيسة اللجنة التحضيرية للمؤتمر التأسيسي لرابطة كاتبات أفريقيا بديعة الراضي، مؤخرا في الرباط، إن هذه المنظمة الجديدة تعد مشروعا فكريا يتطلع إلى جعل القارة الأفريقية قارة متضامنة ومتكاملة ثقافيا. وأوضحت الراضي خلال ندوة صحافية خصصت لتسليط الضوء على التحضيرات لهذا المؤتمر التأسيسي الذي سينعقد الخميس بالرباط، تحت شعار "من أجل مد جسور الشراكة الثقافية الأفريقية"، أن الرابطة الجديدة تسعى لتسليط الضوء أكثر على التراث الأدبي الأفريقي المتميز الذي يعبر عن قارة معتزة بثقافتها وتتطلع إلى المستقبل بكل ثقة.

وأكدت الراضي خلال هذا اللقاء الذي حضرته أعضاء المكتب التنفيذي لرابطة كاتبات المغرب وأعضاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر رابطة كاتبات أفريقيا، أن فكرة تأسيس رابطة كاتبات أفريقيا تجسيد لطموح قارة بأكملها للتعريف أكثر بثقافتها الغنية والمتنوعة وتعزيز التعاون والتبادل وتقاسم مختلف التجارب الثقافية.

وأشارت إلى أن المؤتمر التأسيسي لرابطة كاتبات أفريقيا سيعرف مشاركة مؤتمرات من أكثر من أربعين دولة أفريقية، وأكثر من مئة مؤتمرة، بما في ذلك كاتبات من داخل المغرب وخارجه، مشيرة إلى أن الأمر يتعلق بمشروع فكري وثقافي مهم، عملت رابطة كاتبات المغرب على الإعداد والتحضير له منذ شهور من خلال عقد عدد من اللقاءات التواصلية مع كاتبات عربيات وأفريقيات، عبر مختلف فروع رابطة كاتبات المغرب وعبر مختلف دول العالم.

وقالت عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر زهور كرام، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن هذه الندوة

المرأة المغاربة المعاصرة ليست مسكينة والرجل ليس العدو

إيمان موسى ترسم صورة جديدة للمرأة في تونس والجزائر والمغرب



منطقة عدم الأمان متجذرة في ذوات النساء

تتابع موسى "تطرفت أيضا إلى قضية جسد المرأة، كيف أن النساء يعيشن إلى اليوم في ضغوط متعلقة بجسادهن، محاولة أن اطرح رايي في وسائل التحرر".

وتنبت المؤلفة نظرتها إلى واقع النساء مستشهدة حتى بواقع النساء في الطريق، تقول "صحيح أن المرأة لم تعد تعيش في غرف مغلقة، النساء يرتدن المقاهي والمطاعم والحانات وقاعات السينما، لكن رغم كل ذلك هناك إحساس بعدم الراحة، هذا الإحساس كان جوهر انطلاقي في تأليف كتابي".

وتوضح موسى أن المرأة تعيش في منطقة مغلقة وغير آمنة، رغم كل المسار التحرري الذي خاضته ورغم قوتها والمناصب التي تبوأتها، وكان هذه المنطقة متجذرة في ذوات النساء، لأنها ربما أو من المؤكد لم تنفصل جذريا عن ماضيها، فالمجتمع يسلط، في رأيها، ضغوطا أكبر على "النساء المتحررات".

من البداية إلى النهاية تركز المؤلفة على هذه المنطقة المضطربة التي تعيش فيها المرأة في العمل والعائلة والزواج وحتى في وسط المجتمع، حيث تكون عرضة دائما لثغتي أنواع العنف.

ويحسب لموسى أنها لم تغلق في موضوع المرأة فاصلة إياها عن محيطها، وكأنها ذات معلقة في عالم معزول، وهو ما تقع فيه العديد من الباحثات والباحثين، بل فحقت قضايا المرأة على عوالمها المحيطة بها، ولم تذهب أيضا إلى التعميم، إذ اختارت أمثلتها بدقة.

تقول "الجسد، الحجاب، الموقع الاجتماعي، تموقع المرأة في الشارع، في العائلة، كلها تصب في البحث عن أسباب الاضطراب في كل هذه المواقع".

وتختتم "المرأة تلعب دورا هاما للغاية اليوم وليست ضحية أو سجيئة، وهذا ما أثبتته في مقارنة بين مختلف البلدان من منطلق طبعها الأدبي المعاصر".

وتواصل في حديثها لـ"العرب"، "هناك نقطة مهمة للغاية اشتغلت عليها، أن الرجل والمرأة تجاوزا تلك المساحة التي يقف فيها كل منهما ضد الآخر، مثلا نجد الآباء اليوم، رغم الإمكانات المادية البسيطة، يدفعون بناتهم لمواصلة الدراسة وللوصول إلى أعلى المراتب، الأخ نفس الشيء، الرجل يعيش نفس الضغط في مجتمعنا الذكوري، مجتمع يطالبه بأن يقيم عائلة، وغيرها، بينما هو أيضا يعيش وضعا صعبا".

وتلفت موسى إلى أنها تحدثت في كتابها أيضا عن المصاعب التي يعيشها الرجال، معتبرة من جهة أخرى أن الرجل والمرأة كانا كل منهما في عالم مختلف، لكن مع الأجيال الجديدة تحول الرجل والمرأة أكثر إلى التكامل، إيمانا بضرورة أن يكون كل منهما حافزا للآخر لتحقيق التكامل.

المنطقة المضطربة

تقول موسى لـ"العرب"، "تطرفت إلى علاقة الأم وابنتها كيف كانتا سابقا تضطهدان بعضهما بعضا. قمت بمقارنة بين الماضي والحاضر، والآن أصبحت الأمهات داعيات لبناتهن".

ولا يمكن الحديث عن النساء دون التطرق إلى قضية الحجاب، وتبحث المؤلفة في هذه القضية من زوايا مختلفة، منطلقا من السؤال الملح، لماذا عاد الحجاب بين سنوات التسعينات ومطلع الألفية الثالثة إلى المجتمعات المغربية، رغم المستوى الثقافي والتعليمي الأفضل للنساء؟ وتتساءل حول سبب العودة إلى الحجاب وعلاقتها بالتأثرات "النسوية الإسلامية" إن صحت العبارة.

المعاصرة في هذه الدول في الألفية الثالثة، خاصة بعد التغيرات السوسيو سياسية فيها، مثل تنقيح المبدونة في المغرب والحراك في الجزائر وغيره من أحداث سبقته، والثورة في تونس. وتنطلق المؤلفة من سؤال ملح اليوم حول مكانة المرأة اليوم في خضم كل هذه التحولات. وتضيف موسى "أردت أن أكتشف عن الصورة الجديدة للمرأة، لأن الأبحاث التي وقعت على الأدب المغربي بعد الاستقلال، أغلبها إن لم نقل كلها، تصور المرأة بصفقتها ضحية ومثار شفقة".

وتتابع "استندت في كتابي على أبحاث سوسولوجية وتاريخية ومستندة أيضا على علم النفس وعلى الأدب وعلى بحوث الجندر، لكشف ملامح المرأة المغربية المعاصرة. صحيح أن المرأة في عدة مناطق مازالت مضطهدة، كما هو حالها في مختلف أنحاء العالم، مازال هناك العنف ضد المرأة وتغييبها من المناصب السياسية المهمة، لكن هناك أيضا صورة المرأة التي تصارع بشكل يومي سواء في تونس أو الجزائر أو المغرب لأجل تحقيق ذاتها واقتناك حقوقها وتحقيق المساواة".



المرأة مازالت تواجه المجتمع البطريركي

علاقة الأدب بالمجتمع والتاريخ والفلسفة وحتى علم النفس علاقة وثيقة. من الشخصيات الأدبية اشتق الكثير من علماء النفس نظرياتهم، ومن قصائد هوميروس وغيره أُرخنا لحقب وأحداث ومعارك، وعبر الأدب قدمت الفلسفة نفسها. إذن يمكن للأدب الكشف عن الكثير من الخفايا الاجتماعية والسياسية وحتى العلمية والتاريخية. ولذا استغلل الأدب لرصد واقع المرأة في مجتمع ما، أمر بالغ الدقة والأهمية.

محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

تسعى الشاعرة والباحثة التونسية إيمان موسى في كتابها "الجندر وتحول النساء في الروايات المغربية المعاصرة"، إلى رصد واقع النساء في البلدان المغربية من خلال الروايات المعاصرة لكاتبات من ثلاثة بلدان هي تونس والجزائر والمغرب.

ما يميز دراسة موسى الجديدة أنها لا تنطلق من قالب أيديولوجي، أو من فكرة مسبقة، بل ترصد الواقع كما هو، لتحرير المرأة المغربية من الصور النمطية الكثيرة التي علقت بها، والتي ترسخت مع لوحات المستشرقين وكتابات الرجال، امرأة خاضعة خانعة ومسكينة تعيش صداما عنيفا مع الرجل، وهذا ما يثبت الواقع أنه واقع متجاوز إن لم نقل إنه واهم اليوم.

أصوات النساء

في تقديمها للكتاب رأت الأكاديمية سيلفي بروذنيك أنه ينطلق من أطروحة ممخازة حول الأدب المعاصر قبل سنوات قليلة من ولادة الحركة التحررية التاريخية "أنا أيضا". إيمان موسى تبين مجددا قوة الأدب لا فقط في تشكيل الخيال، لكن أيضا في نشر صرخات وحتى وشوشات أولئك النساء في مجتمعاتنا البطريركية.

واختارت موسى أن تحلل بعض الروايات لكاتبات مغاربيات معاصرات من وجهة نظر اجتماعية وسياسية أيضا، لتكتشف من خلال نقدها أصوات نساء مختلفات عما كون لهن نظرتهم إلى نوعهن.

**الرجل والمرأة كانا كل
منهما في عالم مختلف
لكن مع الأجيال الجديدة
تحول الرجل والمرأة أكثر
إلى التكامل**

حول ولادة هذا الكتاب والهدف منه تقول إيمان موسى لـ"العرب"، "هذا الكتاب جاء إثر بحوثي في الدكتوراه حول وضعية النساء المغاربيات المعاصرات من منطلق الأدب الحديث والمعاصر الذي كتبه نساء من تونس والجزائر والمغرب".

قامت موسى بدراسة مقارنة بين كاتبتين من كل بلد من البلدان المغربية الثلاثة، لفهم كيف تعيش المرأة

أميركية كتبها محظورة تتوج بجائزة أدب الطفل في السويد

**أندرسون كاتبة جريئة
للفاية وتتناول بواقعية
قائمة ومشرفة في آن
أهمية الوقت والذكريات
في حياة الشباب**

وأشارت لجنة التحكيم إلى أن أندرسون "تتناول بواقعية قائمة ومشرفة في آن، أهمية الوقت والذكريات في حياة الشباب"، مضيفة أن المؤلفة "تنطلق إلى الأسم والقلق والرغبة والحب والطبقة الاجتماعية والجنس بذهنية محايدة ودقة في الأسلوب".



كاتبة لا تخشى المحظورات

ستوكهولم - مُنحت جائزة "استريد ليندجرين" المرموقة لأدب الأطفال والشباب الثلاثة للكاتبة الأميركية لوري هُلس أندرسون، المعروفة بأعمالها الموجهة للمراهقين، والتي تعالج مواضيع مهمة كالاعتداء الجنسي.

وبسبب ما تنطوي عليه من جراحة، حُظرت كتب عدة للمؤلفة البالغة 61 عاما داخل مدارس كثيرة في ولايات أميركية، علن ما ذكرت لجنة التحكيم التي تمنح هذه المكافأة.

ويتناول كتابها "سبيك" (1999) الذي حظيت بفضل شهرة واسعة، والصعوبات التي واجهتها فتاة تبلغ 13 سنة للتحديث عن حادثة اغتصاب تعرضت بها.



ويحسب لموسى أنها لم تغلق في موضوع المرأة فاصلة إياها عن محيطها، وكأنها ذات معلقة في عالم معزول، وهو ما تقع فيه العديد من الباحثات والباحثين، بل فحقت قضايا المرأة على عوالمها المحيطة بها، ولم تذهب أيضا إلى التعميم، إذ اختارت أمثلتها بدقة.

تقول "الجسد، الحجاب، الموقع الاجتماعي، تموقع المرأة في الشارع، في العائلة، كلها تصب في البحث عن أسباب الاضطراب في كل هذه المواقع".

وتختتم "المرأة تلعب دورا هاما للغاية اليوم وليست ضحية أو سجيئة، وهذا ما أثبتته في مقارنة بين مختلف البلدان من منطلق طبعها الأدبي المعاصر".

«جايي الأيام» عرض غنائي يختزل معاناة اللبنانيين

«كذاب كبير» و«وهاً وقتاً» و«البروفسور» و«الأول بالصف» و«مطلوب». وكانت آخر مسرحياته «يوميات مسرحجي» التي عرضها عام 2020 لبيتعد بعدها قسرياً، بسبب الظروف الاقتصادية وجائحة كورونا.

وعلى المسرح تم تقديم 14 أغنية وقطعة موسيقية تجسد الوطن والإنسان والسلام تحت عنوان مهرجان البستان الدولي للموسيقى لهذا العام والذي اتخذ شعار «إيقاعات السلام».

وبين الأغنية والمقطوعة الموسيقية، ظهر جورج خبز على المسرح ليقدّم ما يصفه بالكوميديا السوداء المستنبطة من واقع لبناني مرير.

جورج خبز ظهر على مسرح فندق البستان ليقدّم ما يصفه بالكوميديا السوداء المستنبطة من واقع لبناني مرير

وقال خبز «الفنان ابن بيئته، يجب أن أظهر هذا التناقض بين العجاسة والفرح الذي يشبه وجه اللبناني المتسم في الظاهر، والحابس لدمعته في عينه. إنما تبقى إرادة العيش عنده فوق كل اعتبار». وانطلق مهرجان البستان في 23 فبراير ويستمر حتى 19 مارس برعاية وزارة الثقافة ويتضمن 19 حفلاً كلاسيكياً لمجموعة من الفنانين والموسيقيين العالمين واللبنانيين. وقالت نائبة رئيسة المهرجان لورا لحدود إن المقصود من العنوان هو «الرد بالموسيقى على إيقاعات الأزمات التي نعيشها، لأن الموسيقى هي اللغة العالمية الأقوى للحياة التي تأخذنا إلى إيقاعات السلام».

مترو دبي يجمع عشرين موسيقياً من الإمارات والعالم

الإماراتية والعالمية من شرق العالم وغربه لتقديم إسهامات إبداعية فريدة لعشرات الآلاف من مستخدمي مترو دبي، مؤكدة أن «براند دبي» ستواصل العمل مع الشركاء لتأكيد مكانة دبي عاصمة للإبداع والمبدعين وحاضنة المواهب الفنية المتميزة من كافة أنحاء العالم، وبما يسهم في تعزيز مكانة دبي كفضل مدينة للعيش والعمل والزيرة على مستوى العالم.

وسمّع انطلاق مهرجان مترو دبي للموسيقى حول 20 عازفاً من دولة الإمارات ومن حول العالم خمس محطات رئيسية من محطات المترو إلى ساحات إبداعية بما يقدمونه من عروض موسيقية على قدر كبير من التفرد، وهو ما أهلهم للمشاركة في الحدث الذي تستمر أعماله حتى 12 مارس الجاري، مع حرص اللجنة المنظمة على اختيار أكثر المواهب التي لاقت عروضها الموسيقية الحية قدراً كبيراً من الحفاوة من قبل الجمهور الذي يستمتع بعروضهم في الأماكن المفتوحة. وأبدع العازفون خلال اليوم الأول للمهرجان مع تقديمهم مقطوعات جذابة استخدموا فيها أدوات موسيقية طوروها بأسلوب يضمن لهم التفرد، حيث استقطبت عروض اليوم الأول اهتمام الجمهور الذي التف حول الفنانين، للاستمتاع بما يقدمونه من شكل فني مبدع هدفه تقريب فن الموسيقى إلى الجمهور وتحفيزهم على الاستمتاع به كأحد الفنون المساهمة في الارتقاء بالحس الإبداعي لدى أفراد المجتمع.



عازفون حولوا دبي إلى مدينة موسيقية

بيروت - اختزل الفنان اللبناني جورج خبز أربع سنوات صعبة من أيام لبنان بجروحها وخيباتها وضحكتها الهزلية ومزجها في قالب موسيقي غنائي تمثيلي على مسرح فندق البستان مقدماً تجربة جديدة تحت عنوان «جايي الأيام».

وبدا خبز هذا العمل على مشارف حقبة الانهيار الاقتصادي اللبناني قبل أربع سنوات عندما اندلعت بعض من أبرز الاحتجاجات الشعبية في ما عرف لاحقاً بثورة 17 أكتوبر عام 2019.

ولاستعادة اللحظة التي تظهر التقلبات الاقتصادية والسياسية والأمنية السريعة في لبنان، شرح خبز على المسرح أن أغنية «جايي الأيام» بدأ بكتلماتها مع الانهيار الاقتصادي المالي ووزع الحانها بالتزامن مع انفجار مرفأ بيروت. وقال «هلق عم تغنيها هون قبل ما يصير الدولار بـ100 ألف، بس جايي الأيام المليحة وجايي اللي مش حلوة».

وسجل خبز الحان هذا العمل الذي كتب كلماته ووضع الحانه بين كل من ألمانيا ورومانيا ولبنان وتم تقديمه في حفل موسيقي من غناء لينا فرح وتوزيع لوقا صقر مع أكثر من 20 موسيقياً لبنانياً.

ومزج الحفل بين الموسيقى والغناء والشعر وتكريم الموسيقيين اللبنانيين الكبار.

وقال خبز إن هذا الحفل فيه الكثير «من الشعر والوطن والموسيقى والحب ومن الوجد والأمل والسينما لأن أعمالنا الموسيقية مرتبطة بأعمالنا السينمائية». وخباز الممثل والمؤلف والمخرج والمنتج اللبناني من مواليد العام 1976 مدينة البترون. سخر موهبته للمسرح طوال العقدين الماضيين، فنحج في استقطاب جمهور عريض من مختلف الأعمار والفئات الاجتماعية. وصنع لنفسه هوية فنية خاصة به يميل أغلبها إلى الكوميديا السوداء من خلال مجموعة كبيرة من الأعمال من بينها



مهرجان يثمن تجارب الماضي وابتكارات الحاضر

وطارحا لمواضيع مختلفة وأنية تهم الشارع التونسي منها الهجرة غير الشرعية، وطموحات الشباب التونسي. وطوال أسبوع، استجته أنظار المراقبين والنقاد إلى المسابقتين الرئيسيتين للمهرجان وإلى النتائج التي ستقرها لجنة التحكيم المتكونة من كل من المطرب والملحن عدنان الشواشي والمطرب والملحن مقداد السهيلي والمحلّنين الطاهر القيزاني وأسامة فرحات والمطربة عليا بلعيد والشاعر الغنائي الجليدي العويني والعازف والمحلن نبيل عبد مولا.

وكان قد ترشّح 102 من الأعمال الغنائية للمشاركة في مسابقة الألوان المحلية جرى فرزها واختيار 14 أغنية منها، وهي «هَسَس علي» كلمات والحن وتوزيع قيس الزايري وأداء عزالدين خلفه، و«تعبت» كلمات يسر الحمزاوي والحن غانم البوسليبي وتوزيع مروان الزائدي وغناء أمير الخماسي، و«ما ننساش» كلمات والحن عبدالرحمن القرشي وتوزيع أسامة المهدي وغناء حمزة الفضلاوي و«نغني» كلمات سيرين الشكلي والحن وتوزيع محمد علي كمين وغناء مريم العثماني وأسامة الغابلي، و«نادت علي باسمي» كلمات والحن الحبيب المحنوش وتوزيع منير الغضبان وغناء حاتم نورالدين، و«محتاجة ليك» كلمات بشير اللقاني والحن وتوزيع محسن الماطري وغناء نهلة الشهابي.

أما في مسابقة الأنماط الجديدة، فقد اختارت لجنة الانتقاء فنانة أعمال، هي «القلب الصافي» لمريم عزيزي من كلماتها والحنها وتوزيع محسن الماطري، و«كلام الرجالة» لأحمد عنتر وعبدالله الخياط من كلمات والحن عبدالله الخياط وتوزيع أحمد عنتر، و«مرابا» لمحمد علي شبيب، كلمات سيرين شكلي والحن وتوزيع محمد بن صالحه، و«خليني نتنفّس» لسحر مزيد من كلماتها والحنها وتوزيع سفيان الحيدوري، و«روحي وين» لمحمد علي الطاهر كلمات والحن صبري الحاجي، وتوزيع أسامة المهدي، و«لامسة عشقة» لبلال المطاطي من كلماتها والحن وتوزيع محي الدين قور، و«سبعة سنين» لنور عمار من كلماتها والحنها وتوزيع عبدالمنعم عمار، و«مكتوب» لشيماء بن حسن من كلمات والحن حاتم القيزاني، و«حكّي لي بالليل» لآئيس الدريدي كلمات سيف الدين اللواتي والحن أنيس الدريدي وتوزيع رشاد الأنشوب، و«اداني زهري» لحمدى السعفي من كلماتها والحنه

وتوزيع محمد رياض بلغيث. وخصصت إدارة المهرجان عددا من الجوائز للمسابقتين الرسميتين وهي جائزة المايكروفون الذهبي والمايكروفون الفضي والمايكروفون البرونزي، وخصصت لمسابقة «الأنماط الجديدة» كلا من المايكروفون الذهبي والمايكروفون الفضي بالإضافة إلى عدد من الجوائز الموزاية التي تتمثل في جوائز المؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة أفضل شاعر شاب وملحن شاب ومغّن شاب وجائزة اتحاد إذاعات الدول العربية وجائزة الجمهور.

وجهت إدارة الدورة دعوات لأبرز نجوم الغناء التونسي لتجميعهم تحت سقف «فني» واحد، يعرّفهم بمواهب صاعدة ويوجد بينهم ولو بطريقة غير مباشرة، سوقاً فنياً للتعارف وربط شبكة علاقات عبر السهرات الموسيقية والندوات الحوارية الباحثة في حاضر الموسيقى التونسية، ماضيها ومستقبلها.

لكن المشهد العام لحفل الافتتاح، اهتم أكثر بماضي الأغنية التونسية ومجدها، حيث لم تشهد تونس منذ سنوات ولادة نجم كبير قادر على المنافسة عربياً، أو هو يحظى بشعبية محلية وثقل عربي كما حظي به فنانون برزوا في تسعينات القرن الماضي. كما اهتم بماضي الأغنية العربية، فعنّى محمد الحلو تتر المسلسل الشهير ليالي الحلمية، الذي عرض لأول مرة عام 1987 وكتب شارته الراحل سيد حجاب، والمسلسل يذكر بالراحل أيضاً أسامة أنور عكاشة وأعماله الدرامية الشهيرة. كذلك اختار هاني شاكر أغنية من سجله القديم.

وكرّم المهرجان في سهره الانطلاق مجموعة من الفنانين الذين ربطتهم علاقات مع الفنانة الراحلة ذكرى كان أولهم الموسيقار التونسي عبدالرحمن العيادي والموزع المصري هاني الكريم والموسيقار المصري صلاح الشرنوبلي، فضلاً عن الإعلامية المصرية منى الشاذلي التي شددت على محبتها لتونس على طريقة الشاعر ببرم التونسي. ورأى رئيس لجنة تنظيم المهرجان محمد الهادي الجويني أن الدورة الحادية والعشرين ستكون نقطة تحول في تاريخ المهرجان الذي يشهد انطلاقاً جديدة تقوم على مبدأ لمّ شمل الفنانين من كل المشارب سواء كانوا فنانين الأداء أو كتاب الأغاني أو المحلّنين أو صنّاع المحتوى، مؤكداً أن المهرجان يسعى لتحقيق تلك المعادلة المتمثلة في منح الأغنية التونسية الأصيلة الموقع الذي تستحقّه بالتوازي مع فتح المجال أمام الأنماط الجديدة وأشكال التعبير الفني المبتكرة.

وفي كلمته بالمناسبة، شددت وزيرة الشؤون الثقافية حياة قطاط القرمازي على أهمية الحفاظ على خصوصيات الأغنية التونسية وعلى أصالتها بالتوازي مع الانفتاح على أنماط جديدة داعية الفنانين إلى المزيد من البذل الإبداعي والتجديد وتطوير الأغنية حتى يبقى صوت الطرب الموسيقي الراقي صادحا في تونس ويصل صدها إلى محيطها الإقليمي.

وللتذكير، فإن مهرجان الأغنية الوطنية ينظم مسابقتين رسميتين تشهدان تنافساً حاداً بين أصحاب 24 عملاً موسيقياً منها 14 عملاً مصنفاً ضمن الألوان المحلية و10 أغانٍ في صف الأنماط الجديدة. وتتكون لجنة التحكيم من مجموعة من الفنانين والشعراء والملحنين المشهود لهم بالكفاءة ويرأسها الفنان عدنان الشواشي. وتتنوع مواضيع الأغاني المتنافسة على الجوائز، وهي وإن سار بعضها نحو الأغاني العاطفية، فقد جاء بعضها الآخر مبتكراً ومجدداً

نكرى التي غادرتنا منذ عشرين سنة وتحديداً في نوفمبر 2003 وهي في أوج مسيرتها الفنية (من مواليد 1966) وفي قصة نجاحها حيث كانت محل اهتمام كبار الملحنين والشعراء من تونس ومصر وغيرهما من البلدان العربية، تاركة رصيда حافلاً من الأغاني الناجحة باللهجة التونسية وبعدة لهجات عربية وما لا يقل عن 16 ألبوماً فنياً.

وقد حرص عدد من المطربين والموسيقيين العرب لإسما من ليبيا ومن مصر وخاصة ممن عرفوا الفنانة الراحلة أو تعاونوا معها، على مشاركة التونسيين سهره الوفاء والذكرى للفنانة ذكرى، غير أنه لم تتم الإشارة لحضور أي فرد من عائلتها، وهو أمر تجدر الإشارة إليه، فمثل هذا الغياب قد يكون غير متعمد لكنه قد يضع المهرجان أمام استنكار وتساؤلات أهل الرحلة، كما حصل وحدث مع مهرجانات أخرى كرمّت مبدعين وتناست استدعاء ذويهم وورثتهم، فدخلت في مشادات كلامية وحتى قانونية معهم.

وحل بتونس نخبة من الفنانين العرب الآخرين من بينهم رئيس نقابة المهن الموسيقية المصرية مصطفى كامل والمطربان اللبببان خالد الزواوي والشاب جيلانسي والفنانان اللبنانيان سعد رمضان ونيكولا سعادة، بينما

حفل الافتتاح اهتم أكثر بماضي الأغنية التونسية حيث لم تشهد تونس منذ سنوات ولادة نجم كبير



لا يمكن تحقيق حاضر ومستقبل أفضل دون الاستفادة من تجارب الماضي وخبراته، هذا ما أمنت به إدارة مهرجان الأغنية التونسية التي خصصت الدورة الحادية والعشرين لتثمين الرصيد الموسيقي التونسي، وتسليط الضوء على تجارب الشباب الجدد، بهدف بحث فرص لانطلاق جديدة تعيد حضور الموسيقى التونسية محلياً وعربياً وتعرّف بتجارب وأعدة.



حنان مبروك صحافية تونسية

«الدنيا غنائية»، هكذا خيّل لكل عشاق الموسيقى من عازفين ومطربين وحتى مستمعين، وهكذا خيّل إدارة الدورة الحادية والعشرين لمهرجان الأغنية التونسية، فقررت رفع شعار «الدنيا غنائية» لتعبد إلى المهرجان ألقه بعد غياب لعام يتيم، شعار تامل الهيئة المدبرة أن يكون بادرة لإحياء الأغنية التونسية واستعادة مكانتها محلياً وعربياً، بعد أن تأثرت خلال السنوات الماضية بالأنماط الموسيقية الغربية والهجينة، وأضرت بها الضائقة المالية التي دفعت أبناء تونس من الموسيقيين إلى الهجرة أو تغيير توبهم الفني بحثاً عن الترتج السادي أو التموقع ضمن الموسيقى المغاربية والعربية والأفريقية وحتى العالمية.

ولأن الأغنية الجيدة لا تموت وإن غادرتنا صاحبها، فقد كانت سهره افتتاح الدورة الحادية والعشرين للمهرجان بمثابة رحلة في الزمن، أعادت للجمهور الموسيقي إلى الزمن الجميل، حيث خصصت للاحتفاء بالذكرى العشرين لرحيل المطربة التونسية ذكرى محمد، ذكرى التي كانت بداياتها من مهرجان الأغنية، هي وأغلب نجوم الموسيقى التونسية، سهره حضرها وغنى فيها عدد من الفنانين التونسيين والعرب ممن يحضرون في ذاكرة جيل الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي بأغانيهم وموسيقاهم الشهيرة، لعل أهمهم المطربين محمد الحلو وهاني شاكر وصابر الرباعي ومحمد الجبالي ونوال غشام والموسيقار صلاح الشرنوبلي. وتجلت مظاهر الحنين إلى الماضي منذ اللحظات الأولى للحفل الذي أعاد

الإعلامي التونسي الشهير حاتم بن عمارة للتقديم التلفزيوني بعد غياب لسنوات، وكان تنشيطه لسهره الافتتاح صحية أممية للعياري شبيبها بسنوات الثمانينات والتسعينات حين كان المشاهد التونسي للتلفزيون منبهرها بأسلوب حاتم بن عمارة والراحل نجيب الخطاب، الثاني الذي عرف بميله لتقديم السهرات الفنية ودعمه للمواهب الشابة آنذاك والتي صار بعضها اليوم نجما يحبه الآلاف وله حضوره الكبير فنياً ومنهم صابر الرباعي وجورج وسوف وكاتم الساهر وهاني شاكر وآخرون. حتى أن بن عمارة استترج بنفسه سنوات البدايات، فبدأ يسرد القصص عن نجمة الحفل الحاضرة الغائبة ذكرى محمد، وحكايات البدايات مع المطربين والموسيقيين المشاركين في المهرجان، وهي حكايات قد تبدو للبعض غير مهمة، لكنها تكشف المسارات الفنية وشبكة العلاقات التي كانت في ما مضى تربط بين الوسط الموسيقي في تونس وليبيا ومصر، والتي أسهمت في ظهور الأسماء الفنية التي يعرفها الجمهور العربي اليوم. وعرض الحفل شريطاً مصوراً تحدث فيه كل من الموسيقيين فتحي زغندة ورشيد بدس والفنان شكري بوزيان والغناء سنيا مبارك عن تاريخ المهرجان الذي انتظمت دورته الأولى في العام 1987. وبأصوات فنانين شباب، رفرقت روح الفنانة الراحلة ذكرى، لتؤكد أنها كانت أحد أهم الأصوات التونسية والعربية، حيث قدمت أفضل أغانيها وأكثرها شهرة بأصوات تونسية وعربية.

ما هو التهاب التامور؟

فرانكفورت (ألمانيا) - التهاب التامور هو التهاب يصيب النسيج الضام الذي يغلف القلب لحمايته، وفق ما قالته مؤسسة القلب الألمانية، مشيرة إلى أن التهاب التامور يقتصر بالتهاب عضلة القلب، لأن عضلة القلب تقع مباشرة أسفل التامور.

وأوضحت المؤسسة أن أسباب الإصابة بالتهاب التامور تتمثل في الفيروسات والبكتيريا، التي تنتقل إلى القلب عبر الدم أو الأوعية الدموية وتستقر هناك.

وتشمل الأسباب أيضا الروماتيزم والفشل الكلوي واضطرابات التمثيل الغذائي (خمول الغدة الدرقية وفرط كولسترول الدم) والأزمة القلبية وجراحات القلب والأورام والعلاج الإشعاعي.

وتتمثل أعراض الإصابة بالتهاب التامور في الحمى والتعرق وآلام الصدر وضيق التنفس وعدم انتظام ضربات القلب وتراكم السوائل في الساقين والشعور العام بالإعياء.

وشددت المؤسسة على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، لأن هذا الالتهاب قد يشكل خطرا على الحياة.

ويشمل علاج التهاب التامور الأدوية المثبطة للالتهابات والمضادات الحيوية والأدوية المدرة للبول، وفي الحالات الشديدة يتم اللجوء إلى الجراحة، كما هو الحال عند ظهور تدب شديد على النسيج الضام في التامور بسبب التهاب مزمن.

والتهاب التامور هو تورم وتهيئ في الغشاء الرقيق الشبيه بالجيب المحيط بالقلب (التامور). وعادة ما يسبب التهاب التامور إما حاداً في الصدر. وقد يشعر الشخص بالحمى في الصدر عندما تحتك طبقات التامور المتهيئة ببعضها البعض.

وعادة ما تكون حالات التهاب غشاء التامور خفيفة وتشفى من تلقاء نفسها. وقد يتضمن العلاج للحالات الأكثر حدة تناول الأدوية، وفي حالات نادرة يتم العلاج بالجراحة. وقد يساعد التشخيص المبكر والعلاج في الحد من خطر المضاعفات طويلة الأمد الناتجة عن التهاب التامور.

وتجرى اختبارات الدم عادة للكشف عن مؤشرات نوبة قلبية أو التهاب أو عدوى. كما تجرى اختبارات أخرى لتشخيص التهاب التامور، وتشمل مخطط كهربية القلب وتصوير الصدر بالأشعة السينية ومخطط صدى القلب.

علماء من المملكة المتحدة يحاولون ابتكار علاج لداء البطانة الرحمية المهاجرة

هل يساعد عقار «ثنائي كلورو أسيتات» في السيطرة على الألم



الأطباء قد يضطرون للجراحة لعلاج داء البطانة المهاجرة

اكتساب السمكة وتنزف على مدار كل نورة الحيض.

وفي حالة تحول الخلايا الصفاقية، فيما يعرف باسم "نظرية الحث"، يقترح الخبراء أن الهرمونات أو العوامل المناعية تعزز تحويل الخلايا البريتونية، الخلايا التي تبطن الجانب الداخلي من البطن، إلى خلايا تشبه خلايا بطانة الرحم.

أما في حال تحول الخلايا الجنينية فقد تحول هرمونات مثل الإستروجين الخلايا الجنينية، الخلايا في المراحل المبكرة من النمو، إلى غرسات خلايا بطانة الرحم أثناء فترة البلوغ.

وبعد إجراء عملية جراحية، مثل استئصال الرحم أو العملية القيصرية، قد تلتصق خلايا بطانة الرحم بالشق الجراحي.

كما قد تنقل الأوعية الدموية أو سائل الأنسجة (اللماوية) خلايا بطانة الرحم إلى أجزاء أخرى من الجسم. وقد تؤدي مشكلة في الجهاز المناعي إلى عجز الجسم عن التعرف على نسيج بطانة الرحم الذي ينمو خارج الرحم وتدميره.

مرض التهاب الحوض أو تكيس المبيض. كما يمكن الخلط بينه وبين متلازمة القولون المتهيئ، وهي حالة تسبب نوبات الإسهال والإمساك والتشنج البطني. ويمكن أن تصاحب متلازمة القولون المتهيئ الانتباز البطاني الرحمي، ما قد يعقد التشخيص.

والانتباز البطاني الرحمي يمكن أن يكون حالة صعبة العلاج. وقد يؤدي التشخيص المبكر وفريق طبي متعدد التخصصات وفهم تشخيص الحالة إلى تحسين التحكم في الأعراض.

وعلى الرغم من أن السبب الدقيق للإصابة بالانتباز البطاني الرحمي غير مؤكد، فإن التفسيرات المحتملة تشمل الحيض الارتجاعي وتحول الخلايا الجنينية وتحول الخلايا الصفاقية.

وفي حالة الحيض الارتجاعي يتدفق دم الحيض الذي يحتوي على خلايا بطانة الرحم عبر أنبوبي فالوب إلى جوف الحوض بدلا من الخروج من الجسم. وتلتصق خلايا بطانة الرحم هذه في جدار جوف الحوض واسطح أعضاء جوف الحوض، حيث تنمو وتستمر في

وتشمل العلامات والأعراض الشائعة للانتباز البطاني الرحمي أساسا فترات طمث مؤلمة (عُسر الطمث).

وقد يبدأ ألم الحوض والتشنج قبل فترة الطمث ويمتد لعدة أيام بعد بدايتها. وقد تشعر المرأة بالألم أسفل الظهر وفي البطن أيضا. كما قد تواجه فترات طمث ثقيلة بين الحين والآخر أو نزيفا بين فترات الطمث (النزيف بين فترات الحيض).

وفي بعض الأحيان تُشخص الانتباز البطاني الرحمي لأول مرة لدى الباحثين عن علاج للعقم. وقد تصاب المرأة بالتعب أو الإسهال أو الإمساك أو الانتفاخ أو الغثيان خاصة أثناء دورات الحيض.

وقد لا تكون شدة الألم مؤشرا موثوقا على شدة الحالة. فقد تشعر المرأة بألم شديد عند إصابتها بحالة انتباز بطاني رحمي بسيطة، أو تشعر بألم بسيط أو منعقد عند إصابتها بحالة انتباز بطاني رحمي متقدمة.

ويخلط بين الانتباز البطاني الرحمي في بعض الأحيان وبين الحالات الأخرى التي يمكن أن تسبب آلام الحوض، مثل

للمرة الأولى منذ 40 عاما، يحاول العلماء في بريطانيا اكتشاف أول علاج غير هرموني وغير جراحي على الإطلاق لداء البطانة الرحمية المهاجرة، وقد أجروا تجربة سريرية لتقييم مدى فاعلية العلاج الجديد «ثنائي كلورو أسيتات» في السيطرة على الألم الذي تتعرض له المصابات بهذا الداء. ومن المقرر أن يبدأ البحث الجديد، الذي تموله مؤسسة «ويلبينج أوف ويمين» والحكومة الأسكتلندية، في الخريف المقبل.

ويمين» والحكومة الأسكتلندية، في الخريف المقبل.

ويُعرف خبراء «مايو كلينك» داء البطانة الرحمية، أو الانتباز البطاني الرحمي، بأنه اضطراب مؤلم في أغلب الأحيان ينتج عن نمو نسيج مشابه للنسيج الذي يبطن الرحم من الداخل (بطانة الرحم) خارج الرحم. ويصل نوع الانتباز البطاني الرحمي الأكثر شيوعا إلى المبيضين وقناتي فالوب والأنسجة المحيطة بالمهبل للحوض. وفي حالات نادرة، يمكن العثور على نسيج شبيهه ببطانة الرحم خارج المنطقة التي توجد فيها أعضاء الحوض.

وفي حالة الانتباز البطاني الرحمي يعمل النسيج المشابه لبطانة الرحم كالنسيج الطبيعي من حيث الخثانة والتحلل والنزيف مع كل نورة حيض. لكن بسبب عدم قدرة هذه الأنسجة على الخروج من الجسم تنحبس داخله. وعندما يصل الانتباز البطاني الرحمي إلى المبيضين قد تتشكل أكياس يطلق عليها اسم ورم بطانة الرحم. وقد تنهيئ الأنسجة المحيطة لتؤدي في النهاية إلى ظهور أنسجة ندبية والتصاقات، أو أشد من أنسجة ليفية قد تسبب التصاق أنسجة الحوض وأعضائه ببعضها البعض.

وقد يسبب الانتباز البطاني الرحمي ألما شديدا في بعض الأحيان، خاصة خلال دورات الحيض. وقد تظهر أيضا مشاكل الخصوبة. ولحسن الحظ هناك بعض العلاجات الفعالة.

وتشير الخبراء إلى أن الأعراض الأولية للانتباز البطاني الرحمي هي الآلام في الحوض، وغالبا ما تكون مصاحبة لفترات الحيض. وعلى الرغم من أن العديد من النساء يعانين من التشنج أثناء فترات الطمث، فإن اللائي يعانين من انتباز بطاني رحمي يصفن آلام الطمث بأنها أسوأ بكثير من المعتاد. وقد يزيد الألم أيضا بمرور الوقت.

وسوف تتم دعوة نحو 100 امرأة مصابة بهذه الحالة للانضمام إلى التجربة السريرية.

وتقدر منظمة "إندوميتروريزم يو كيه" أن هناك 1.5 مليون امرأة في المملكة المتحدة يعانين من داء البطانة الرحمية، وهي حالة تنمو فيها الأنسجة المشابهة لبطانة الرحم في أماكن أخرى، مثل المبايض وقناتي فالوب، ويشار إلى أنها حالة تستمر مدى الحياة، ويمكن أن تسبب ألما شديدا وشعورا بعدم الراحة.

ومن المقرر أن يبدأ البحث الجديد، الذي تموله مؤسسة "ويلبينج أوف

في حال نجح العقار الجديد، فإنه من الممكن أن يكون أول علاج لداء البطانة الرحمية على الإطلاق، غير هرموني وغير جراحي

الداء البطني يهدد

الأطفال بالتهابات المفاصل

والغلوتين هو بروتين موجود في القمح والشعير والجاودار. عندما يأكل الشخص المصاب بالداء البطني الغلوتين يهاجم الجهاز المناعي لديه الأمعاء الدقيقة.

وبحسب خبراء "مايو كلينك" فإن الداء البطني، المسمى أيضا بالنزب البطني أو اعتلال الأمعاء التحسسي إزاء الغلوتين، هو تفاعل مناعي إزاء تناول الغلوتين.

وإذا كان الشخص مصابا بالداء البطني فإن تناول الغلوتين يُحفز استجابة مناعية في الأمعاء الدقيقة لديه؛ حيث تلتف هذه الاستجابة بطانة الأمعاء الدقيقة بمرور الوقت وتمنعها من امتصاص بعض العناصر الغذائية (سوء الامتصاص). ويؤدي التلف المعوي غالبا إلى الإسهال والتعب وفقدان الوزن والانتفاخ وفقر الدم. ويمكن أن يؤدي أيضا إلى مضاعفات خطيرة.

وفي حالة الأطفال يمكن أن يؤثر سوء الامتصاص على النمو والتطور، فضلا عن تسببه في أعراض تلاحظ لدى البالغين.

ولا يوجد علاج للداء البطني، ولكن بالنسبة إلى معظم الأشخاص يمكن أن يُساعد اتباع نظام غذائي صارم وخال من الغلوتين في علاج الأعراض وتعزيز الشفاء المعوي.

والأطفال المصابون بالداء البطني أكثر عُرضة للإصابة بمشكلات هضمية مقارنة بالبالغين، والتي تشمل الغثيان والقيء والإسهال المزمن وانتفاخ البطن والإمساك والغازات.

وقد يؤدي عدم القدرة على امتصاص العناصر الغذائية إلى:

كالروماتيزم، والتي يؤدي عدم علاجها في الوقت المناسب إلى حدوث أضرار جسيمة بالعظام والغضاريف والأوتار والأربطة، مما يتسبب في قيود حركية لدى الطفل، والتي يمكن الاستدلال عليها من خلال ملاحظة بعض الأعراض مثل العرج وتورم المفاصل واحمرارها وهشاشة العظام وسهولة التعرض لكسور العظام.

ومن ناحية أخرى، أشارت الرابطة إلى أن بعض الأمراض ترفع خطر الإصابة بالداء البطني مثل داء السكري من النوع الأول وأمراض الغدة الدرقية، لافتة إلى أن علاج الداء البطني يستلزم اتباع نظام غذائي يخلو من الغلوتين مدى الحياة، مع الالتزام الصارم بهذا النظام.

والداء البطني هو حالة مزمنة لا يستطيع الجسم فيها تحمل الغلوتين.



اتباع نظام غذائي صارم يعالج الداء البطني

تغييرات بسيطة في نمط الحياة تعزز الصحة على الفور

الشوكولاتة المفضلة لدى الشخص التي تذوب في الفم أو الإجماع مع العائلة والأصدقاء للاحتفال بعيدي الميلاد. بالنسبة إلى، إذا كان الطعام صحيا جدا بحيث لا يمكن الاستمتاع به، فهو ليس صحيا على الإطلاق."

وقالت إميلي ليمينغ، كبيرة علماء التغذية في "زي أو إي"، إن "تجنب تناول الطعام عند عدم الشعور بالجوع وعدم تنظيف الطبق دائما يمكن أن يعزز الصحة".

وأضافت "تعلم الاستماع إلى إشارات الجوع في أجسامنا هو إحدى أفضل الطرق التي تساعد عملية التمثيل الغذائي لدينا".

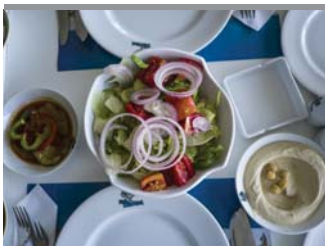
وقالت إن الكثير ياكلون وجبة "لأن لدينا روتيننا لتناول الطعام في وقت معين".

وأردفت "هذا قد يناسب البعض منا، لذلك من الجيد أن نتدبر على سؤال أنفسنا عما إذا كنا نشعر فعلا بالجوع قبل أن نأكل".

وتتضمن هذه الممارسة، المعروفة باسم الأكل الحدسي والتي طورها العلماء الأمريكيون في التسعينات من القرن الماضي، الاعتماد على مشاعر الجوع والامتلاء لتقرير وقت تناول الطعام وكميته.

وقد ربطت الدراسات هذا النهج بانخفاض وزن الجسم، وصورة الجسم الإيجابية، وانخفاض معدلات اضطرابات الأكل، ومستويات أعلى من الرفاهية. ويعتمد على 10 مبادئ، والتي تشمل عدم وجود أطعمة محظورة، وضبط مستويات الجوع والتعامل مع المشاعر دون استخدام الطعام.

لذلك دعا إلى إضافة المزيد من النباتات إلى النظام الغذائي كي يشعر الفرد بصحة أفضل. ويستحضر الأكل الصحي صور الحساء والسلطات اللطيفة. لكن الاستمتاع بما يأكله الفرد هو مفتاح البقاء بصحة جيدة، وفقا لكبرى علماء "زي أو إي" الدكتورة سارة بيري.



وجود ميكروبيوم متنوع يرتبط بنتائج صحية باهرة، بما في ذلك التحكم الأفضل في نسبة الجلوكوز في الدم

وقالت بيري "بالنسبة إلى الكثيرين يعد الطعام شيئا أكبر بكثير من مجرد وسيلة للحصول على الطاقة، إنه جزء من ثقافتنا وحياتنا الأسرية، وهو جزء كبير من التواصل الاجتماعي، وغالبا ما يكون مرتبطا بمشاعرنا. الطعام موجود ليجمعنا معا ويساعدنا على التواصل مع بعضنا البعض. إنه موجود أيضا لجلب المتعة، وتناول شيء لذيذ حقا يمكن أن يجلب الكثير من الفرح. لذلك، فهو ليس مجرد شيء يتعلق بالصحة البدنية، بل هو الصحة العقلية أيضا مثل قطعة

والشطن - يقدم خبراء النظام الغذائي والمتمارين الرياضية والصحة العقلية أهم النصائح التي يمكن تنفيذها على الفور ليشعر الفرد بصحة أفضل.

ويعتبر تضمين المزيد من المكونات النباتية في النظام الغذائي نصيحة من أحد كبار خبراء التغذية، البروفيسور تيم سبيكتور.

وينبغي تضمين المكسرات والبذور والفاصوليا والبقول والحبوب الكاملة والأعشاب والتوابل وحتى القهوة، بالإضافة إلى الفواكه والخضروات.

وقال المؤسس المشارك لـ"زي أو إي"، التي تتبع عدوى كوفيد أثناء الوباء ولكنها تركز الآن على التغذية الشخصية، "إذا كان الشخص سيفعل شيئا واحدا لصحة أمعائه هذا الأسبوع، فليكن ذلك أكل 30 نباتا مختلفا".

وتأتي التوصية من دراسة "أميريكين غات بروجكت" التي شارك في إعدادها، وفحصت عينات البراز وعادات الأكل المبلغ عنها ذاتيا لآلاف الأشخاص في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا.

وأظهرت النتائج، التي نُشرت في مجلة "إم سيسستمز"، أن أولئك الذين تناولوا ما لا يقل عن 30 نباتا مختلفا كل أسبوع لديهم ميكروبيوم أكثر صحة من أولئك الذين تناولوا 10 نباتات فقط في الأسبوع.

وأوضح البروفيسور سبيكتور أن "وجود ميكروبيوم متنوع يرتبط بنتائج صحية باهرة، بما في ذلك التحكم الأفضل في نسبة الجلوكوز في الدم وتقليل الدهون الحشوية".

جمع الكما في البادية السورية لقمة مغمّسة بالدم

سوريون يواجهون الألغام ورصاص الدواعش في رحلة البحث عن رزقهم



ذهب الفقراء



كماة أم لغم

ما أسفر عن مقتل 15 ألف شخص تقريباً بين 2015 و2022، وفقاً للأمم المتحدة. بينما ينتظر بيع غلّته للعودة إلى منزله، يشبه العبدالله جمع الكما بـ"لعب ورق الشدة". ويقول "تريح مرة وتخسر مرة، إنها مقامرة وأنا رضىيت بها".

عدة أطراف إستراتيجية زرع الألغام في مختلف المناطق. وتشكّل الألغام المتروكة في أراض زراعية وبين المناطق السكنية خطراً دائماً على المزارعين والمارة ورعاة الماشية. ويعيش نحو 10.2 مليون سوري في مناطق مزروعة بالألغام،

"العديد من القطاعات مزروعة بالألغام والعيوات الناسفة".

وقبل ثلاث سنوات فقد جهاد العبدالله (30 عاماً) إحدى قدميه بانفجار لغم بينما كان يقود شاحنته أثناء جمعه الكما في قرية السعن في ريف حماة الشرقي. وبات منذ ذلك الحين يستعين بـكأزيين معدنيين من أجل التنقل.

لكنه بواصل رغم ذلك أحياناً جمع الكما وإن كان يخصص الجزء الأكبر من وقته في مثل هذا العام لبيع المحصول الذي يجمعه أشقاؤه من الصحراء. ويقول، بينما يفترش الأرض قرب بسطة يعرض عليها الكما في السوق، "لم يعد لدي ما أخسره بعدما فقدت قدمي، وأنا مستمر في عملي لتأمين قوت يومي، واسلم أمري لله".

وتعدّ الأجسام المتفجرة، ومن ضمنها الألغام، من الملقات الشائعة المرتبطة بالحرب في سوريا التي توشك على إنهاء عامها الثاني عشر. ولا يبدو خطر التصدي لها سهلاً في بلد يشهد نزاعاً معقداً أودى بحياة نحو نصف مليون شخص، واتبعت خلاله

تنتج سوريا أنواعاً مختلفة من الكما. وبادر عدد من التجار، وفق ما يشرح جمال الدين دكاك (51 عاماً) وهو تاجر جملة من دمشق، إلى شراء النوعيات الجيدة من المحاصيل وتصديرها بشكل فردي إلى العراق ولبنان. كذلك، جرى تصدير كميات إلى الخليج عن طريق التهريب عبر الأردن.

وتشهد أسعار الكما ارتفاعاً هذا العام بسبب خطورة جمعه.

ويشرح يوسف سفاف (43 عاماً)، وقد جلس خلف بسطة عرض عليها العشرات من ثمار الكما، "هناك الغام وقطاع طرق وأراض واسعة ينتشر فيها الدواعش (...). يضخّي الناس بحيواتهم من أجل بعض المال كي يعينوا أنفسهم".

ويشتري سفاف بضاعته من بدو يرتادون المدينة صباح كل يوم، وفي حوزتهم كميات مختلفة من الكما.

ويشرح بانفعال "هناك على ملابس بعض البدو بقع من الدماء، ثمة من خسر أفراداً من عائلته خلال جمع الكما، واستمرّ في ذلك (...) لأن لا خيار لديهم، يريدون العيش، وأنا أعزهم".

ورغم التحذيرات الأمنية من الجهات المختصة، يزدهر جمع الكما.

ونقلت صحيفة "الوطن" السورية في مطلع الشهر الحالي عن مصدر عسكري مناشدته المواطنين "عدم التوجه إلى البادية لجمع الكما، لكونها مناطق لم تعلن أمنة بعد، وتشهد عمليات تطهير من خلايا تنظيم داعش". وأفاد بوجود



يعتبر الكما مورد رزق هاماً لسكان البادية السورية الذين يعيشون بلا تربية مواش منذ سنوات بسبب الحرب في سوريا، لكن الكما ليس لقمة سهلة رغم أنها تهيأ لهم الأرض لأن الدواعش لغموا الأرض كما أن الإرهابيين يترصدون بمن يظهر لهم في مرمى بنادقهم حتى ولو كان من الأبرياء الفقراء.

على جمعه لبيعه في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة مع حرب مستمرة منذ 12 عاماً.

في سوق حماة يتراوح سعر الكيلوغرام الواحد من الكما بين 5 و25 دولاراً، وفق جودة الثمار وجمعها. ويوضح صلحة "تجنّي أرباحاً كبيرة خلال شهري موسم الكما، لكننا أيضاً نضع أرواحنا على كفوفنا".

ويتابع "نطلق على هذه الثمار تسمية 'الذهب الأصفر' لأن ثمنها مرتفع مثل الذهب، ويصعب الحصول عليها".

وفي السوق، حيث يفترش عشرات الباعة الأرض، تتصدر صنابير الكما ما عداها من خضار وفواكه. وبين الفينة والأخرى يصرخ أحدهم "مزد، مزد"، فيتجمع حوله تجار يريدون شراء كميات كبيرة، ليبدأ المزاد على خمسين كيلوغراماً يحظى بها من يقترح السعر الأعلى.

ويفتتح عمر البوش مزاده بسعر 32 ألف ليرة (4.5 دولار أميركي) للكيلوغرام الواحد، ليختتمه بعد أقل من ربع ساعة بسعر 61 ألف ليرة (9 دولارات).

ويقول البوش (52 عاماً) "ثمة عائلات تفضّل شراء الكما على اللحمة"،

موضحاً أن "سعره يختلف بحسب جودته، ولدينا

نوعيات تناسب ذوي الدخل المتوسط".

وبحسب تجار فإن

الأغلى ثمناً هي الكما

السوداء التي تشتهر بها

مناطق البادية في ريفي حلب وحماة. وبسبب

امتداد البادية السورية المتراامية الأطراف،

حماة (سوريا) - في أكبر أسواق

مدينة حماة ترتفع أصوات باعة ينادون على "الذهب الأصفر"، في إشارة إلى الكما الذي يشكّل مصدر رزق لسوريين يخاطرون بأرواحهم لجمعه من الصحراء غير أبهين بخطر الألغام المتناثرة أو بنيران تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

في سوق الحاضر يعرض محمّد صلحة (31 عاماً) أكياساً من الكما لبيعه، بعدما جال مدة أسبوع في مناطق صحراوية قريبة من قريته العلبة في ريف حماة الشرقي.

ويقول بينما يزيل التراب عن الثمار "إنها لقمة مغمّسة بالدماء. نجازف بأرواحنا وأجسادنا لنحصل عليها، لكننا لم نعد نكتثّر لأننا نريد إطعام أبنائنا".

مقتل أكثر من 130 شخصاً في البادية السورية خلال جمعم الكما، أغلبهم قضاوا بنيران داعش في فبراير الماضي

ويضيف "أخرج يومياً من منزلي، ولا أعرف ما إذا كنت سأعود إلى زوجتي وابنتي حياً أحمل معي قوتهما".

ويُطّف الكما الصحراوي، المعروف بجودة أنواعه في سوريا، عموماً بين فبراير وأبريل. وغالباً ما يواجه المدنيون خلال موسم جمعه خطراً يتمثّل في الغام زرّعها تنظيم الدولة الإسلامية أو نيران عناصره المتوارين في مناطق صحراوية واسعة والذين ينفذون هجمات دموية مباغتة.

ومنذ شهر فبراير الماضي أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان أكثر من 130 قتيلاً في البادية السورية، سقطوا ضحايا خلال جمعمهم الكما، وأغلبهم قضاوا بنيران داعش.

ويُباع الكما بسعر مرتفع، ما يفسّر إقبال المواطنين في المناطق الريفية

شابة فلسطينية تمتهن النجارة وتواجه تقاليد المجتمع

2022. فيما بلغت نسبة مشاركة الرجال في القوى العاملة حوالي 71 في المئة عام 2021 و69 في المئة عام 2022، وفق البيان.

في المقابل وصلت نسبة البطالة بين النساء المشاركات في القوى العاملة إلى 40 في المئة مقابل 20 في المئة بين الرجال عام 2022، بحسب عوض. وذكرت أن نسبة البطالة بين الشباب (19 - 29 سنة) من حملة شهادة الدبلوم المتوسط فاعلى وصلت إلى 48 في المئة، بواقع 61 في المئة للإناث مقابل 34 في المئة للذكور.

وبيّنت أن 40 في المئة من العاملين المستخدمين باجر في القطاع الخاص يتقاضون أجراً شهرياً أقل من الحد الأدنى للأجور والبالغ (1880 شيكلاً؛ حيث بلغت النسبة نحو 38 في المئة للرجال، مقابل 50 في المئة للنساء.

واشارت إلى أن حوالي 40 في المئة من المستخدمين باجر في القطاع الخاص من النساء يعملن دون عقد عمل، و44 في المئة يحصلن على مساهمة في تمويل التقاعد (مكافأة نهاية الخدمة).

في مقابل ذلك تحصلت 46 في المئة من المستخدمين باجر في القطاع الخاص على إجازة أمومة مدفوعة الأجر وذلك لعام 2022.

وتقول عوض، نقلاً عن بيانات ديوان الموظفين العام حتى فبراير الماضي، إن نسبة مساهمة النساء في القطاع المدني بلغت حوالي 48 في المئة من مجموع الموظفين، حيث تبرز الفجوة في نسبة الحاصلات على درجة مدير عام فاعلى التي بلغت 14 في المئة للنساء مقابل 86 في المئة للرجال.

المطلوب منها والعمل تحت ضغط الوقت. أما التحدي الثالث فتمثّل في مواجهتها للانتقادات التي كانت تصلها بسبب التحاقها بمهنة النجارة؛ حيث حولت هذه الانتقادات إلى دافع إيجابي لاستكمال مشروعها وتطويره. وتابعت "أنا كفئة أعمل في مهنة النجارة ولدي موهبة في الفن، وكان ذلك حافزاً لي لأتميز خاصة في النحت والنقش على الخشب، ودفعني إلى إنتاج مشغولات نجحت في إظهار موهبتي وشخصيتي فيها وحولتها إلى مصدر دخل ومشروع".

رزان الحاصلة على شهادة جامعية في التكنولوجيا لجأت إلى حرفة النجارة بعد أن يُست من الحصول على الوظيفة

وتصف هذه المهنة بالخطيرة لكونها تضطر إلى التعامل مع الأدوات الحادة بشكل مباشر، إلا أنها خلال العمل تأخذ حذرها وترتدي الملابس الواقية لضمان عدم تعرضها لأي ضرر. وقال الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (رسمي) في بيان نشره الثلاثاء إن "المرأة تمثل نصف المجتمع الفلسطيني حيث بلغت نسبة الإناث فيه نحو 49 في المئة". وأضافت رئيسة الإحصاء الفلسطيني علا عوض أن مشاركة النساء في القوى العاملة ارتفعت من 17 في المئة عام 2021 إلى 19 في المئة عام

هذه الدورة وضعت رزان على أولى عتبات مشروع النجارة وشكلت لديها حافزاً على تحويل هوايتها إلى مشروع ومصدر دخل.

وحصلت في يونيو 2022 على دعم من جمعية تنموية لافتتاح مشروعها المختص بإنتاج المشغولات الخشبية الفنية.

وتقول إن مشروعها "من المشاريع الصديقة للبيئة حيث يعتمد في أغلب عمله على إعادة تدوير الأخشاب الزائدة من المناجر المنتشرة في القطاع، بدلا من حرقها وتلويث الهواء بانبعاثاتها الضارة".

وخلال رحلة عملها في إنتاج المشغولات الخشبية المختلفة، "سواء المرتبطة بديكورات المنازل الداخلية أو بالهدايا الشخصية"، واجهت رزان جملة من التحديات.

أول تحدّ من هذه التحديات مرتبط بالعمل تحت الضغط حيث تعتمد الشابة على نفسها تماماً في كافة متطلبات العمل، بدءاً من الحصول على القطع الخشبية وصولاً إلى التسويق.

وتضيف "في المناسبات أيضاً أصل الليل بالنهار من أجل إنتاج عدد من المشغولات يتناسب مع حجم الطلب المتوقع". وتواكب رزان الحداثة في صناعة قطعها الخشبية حيث تدمج بعض المواد التي يتم استخدامها في الديكورات المنزلية لإضفاء لمسات جمالية على مشغولاتها.

ويرتبط التحدي الثاني بانقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة ما يؤثّر على إنتاجها أحياناً، فتضطر إلى انتظار عودة التيار الكهربائي لإنتاج

وتجد الشابة في يوم المرأة العالمي مناسبة مهمة لتذكير الفلسطينيات بضرورة السعي لتشكيل كيانهن الخاص وخلق فرص عملهن وعدم الاستسلام للواقع مهما كان.

وتقول "من الجميل أن نبحث عن شغفنا ونصل إليه ونطوّر مواهبنا ونخلق دوافعنا الخاصة من أجل تحقيق ما نريده".

وتعيش معظم الفلسطينيات واقعا اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً صعباً جراء الحصار الإسرائيلي المستمر لأكثر من 16 عاماً والانقسام السياسي الداخلي.

وتقول رزان إنها قررت افتتاح مشروعها الخاص داخل منزلها، بعد أن عجزت عن الحصول على فرصة عمل في مجال تخصصها (التكنولوجيا الحيوية). وتضيف أن "فرص العمل في هذا المجال نادرة جداً في غزة حيث اصطدمت معظم صديقاتي بهذه النذرة بعد التخرج". لذا وجدت في ريادة الأعمال ضالتها وطوّرت مهاراتها واكتسبت خبرات جديدة خاصة في إطار فن النحت والنقش على الخشب الذي يعتمد بشكل كبير على النجارة.

وبدأت هذه الشابة طريق ريادة الأعمال منذ عام 2019 حينما افتتحت مشروعاً خاصاً بها مرتبطاً بصناعة الأشكال الجمالية والتحف الفنية باستخدام الخيطان والمسامير.

تقول "أهتم كثيراً بالفنون ولدي القدرة على الإبداع في هذا الجانب الذي أطوره بشكل شخصي".

وعكفت على تطوير هذه الهواية، حيث التحقت في سبتمبر 2020 بدورة تدريبية لتعلم فن الحفر والنقش على الخشب لمدة 6 أشهر.

إسلامياً فحملت أشكال الألهة والنجوم

وعبارات التهنية بشهر رمضان.

وبهذا العمل تتحدى الشابة عادات وتقاليد المجتمع الفلسطيني، حيث جرت العادة أن يحتكر الرجل مهنة النجارة لما تتطلبه من ظروف عمل صعبة وخطيرة أحياناً.

وقد لجأت رزان، الحاصلة على شهادة جامعية في التكنولوجيا الحيوية، إلى خوض غمار هذه المهنة بعد أن يُست من الحصول على وظيفة تناسب اختصاصها الجامعي.

وتعتبر عن فخرها بانتمائها إلى هذه المهنة الشاقة والخطيرة حيث تعدّ من السيدات القلائل اللواتي خضن هذا المعترك في قطاع غزة.



الإصرار سيد المستقبل

الرجاء البيضاوي يقدم أوراق اعتماده بقوة في أبطال أفريقيا

التي سيطرت على لاعبيه. وقال معلول في المؤتمر الصحافي عقب المباراة إن "رغبة لاعبي الزمالك في الفوز كانت أقوى لذلك حققوا ما أرادوا". وأشار إلى أنه لا يريد الحديث عن التحكيم "لكن ضربة الجزاء التي احتسبها الحكم للزمالك لم تكن صحيحة".

وأضاف "حاولنا تغيير أسلوبنا التكتيكي مع بداية الشوط الثاني في ظل تأخرنا بهدفين، وأجرينا تغييرات هجومية مكنتنا من تقليص الفارق، لكن الزمالك نجح في إحراز الهدف الثالث". وأوضح أن فريقه يسعى لحسم تأهله إلى دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا من خلال المباراة المقبلة أمام المريخ السوداني.

في المقابل عبر البرتغالي جيسوالدو فيرييرا المدير الفني للزمالك المصري عن سعادته بالفوز الذي تحقق على حساب الترجي. وقال فيرييرا في المؤتمر الصحافي عقب اللقاء ببرج العرب بالإسكندرية "انتظرنا هذه المباراة منذ فترة طويلة، الزمالك عانى وكنا نحتاج إلى الفوز بشدة".

وأضاف "اللقاء كان صعبا أمام منافس قوي ولكننا نجحنا في تحقيق الفوز وحصد النقاط الثلاثة. واستحوذنا في أغلب الفترات وأهتئ اللاعبين على ما قدمناه". ووجه فيرييرا الشكر لجمهور الزمالك مؤكدا أنها تدعمه بقوة وتحترمه وتقدره، مهديا الفوز لرئيس النادي مرتضى منصور، وابنه أمير المشرف على الكرة. وأشار المدرب البرتغالي إلى أن الزمالك يستطيع الفوز في المواجهتين القادمتين (أمام شباب بلوزداد والمريخ السوداني) إذا أراد ذلك وامتلك اللاعبون الرغبة، موضحا أن الجميع سيبدلون قصارى جهدهم لتحقيق ذلك.



الصعود إلى القمة

كليينسمان يتعهد بالفوز بكأس آسيا مع كوريا الجنوبية

يورغن كليينسمان المدرب الجديد لكوريا الجنوبية لم يهدر سوى القليل من الوقت لتحديد هدفه الأول مع المنتخب بعد وصوله

الفترة 2011 - 2016. وكان آخر منصب له قيادة هيرتا برلين في الدوري الألماني لمدة 10 أسابيع في عام 2020. وستكون أول مباراة لكليينسمان مع كوريا الجنوبية عندما تستضيف كولومبيا وديا في الرابع والعشرين مارس الجاري.



مهمة صعبة

ومن ناحية أخرى نجح الزمالك المصري في إيقاف السلسلة المميزة للترجي الرياضي التونسي عقب الفوز عليه الثلاثاء 3 - 1 في دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا. ولم يعرف الترجي طعم الهزيمة في آخر 14 مباراة متتالية خاضها فريق باب سويقة، بين منافسات الدوري والكاس محليا، ودوري أبطال أفريقيا، وفاز في 12 مواجهة وتعادل في مقابلتين. وتوقفت هذه السلسلة المميزة مساء الثلاثاء في ملعب برج العرب بالهزيمة أمام الزمالك.

المدرّب منذر الكبير حقق هدفه بالتأهل المبكر إلى دور ربع النهائي لتفادي الضغط في المواجهات الأخيرة بدور المجموعات

وهذه هي أول هزيمة لفريق باب سويقة في دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا هذا الموسم. وكان الترجي انهزم في أكتوبر الماضي أمام بلاتو يونابيتد النيجيري 2 - 1 في إطار ذهاب الدور التمهيدي الثاني بدوري الأبطال. أما على الصعيد المحلي فقد انهزم في لقاء وحيد في الموسم الجديد وذلك أمام الملعب التونسي في إطار الجولة 3، وذلك يوم الحادي والعشرين ديسمبر الماضي. ومنذ ذلك التاريخ لم ينهزم إلا أمام الزمالك.

وفي هذا السياق اعترف التونسي نبيل معلول المدير الفني لنادي الترجي بأن الزمالك المصري كان الطرف الأفضل خلال مواجهة الفريقين بفضل رغبة الفوز

الرياض - نجح الرجاء في حجز بطاقة التأهل إلى الدور ربع النهائي بدوري أبطال أفريقيا بعد فوزه على حوريا كوناكري الغيني 3 - 1. ويتصدر الرجاء مجموعته بـ12 نقطة أمام سيمبا (6 نقاط) وحوريا (4 نقاط)، ثم فايزر بنقطة واحدة. وقدم الفريق البيضاوي مستوى جيدا، وكان الطرف الأفضل في المواجهة. وشهدت المباراة توقف سلسلة مهمة للرجاء على مستوى نظافة شبك مرماه منذ بداية المنافسة، حيث صمد الفريق البيضاوي 5 مباريات متتالية دون أن تستقبل شبك مرماه أي هدف. وبدأت هذه السلسلة في الدور الذي يسبق المجموعات أمام نيجليك من النيجر، حيث فاز عليه ناهيا وإيابا بـ 2 - 0 و 0 - 0 ثم دخل دور المجموعات وفاز على فايزر الأوغندي 5 - 0 وعلى سيمبا 3 - 0 وعلى حوريا 2 - 0، قبل أن يستسلم في مباراة الجولة الرابعة بعد فوزه على حوريا 3 - 1، حيث سجل عبدول ندياي هدفا في الشوط الثاني على الحارس أنس الزنتي.

وخطف وليد الصبار الأضواء في هذه المباراة وتمكن من تسجيل هدفين جديدين، خاصة الثاني الذي تلاعب فيه بعدة مدافعين وسدد بطريقة جميلة. وسجل الصبار بالمناسبة أول أهدافه هذا الموسم في المنافسة الأفريقية، وتلقى الإشادة من المدرب منذر الكبير ومن زملائه. ويعتبر الصبار من اللاعبين الذين استفاد منهم الرجاء هذا الموسم بعد تجربة في الدوري الإماراتي.

وقدم الحارس أنس الزنتي مستوى جيدا وكان كالعادة من المساهمين في هذا الفوز. ولم تكن مهمته سهلة خاصة في الشوط الثاني، عندما ضغط الفريق الغيني وهدد من عدة محاولات، وتصدى الزنتي لمجموعة من الفرص الخطيرة، خاصة من التسديد البعيد، وكانت شخصيته حاضرة أيضا في مربع العمليات، خاصة في الكرات الهوائية.

وجنى الرجاء ثمار المجهودات التي قام بها في دور المجموعات بتسجيله نتائج إيجابية منحتة صدارة المجموعة بـ12 نقطة. ولم يضع الفريق البيضاوي أي انتصار في المواجهات الأربع التي أجراها وانتصر فيها، حيث لعب مباراتين داخل القواعد ومبارتين خارجها. وحقق بذلك المدرب منذر الكبير هدفه بالتأهل المبكر إلى دور ربع النهائي لتفادي الضغط في المواجهات الأخيرة بدور المجموعات.

برلين - لم يهدر يورغن كليينسمان المدرب الجديد لمنتخب كوريا الجنوبية سوى القليل من الوقت لتحديد هدفه الأول بعد وصوله إلى مطار إنشيون، قائلا إنه يريد إنهاء فترة غياب الفريق عن لقب بطولة كأس آسيا لكرة القدم الممتدة لأكثر من 60 عاما.

ووقع كليينسمان مدرب ألمانيا السابق البالغ 58 عاما عقدا حتى نهائيات بطولة كأس العالم 2026 ليخلف باولو بينتو الذي استقال من منصبه في ديسمبر بعد خسارة كوريا الجنوبية أمام البرازيل في دور الستة عشر ببطولة كأس العالم 2022. وكانت كوريا الجنوبية أول بطل لكأس آسيا عام 1956 وفازت بالمسابقة للمرة الأخيرة عندما استضافت البطولة واحتفلت بلقبها عام 1960. وقد تأهل الفريق بالفعل إلى نهائيات 2023 في قطر

والتي تأجلت حتى يناير المقبل. وقال كليينسمان للصحافيين "هدفنا هو الفوز بكأس آسيا العام المقبل. عندما يكون لديك فريق وتاريخ في آخر 20 أو 25 عاما ثم بناؤه بواسطة مدربين مثل جوس هيدنيك وأولي شتيكلكه وباولو بينتو، اعتقد أن الهدف يجب أن يكون الفوز بكأس آسيا". وقاد الهولندي هيدنيك كوريا الجنوبية إلى قبل نهائي بطولة كأس العالم 2002. وفي ديسمبر الماضي تحت قيادة المدرب البرتغالي بينتو هزمت كوريا منتخب البرتغال في طريقها إلى دور الستة عشر لبطولة كأس العالم. كما أقصت كوريا الجنوبية المنتخب الألماني البطل السابق من دور المجموعات في

أرسنال ينوي مواصلة تألقه القاري ومان يونايتد يخطط لاسترجاع الثقة

الدوري الأوروبي سبيل يوفنتوس للبقاء في الواجهة



حضور متميز

ويامل مانشستر يونايتد الإنجليزي أن ينفض غبار الهزيمة المذلة أمام ليفربول بسبباعة نظيفة في الدوري، عندما يستقبل ريال بيتيس الإسباني. ويعتقد فريق "الشياطين الحمر" بقيادة مدربه الهولندي إريك تن هاغ بفوزه بكأس الرابطة المحلية أنه تخلص من أشباح بدايته الهشة هذا الموسم ورحيل نجمه كريستيانو رونالدو بعد المباراة المنتظرة أمام يوفنتوس الفائز المحظوظ مجددا أمام الـ"ريدز".

إضافة لقب

يعود اللقب الأخير الأوروبي ليوناييتد إلى عام 2017 حين توج بطلا للدوري الأوروبي بالذات، وسيكون متحفزا لإضافة لقب آخر لكن سيكون عليه التعامل مع كل مباراة على حدة وأولها بيتيس الذي يعني النفس ببلوغ ربع النهائي للمرة الأولى. ويدرك يوناييتد الذي بلغ ثمن النهائي بإقصائه برشلونة، متصدر الدوري الإسباني، في المحق صعوبة المهمة أمام فريق المدرب التشيلي مانويل بيليجريني المتوج بلقب البريميرليغ مرة والكأس مرتين مع الغريم والجار سيتي.

كما يتضمن سجل بيليجريني أربعة تعادلات من دون أهداف ضد "الشياطين الحمر" خلال فترة إشرافه على فياريال الإسباني. ولكن على بيتيس بداية أن يتغلب على لعنة عدم عودته فائزا من إنجلترا في 3 مباريات، أمام تشلسي (هزيمتان) وليفربول (تعادل سلبي) في نوفمبر 2005. وبالنسبة إلى المتخصص بالمسابقة إنشيبيلية، الفائز بلقبها ست مرات في إنجناز قياسي، فيصطدم بفنريخشة التركي الذي تبقى أفضل نتيجة له وصوله إلى نصف النهائي موسم 2012 - 2013.

وأشرف البرتغالي جورج جيزوس مدرب فنريخشة على بنفيكا الذي خسر أمام إنشيبيلية بركلات الترجيح في نهائي "يوروبا ليغ" عام 2014، لذا يامل في أن يوقف مرة جديدة النادي الأندلسي.

وأبدى مدير الرياضة في إنشيبيلية مونتشي حرصه على فوز فريقه على أرضه، مدركا أن إسطنبول ليست مكانا لأصحاب القلوب الضعيفة، وقال "من الصعب جدا مواجهة فنريخشة في ملعبه إذ سيكون مدعوما من جماهيره التي تهتف بلا توقف". والتقى الفريقان في دور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا موسم 2007 - 2008، وفاز فنريخشة بركلات الترجيح 3 - 2 (فاز 3 - 2 ذهابا وخسر 3 - 1 إيابا).

ويتجدد الموعد بين مفاجأة الدوري الألماني لهذا الموسم يونيون برلين ويونيون سان جيلوان البلجيكي بعدما تواجعا أيضا في دور المجموعات حيث فاز كل منهما على أرضه 1 - 0، لكن الصدارة في النهاية كانت للفريق البلجيكي بفارق نقطة.

ويلعب أيضا باير ليفركوزن الألماني أمام فيرينتسفاروش المجري، وشاختر دانيبسك الأوكراني أمام فينورد الهولندي.

يبحث أرسنال الإنجليزي عن نقل تفوقه المحلي إلى الساحة الأوروبية، في حين يريد مواطنه مانشستر يونايتد نفخ غبار هزيمته التاريخية أمام ليفربول، بينما يجد روما الإيطالي نفسه أمام مهمة صعبة في ذهاب ثمن نهائي مسابقة الدوري الأوروبي.

الأوروبية حيث لم يبق طعم الخسارة في ملعبه في مبارياته الأوروبية الأربع الأخيرة أمام فرق من بوندسليغا (فوزان وتعادلان).

من ناحيته، يامل فرايبورغ الذي يخوض ثمن النهائي للمرة الأولى في تاريخه في أن تستمر مغامرته الأوروبية وبلوغ ربع النهائي، حيث قال مدربه كريستيان سترایش "هناك دائما فرصة في كرة القدم".

وأضاف "في الرياضات الأخرى، لا تحظى الفرق الصغيرة بفرص كبيرة. ويعول هذا أحد الألفاظ في هذه اللعبة". ويعول فرايبورغ على لاعب وسطه الإيطالي فينتشنتسو غريغو المولود في ألمانيا وسجل أربعة أهداف في ثماني مباريات مع إيطاليا، موطن والديه. وقال عن المباراة المنتظرة أمام يوفنتوس الفائز بلقب المسابقة القارية ثلاث مرات تحت مسماها القديم كأس الاتحاد الأوروبي "انتطلع للقاء بعض زملائي الدوليين في الفريق".



مان يونايتد الذي بلغ ثمن النهائي بإقصائه برشلونة يدرك صعوبة المهمة أمام فريق المدرب التشيلي مانويل بيليجريني



لندن - يحتضن ملعب خوسيه الفالادي إحدى أقوى مباريات ذهاب دور الـ16 من مسابقة الدوري الأوروبي في نسخته 2022 - 2023، وهي مباراة أرسنال ضد سبورتنغ لشبونة، التي من المقرر أن تقام مع باقي مباريات هذه المرحلة من البطولة مساء الخميس. وتقام مباريات الإياب في السادس عشر مارس الجاري، على أن تستضيف الفرق التي تصدرت مجموعاتها وتأهلت مباشرة إلى هذا الدور مباريات الإياب.

وبعدما أسفرت قرعة الأسبوع الماضي عن تحديات مقبولة للأندية الكبرى، على غرار سبورتنغ البرتغالي بمواجهة أرسنال متصدر الدوري الإنجليزي، نشر الإسباني هيكتر بيليرين وجهها باكيا ورمزا تعبيريا لـ"منزل" عبر صفحته على إنستغرام، في إشارة إلى دفاعه عن ألوان "المدفعية" بين عامي 2011 و2022. وستكون المواجهة مؤثرة للظهير الأيمن البالغ 27 عاما، لكن سبورتنغ الذي يمر بمرحلة تفاوت من ناحية النتائج يسعده أن يكون الفريق غير المرشح في لشبونة.

وقال مدرب سبورتنغ الشاب روبن أموري (38 عاما) "لسنا مرشحين للفوز بالدوري الأوروبي، لكننا مرشحون للفوز في كل مباراة". ويدرك سبورتنغ صعوبة المهمة أمام أرسنال حيث لم يسبق له أن هز شبكه في مباريات أوروبية (تعادلان وهزيمتان)، منها انتان عام 1969 في كأس مدن المعارض (كأس الاتحاد الأوروبي ويوروبا ليغ لاحقا) وموسم 2018 - 2019 في دور المجموعات لـ"يوروبا ليغ". ويستقبل روما الإيطالي ضيفه ريال سوسبيداد الإسباني على أمل تحقيق نتيجة جيدة في عقر داره حيث تشير الأرقام إلى أن نادي العاصمة حقق فوزا يتيما في مبارياته الأوروبية السبع الأخيرة أمام فرق إسبانية، مقابل تعادلين وهزائم.

ويعرف مدرب روما البرتغالي جوزيه مورينيو أسرار الكرة الإسبانية جيدا، حيث سبق له أن أشرف على تدريب ريال مدريد وفاز معه بلقب الدوري موسم 2011 - 2012، كما أن الوافد الجديد ديفغو يورنتي سبق له أن دافع عن قميص سوسبيداد بين 2017 و2020. ووصف مدرب الفريق الزائر إيمانويل الغواسيل تغليره مورينيو بأنه "نموذج يحتذى به" لكنه لم يذعن، قائلا "لقد تغلبنا على مانشستر يونايتد في دور المجموعات، فلم لا نتغلب على روما؟".

سجل مميز

ويواجه يوفنتوس الإيطالي الذي يمر بموسم مضطرب في دوري بلاده ضيفه فرايبورغ الألماني. ورغم الضربات التي تلقاها فريق ماسيميليانو أليغري بحجم 15 نقطة من رصيده لإتهامه بالتلاعب المالي، إلا أنه لا يزال ينافس على البطولة



صباح العرب

يمنية حمدي



شماتة القرن

ليس غريبا أن يعبر شخص ما عن شماتته في صديق أو قريب أساء إليه، ويهتم بأخباره السبئية أكثر من اهتمامه بأخباره السارة، ويتحيز الفرصة ليرد له الصاع صاعين، فنزعة الشماتة موجودة لدى جميع البشر منذ الأزل، لكنها تشتعل حيناً وتختف حيناً آخر، وفقاً لنوعية علاقاتنا الاجتماعية والتجارب الصعبة التي نمر بها في الحياة، وصدماتنا من سلوك الآخرين ومعاناتنا من ظلمهم وخياناتهم وإهاناتهم.

ربما يعزى ذلك في الكثير من الأحيان إلى التنافس المشروع وغير المشروع ورفضنا تفوق الآخرين علينا وتميزهم، فنحن دائما نطمح إلى تحقيق الأهداف والطموحات الشخصية التي وضعناها لأنفسنا؛ ولذا فإن إحساسنا الداخلي بأننا أقل شأنا أو موضع ضحية قد يمثل تهديداً لكبريائنا وكرامتنا، وشعورنا بالتمييز عن الآخرين.

الإنسان بطبعه كائن اجتماعي، يلجأ إلى حيل بارة للحفاظ على رباطة جأشه أمام أبناء جنسه ويجادل مواجهة عقدة النقص وانعدام الشعور بالأمان النفسي عبر أسلوب خداع النفس، ليبرر مواقفه المستهجنة تجاه الآخرين، وليبعد الأنظار عن عيوبه.

حدثني صديقتي عن حفل صاحب أقامه موظفون أمام شركة في تونس عندما أقيمت مديرتهم التي يكون لها الإزدراء والكراهية، وكيف رقصوا وغنوا على أنغام الطبل والمزمار طيلة ثلاثة أيام، وتبادلوا مشاعر السعادة والتهاني على مواقع التواصل الاجتماعي.

تعجبت لأمر صديقتي التي لم أعدها تظهري مشاعر حقدها وتشفيها في الغير على الماد، إلى درجة أن تتباهى أمامي بـ"حفل الشماتة" الذي أقامه زملاؤها في العمل ولم يشهد له المجتمع التونسي مثيلا من قبل.

وجدت صديقتي لنفسها عذرا أقبح من ذنبها لتبالغ في الانتشاء بطرد مديرتها، بدلا من أن تتعاطف معها، ووفق الرواية التي قصتها علي، فإن مديرتهم كانت شرا مطلقا؛ فهي لا تتورع عن شتمهم وإهانتهم والاقطاع من رواتبهم والتصرف معهم بشكل مهين.

على أية حال، العلاقة بين الشماتة والإحساس بالمتعة لا تمثل أمرا مستجدا؛ فقد كشفت الدراسات النفسية منذ عقود أن الإنسان يشعر بالانتشاء والراحة النفسية عندما يفرض دوافعه الغريزية العدوانية بالثار والانتقام من الآخرين.

لكن فكرة أن نعيش في قرية افتراضية مليئة بـ"طوائف" من الشاسمين والحاقدين، تبدو أكثر حداثة في عالم الإنترنت الذي أضفى على هذه النزعة البشرية المكرومة نوعا من المشروعية والمنعة التشاورية. وسواء كانت "طوائف الشاسمين" أفرادا أو مجموعات، فإن لديها أساليبها الخاصة في رصد الآخرين وتنبع منشوراتهم والتلذذ بأذيتهم عبر التعليقات القاسية والعنيفة والصادمة، وقد تكون لسلوكيات مثل هذه تبعات نفسية وصحية على ضحاياها وعلى مجتمعات بأكملها.

بالنظر إلى التأثير المحتمل، الذي يمكن أن تحدثه التعليقات السلبية في وقت قد يصل فيه ما ينشره المستخدم على الإنترنت في لحظة من الزمن إلى مليون شخص تقريبا، فإنه ليس من المفاجئ أن يستخدم الناس النوافذ الافتراضية للابتزاز والتضليل ووصم الغير بالعار، أو لصرف الانتباه عن مساوئهم، وتسليط الضوء على مساوئ الآخرين. ورغم أن هذا السلوك قد يبدو مرفوضا دينيا وأخلاقيا وإنسانيا، إلا أنه قد يكون أسلوبا فعلا، يثبت به الكثيرون وجودهم، ويحافظون على تقديرهم لذواتهم، بل يجعلهم يشعرون براحة من ألم النقص.

لعل الكاتبة الروسية صوفي سوبتشين محقة في قولها "الأخطر من كل الإطراء هو دونية أولئك الذين هم حولنا".

مركز فنون مصري ينسج اللوحات الفنية منذ سبعين عاما



أنامل وخیال

وفور انتهاء العمل الفني يتم تقييمه ماديا ويتقاضى الفنان أجره من قبل بيع القطعة، وتفسر سوزان هذا القرار قائلاة "حتى لا يصبح الفنان عبدا لذوق المشتري". وتعتقد سوزان بأن الأجيال الجديدة قد تواجه صعوبة في التمكن من هذا الفن بسبب "المؤثرات الخارجية" مثل شبكات التواصل الاجتماعي البناءة العشوائي الذي غيب الطبيعة والمناظر الطبيعية.

نسج الصوف، الذي يتم تنفيذه على أنوال راسية، أما نسج القطن فيتم تنفيذه على أنوال أفقية. كما ينتجون نوعا آخر من الفن وهو فن الباتيك أو الرسم على الأقمشة بالشمع، والذي تشرف عليه الأخت الأصغر لسوزان. وبحسب ما أوضحت سوزان، يتقاضى كل فنان ثلث قيمة العمل الذي أنتجه، موضحة أن الأجر يزيد مع نمو المستوى الفني، وأكدت أنها لا يعينها عمر الفنان.

بحثا عن الإلهام بين النباتات والزهور والطيور، وتقول لطيفة "تتمشى في الحديقة، تشاهد المناظر الطبيعية، ينشغل عقلي إلى أن أجد ما أريد". ويعمل بالمركز حاليا ما يقرب من 27 فنانا، وتعتقد سوزان أن منذ إنشاء المركز قبل 71 عاما، تم تعليم أكثر من 100 فنان إنتاج المنسوجات اليدوية. أما عن أنواع المنسوجات، فأوضحت سوزان أنهم يعتمدون في اللوحات الكبيرة على

حوّل المهندس المعماري المصري حرفة السجاد إلى فن يعج بالأحاسيس في قرية الحرائية في محافظة الجيزة، من خلال تكوين أطفال يطلقون العنان لخيالهم في صناعة سجادهم، كبروا اليوم وخلفوا أولادهم في فن مهده بالانقراض.

في عام 1942 تعلم واصف الغزل على النول، تقول سوزان "كان يبحث عن حرفة تداعب خيال الطفل، فكان النسيج مناسبا لأنه يعطي فرصة للطفل كي تنضج أفكاره مع عمله وفي نفس الوقت تتوحد الروح مع حركة الجسم".

واسس واصف مركزا في قرية الحرائية، ووجد إقبالا من الأطفال ساعده في البناء، وفضولا تجاه سبب وجوده في قريتهم.

ونما بينه وبين مجموعة مكونة من 15 طفلا، تراوحت أعمارهم بين 8 و11 عاما، صداقة ودعاهم فور انتهائهم من بناء المركز إلى الانضمام إليه لتعلم النسيج.

تقول سوزان "رمسيس ووصا واصف كان يحلم بمساعدة أناس محرومين من التعليم، كان يحلم بأن يعيشوا حياة كريمة من خلال فنهم وطاقتهم، وتحقق هذا على مدى سنين طويلة".

ومن ضمن هؤلاء الأطفال، كانت لطيفة محمد التي انضمت إلى الجيل الأول وهي في السابعة من عمرها، وتعلمت الفن على يد المعماري الراحل.

وتبلغ لطيفة الآن من العمر 68 عاما، وهي أكبر النساء بالمركز عمرا وأقدمهن عملا هناك. وتسترجع ذكرياتها مع المعماري الراحل وتصفه بأنه شخص محب "كان يدخل علينا بتحية مع ابتسامة مشرقة، ويمدح كل عمل ننجزه". وعلى مدار الأعوام اعتمدت لطيفة على الطبيعة من أجل أفكار لوحاتها، وذلك من خلال التفرغ في حديقة المركز مع سوزان

القاهرة - بدأت نجلاء رضوان (51 عاما) رحلتها في أروقة مركز رمسيس ويصا واصف للفنون في قرية الحرائية بمحافظة الجيزة المصرية منذ نعومة أظفارها، فقد كانت والدتها ضمن فنانات يغزلن لوحات السجاد اليدوي بالمركز.

ومنذ الصغر كانت نجلاء تعتبر المركز بمثابة منزلها الثاني، وتقول "والدتي وزميلاتها كن كلهن ياتين للعمل ومعهن أطفالهن"، حيث كانوا بإمكانهم اللعب بالحديقة أو بالسود على أنوال صغيرة إذا أحبوا المنسوجات اليدوية. وتضيف "كان لنا هناك مطلق الحرية كأنه بيت جدنا".

واتبعت نجلاء خطى والدتها وتعلمت فن غزل السجاد اليدوي وأصبحت فنانة تنتج لوحات فريدة منذ ما يقرب من 40 عاما. وبدأ قصة مركز الفنون مع عودة المعماري الراحل رمسيس ويصا واصف، الذي توفي عام 1974، إلى القاهرة بعد تخرجه من كلية الفنون الجميلة بباريس. وابتهر واصف بالحرف اليدوية المنتشرة في مصر آنذاك وتمنى أن يطورها.

تقول ابنته سوزان واصف (73 عاما) إن مع دخول المكنة انتساب واصف القلق من اندثار تلك الحرفة، وحينما حاول التقرب من بعض الحرفيين الذين استمروا في مجالاتهم ليشجعهم على "إضافة حياة" لأعمالهم وجددهم "متجمدين"، بحسب وصفها.

وأضافت سوزان "وجددهم ينقلون هذا الإبداع من دون أي إحساس، وهذا ما دفعه إلى مخاطبة الأطفال".

لأول مرة.. مركبة فضائية تلتقط أشعة الشمس على المريخ

الأمور المتعلقة بتكوين الغلاف الجوي للمريخ ودرجات الحرارة والرياح بداخله..

يذكر أنه تم إطلاق كيوريوسيتي عام 2011 وهبطت على سطح المريخ في أغسطس 2012 ضمن مهمة أساسية لتحديد ما إذا كان المريخ يمكن أن يدعم أشكال الحياة الصغيرة المعروفة باسم الميكروبات.

وقد توصلت كيوريوسيتي في الماضي إلى أدلة على وجود بيئات صالحة للسكن على كوكب المريخ، ووجدت الكربون، وهو مكون رئيسي للحياة على هذا الكوكب.

المركبة كيوريوسيتي هبطت على سطح المريخ في 2011 بحثا عن أشكال الحياة الصغيرة المعروفة باسم الميكروبات

وبينت ناسا أنه "كما هو الحال على الأرض تزود الغيوم العلماء بمعلومات مركبة، ولكنها مهمة لفهم الطقس؛ فمن خلال معرفة متى وأين تتشكل الغيوم يمكن للعلماء فهم المزيد من

يجعلها المرة الأولى التي تتم فيها مشاهدة أشعة الشمس بوضوح على هذا الكوكب". ولغنت ناسا إلى أن كيوريوسيتي التقطت أيضا صورة تظهر "سحابة قزحية على شكل ريشة" في السايح والعشرين من الشهر الماضي بعد غروب الشمس مباشرة، ومن شأنها أن تزود العلماء بمعلومات عن أحجام الجسيمات داخل السحب، إضافة إلى الصور التي تظهر السحب على ارتفاع أعلى عندما يكون الجو باردا بشكل خاص، ما يشير إلى أن السحب تتكون من جليد ثاني أكسيد الكربون أو الجليد الجاف.

واشنطن - أعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) أن المركبة الفضائية كيوريوسيتي التابعة لها التقطت لأول مرة أشعة الشمس على سطح المريخ.

ونقلت شبكة سي بي إس نيوز الأميركية عن الوكالة قولها إن "المركبة كيوريوسيتي التقطت في السادس من مارس نوعا مختلفا من غروب الشمس على كوكب المريخ، حيث أضاعت الأشعة المعروفة أيضا باسم الأشعة التشفقية مجموعة من الغيوم، ما

نجوى كرم تغني في دبي

وتحفيهن على إبراز مواهبهن. وكتبت الفنانة اللبنانية على تويتر "إنها ملهمة الشعراء... إنها قلب العالم! إنها شريكة الحياة والنجاح، أكرموا النساء لأنهن أمهاتكم، أخواتكم وبناتكم، كل عيد وشريكة الرجل بالف خير".

وقدمها تقرير المجلة على أنها نجمة لبنانية ملقبة بـ"شمس الأغنية اللبنانية"، ويتابعها أكثر من 40 مليون متابع على منصات التواصل الاجتماعي. وباعت أكثر من 60 مليون تسجيل موسيقي في العالم.

وكانت كرم طرحت مؤخرا أغنية جديدة بعنوان "ساعة بيضا"، من تأليف أميل فهد والحان جورج مديروسيان وتوزيع روبير أسعد.

الحالي، وذلك بعد أن أحييت في الأثشر الماضية مجموعة من الحفلات الفنية في أكثر من بلد عربي وأجنبي، تكلت جميعها بالنجاح وأخرها حفلها في مهرجان قم الدولي الذي نظمته هيئة المسرح والفنون في أبها السعودية، والذي بيعت تذاكره بالكامل بعد ساعات تلعب من طرحها إلكترونيا.

وقد وجهت نجوى كرم رسالة إلى المرأة في يومها العالمي، وذلك بهدف دعم نضال النساء من أجل المساواة

دبي - تستعد المغنية اللبنانية نجوى كرم لإحياء حفل في أوبرا دبي، غدا الجمعة، حيث من المنتظر أن تقدم باقة من أجمل أغانيها الخاصة، ومنها "روح روحي" و"حلوة الدنيا" و"يخرب بيتك" و"ملعون أبوالعشق" و"عم يقولوا" و"يعشق تفاصيلك". وتختتم بذلك في دبي أوبرا جدول حفلاتها لموسم الشتاء



معرض في لندن للملكة إليزابيث الثانية وكلابها

لندن - بعد مرور ستة أشهر على وفاة الملكة إليزابيث الثانية افتتح الأربعاء في لندن معرض مخصص للكلاب التي كانت تقطنها الملكة، يضم صورا لإليزابيث الثانية مع كلبين في لندن، هما جاين ودوكي.

وأشار براي إلى أن "المعرض يوفر منظورا للملكة مختلفا، من خلال إبراز كلابها".

وتظهر إحدى الصور المعروضة والملتقطة في 19 سبتمبر 2022 كلبين الملكة من نوع كورغي، هما ميوك وسادي، على مدخل قلعة وندسور برفقة حارسين لدى مرور موكب تشييع الملكة مغادرا لندن بعد وداع تاريخي.

وتبنى الأمير أندرو، وهو الابن الأصغر للملكة التي توفيت في الثامن من سبتمبر عن 96 عاما، هذين الكلبين.

ويحوي المعرض، المقام في متحف "والاس كولكشن" بعنوان "ذي كوين اند هور كورغي"، تسع صور التقطت كل منها في مرحلة معينة من حياة الملكة البريطانية وتظهر العلاقة المميزة التي تجمعها بحيواناتها.

وقال أمين المعرض كزافيير براي "إن المعرض صغير لكنه مذهل لأنه يضم تسع صور للملكة مع كلابها". واقتنبت الملكة مدى حياتها نحو ثلاثين كلبا، مع تفضيلها سلالة بيمبروك، إضافة إلى دورغي، وهو تزاوج بين سلاتي كورغي وداشهوند. وتظهر الصور التسع التي اختيرت من بين أكثر من 5

